

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية: العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشعبة: العلوم الإسلامية - شريعة

قسم العلوم الإسلامية

الموضوع:

**الاستغلال الإعلامي للعقول الناشئة في الفقه الإسلامي  
الأفلام الكرتونية - نموذجاً -**

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص: الفقه المقارن وأصوله

إشراف الأستاذة

\_ د/ حبيبة شهرة.

إعداد الطالبتين :

- أسماء زميت .

\_ عبيزة خديجة.

**لجنة المناقشة**

رئيساً	د. ورنيني محمد
مناقشاً	د. حفصي عباس
مشرفاً	د. حبيبة شهرة

السنة الجامعية: 1441-1442هـ / 2020-2021م



# شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي ۖ إِنَِّّي نُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ الأحقاب / 15

الحمد لله ملء السموات وملء الأرضين وملء ما شاء بعده، والحمد لله على نعمة العلم،

وأنه ألهمنا القدرة والصبر والتوفيق على إنجاز هذا العمل المتواضع.

والصلاة والسلام على خير العباد...

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتورة "حبيبة شهرة"

التي شرفتنا بقبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى نصائحها وتوجيهاتها القيمة

التي مكنتنا من إخراج هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بفائق الاحترام للجنة الموقرة التي وافقت على قبول مناقشة هذا العمل،

فلكم منا تحية الإكبار والتقدير.

ونتقدم كذلك بموفور الشكر وجزيل الاحترام لأسرة جامعة عمار ثليجي

ونخص بالذكر كلية العلوم الإسلامية على

ما بذلوه لنا ولزملائنا وزميلاتنا طيلة فترة دراستنا بهذا الصرح الشامخ

الذي تشرفنا بمواصلة دراستنا فيه.

كما لا ننسى زملائنا وزميلاتنا في قسم العلوم الإسلامية.

وإلى كل من ساهم وساعدنا بأي شكل من الأشكال سواء من قريب أو من بعيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الإهداء

الحمد لله الذي مدني بالعلم والمعرفة والصبر لإتمام هاته المرحلة التي طالما حلمت بها، والحمد لله الذي وهبني العقل لكتابة هذه الرسالة فأهدي ثمرة جهدي إلى من أوصى بهما في كتابه العزيز قال تعالى:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِئِدِينِ إِحْسَانًا ﴾ الإسراء آية: 23

إلى أعز من لدي في الوجود .... إلى من ذقت في كتفهم طعم السعادة ....

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى بلسم الحب والشفاء، إلى القلب الناصع بالبياض، إلى من زرعت فيا

التفاؤل وحب العلم فكانت كالشمعة المضيئة في عتمة الليل {أمي الحبيبة}

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد

الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير الحنون، إلى عزوتي وفخري {أبي العزيز}

إلى رمز العطاء والحب أمي الثانية {زوجة أبي}

إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة القريب منهم والبعيد وأخص بالذكر أحواتي وإخوتي وزوجاتهم أبنائهم كل باسمه

ومقامه

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ... إلى من تحلوا بالإحباء وتميزوا بالوفاء إلى ينابيع الصدق إلى من معهم

سعدت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم

{صديقتي الغاليات}

إلى كل من ساهموا في تكويني من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي {أساتذتي الكرام}

إلى كل من حمله ذكري ولم تحمله مذكرتي

أسماء زميت

# الإهداء

أهدي ثمرة هذه السنين إلى:

\* من قال فيهما الله عز وجل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِئِدِينِ إِحْسَانًا﴾ إِمَّا يَلْتَعَنُ

عِنْدَكَ أَكْبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا فِئًا وَلَا تَنْهَرَّهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿

الإسراء: الآية 23.

\* إلى التي ما فتئت يوما ولا تأخرت في فرش طريقي بلألى الحنان والنجاح إلى من هي جواز سفري

نة، أمي الغالية حفظها ورعاها الله.

\* إلى خالد الذكر، إلى خير قدوة وأسوة، أبي الموقر رحمه الله.

\* : كل بالاسم الذي سمي به، إلى عائلتي وأسرتي فردا فردا.

\* .. أصبح سنا برقه.. يضى الطريق أمامي.

\* على عاتقها كلمة " "

\* إلى مصدر عزتي وقوتي وفخري وطني الحبيب.

\* إلى الذين أذكرهم في قلبي ولم يكتبهم قلبي.

عبيزة خديج .

# مقدمة

الحمد لله رب المشارق والمغارب، خلق الإنسان من طين لازب.. ثم جعله نطفة من بين الصلب والترائب... خلق منه زوجة وجعل منهما الأبناء والأقارب.. ونعوذ بنور وجهه الكريم من شر العواقب.. ونشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسول الملك الوهاب..

### وبعد:

لا شك أن التطور الذي طرأ على البشرية ألقى بضلاله على جميع مرافق الحياة، إذ شمل جميع مفاصلها وتركيباتها خصوصا الاجتماعية منها، حتى كاد لا يستثني شيء منها ولا أحد، ولم تكن وسائل الإعلام بمنأى عن ما حدث، إذ أصبحت الوسيلة الفاعلة والمساهمة والمؤثرة في صياغة التطور الاجتماعي للشعوب، حيث كان للأسرة نصيب منها بشكل عام والأطفال على وجه الخصوص.

وتأسيسا على حقيقة أن الأطفال هم الهبة الإلهية التي تمثل في تكوينها وسيورها القدرة والإبداع الإلهي، كان يجب أن تولي لهم العناية الخاصة، فالطفل كائن يمر بمراحل تطويرية وتنموية منذ الوهلة الأولى لبداية خلقه حتى خروجه إلى الحياة، ونظرا لطبيعة الطفل في عدم التزامه وحبه للعب واللهو والتسلية وغلبة طابع الفضول فيه لأجل معرفة المزيد، يجد الطفل ضالته في وسائل الإعلام كالتلفزيون الذي يعتبر ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، كون الأسرة هي الحاضن الأول للطفل والتي تشرف على تنشئته، وقد بات وجود هذا الجهاز ضروري في كل منزل فأصبح القريب والصديق لأطفالنا لما ينقله يوميا من برامج تستقطب عقل المشاهد البريء منها الرسوم المتحركة، حيث تجذبه البرامج الكرتونية الترفيهية أو الكوميديا... حتى أصبحت قنوات الأطفال تتنافس فيما بينها لاستقطاب جمهور أكبر، وفي ظل قلة إنتاج الرسوم المتحركة العربية، لجأت المحطات التلفزيونية العربية إلى استيرادها من دول أجنبية، ومما لاشك فيه أن هذه الرسوم المستوردة تحمل قيم بلادها ولا تتناسب مع قيم الدول العربية وثقافتها، ولعله من بعد هذا الطرح المتواضع تبين لدى القارئ موضوع الدراسة المتمثل في: الاستغلال الإعلامي لعقول الناشئة في الفقه الإسلامي الرسوم المتحركة نموذجا.

والحمد لله الذي وفقنا للبدء في هذا الموضوع على أن نكملة بالوجه المرضي .

### إشكالية الدراسة:

باعتبار مسألة تنشئة الطفل منذ زمن أثارت اهتمام العديد من الباحثين الغربيين والعرب وبما أن وسائل الإعلام هي المساهم الفعال في تنشئة الطفل بعد الأسرة، فقد اكتسى الموضوع رواجاً وشيوعاً في الفترة الراهنة، وهذا راجع إلى طرح أسئلة عن الأثر الذي تتركه القنوات التلفزيونية وبرامجها على الأطفال، ولعل من أبرز ما كثرت الأسئلة حوله الأفلام الكرتونية التي اختصت في استقطابها لفئة الأطفال بتعدد منتجها وعلى اختلاف في سلباتها وإيجابياتها على الطفل المشاهد، وعليه ولمعالجة هذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية: إلى أي مدى يمكن لوسائل إعلام الطفل

### (الأفلام الكرتونية) التأثير عليه ؟

وللإجابة على الإشكالية المطروحة نجيب على بعض التساؤلات الآتية:

✓ ما هي العلاقة بين وسائل الإعلام والطفل في الفقه الإسلامي ؟

✓ إلى ماذا ترمي وسائل الإعلام باستهدافها الناشئة بالذات؟

✓ ما هي علاقة وسائل إعلام الطفل إلى ما آل إليه شباب اليوم؟

### أهمية الموضوع:

لهذه الدراسة أهمية جد بالغة تتمثل فيما يلي:

✓ حداثة الموضوع وارتباطه بواقع معاش الأطفال.

✓ إلى أي مدى يتأثر الطفل بوسائل الإعلام؟

✓ التعرف على ماهية الرسوم المتحركة وآثارها في حياة الناشئة.

### أهداف الموضوع:

تتركز دراستنا على مجموعة من الأهداف تتلخص فيما يلي:

✓ التعرف على الإيحاءات في وسائل إعلام الطفل والتي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وعقيدتهم

وصحتهم... بشكل سلبي أو إيجابي.

✓ الكشف عن حقيقة الرسوم المتحركة وآثارها على الأطفال.

✓ تسليط الضوء على خطورة الرسوم المتحركة على الأطفال وإعادة النظر فيها.

### أسباب اختيار الموضوع:

توجد عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع من أهمها:

✓ تعدد أنواع البرامج الكرتونية مما أدى إلى تعدد مضامينها، ولما لها من تأثيرات على الطفل،

حيث استدعى ذلك تكثيف دراسات حول موضوع مدى تأثير الطفل بمضامين الرسوم

المتحركة.

✓ ضعف إنتاج الرسوم المتحركة العربية وقوة إنتاج الرسوم المتحركة الغربية واستيرادها من طرف

الدول العربية.

✓ العلاقة المتكاملة بين موضوع الدراسة والتخصص.

### الدراسات السابقة:

من المعلوم أن الرسوم المتحركة من الموضوعات المهمة والمستجدة وهو ذو أهمية بالغة، إذ أنه لا يخلو

من الدراسات السابقة التي تطرق إليها العلماء من عدة جوانب ديني طبي، نفسي، وجسدي ..،

كما أن طلبة العلم بحثوا في هذا المجال على اختلاف وتنوع في طريقة البحث والمعلومة، ومن بين

هاته الدراسات نجد:

1- دراسة تأثير الأفلام الكرتونية في القنوات الفضائية على سلوك الطفل مدينة تقرت أنموذجا،

العابد عبد الصمد، مذكرة شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الوادي، 2013،

/2014م، (تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطفل نحو الرسوم المتحركة في مدينة تقرت).

2- دراسة محتويات برامج الرسوم المتحركة وأخطارها اللغوية والاجتماعية والنفسية على الأطفال إم

بي سي 3 أنموذجا، نريمان شلاي، مذكرة شهادة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي

التبسي، تبسة، 2016م/2017م، (أظهرت هذه الدراسة الأخطار الناجمة عن الرسوم المتحركة،

مع التطرق للجانب التطبيقي الذي تناولت فيه معظم الرسوم المتحركة والأفلام الكرتونية التي لم يتطرق لها سابقا).

وتتشابه هذه الدراسات مع دراستنا الحالية في اهتمامها بالطفولة وعلاقتها بوسائل الإعلام، لكن حتما هناك اختلاف بين دراستنا وهذه الدراسات وهي كالتالي:

- في دراستنا وضعنا لكل مبحث استنتاجات، لكن كلا من الدراستين لم يتطرقا لذلك.
- وفي دراستنا حاولنا وضع صور تجسد ما تكلمنا عنه في الجانب التطبيقي، بخلاف الدراستين اللتان لم يوضع فيهما صور.
- بينما في دراستنا أهمية الأسرة ودورها في الحد من مخاطر الرسوم المتحركة، والدراستين السابقتين لم يفعلا ذلك.

#### المنهج المتبع:

- بحسب طبيعة الموضوع وطريقة عرضه اقتضى أن نتبع المناهج الآتية:
- اعتمدنا على المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء وتتبع المعلومات الواردة حول الدراسة، وإحالتها لمصادرها.
  - كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وسائل إعلام الطفل وتحليل ما تحتويه من برامج، ووصف برامج الأطفال والوقوف على أسرارها، إيجابياتها وسلبياتها بوصف تحليلي دقيق يتماشى وموضوع الدراسة. و الذي يحاكي موضوع البرنامج الكرتوني المدروس، وتحديد خطورته الناتجة.

#### المنهجية المتبعة:

وكان ذلك حسب المنهجية التي قررتها اللجنة العلمية للقسم، بداية من مقدمة ممهدة للموضوع مع كامل عناصرها.

-وقد ركزنا في دراستنا على برامج الأطفال التي تبثها وسائل إعلام الطفل وركزنا أكثر على الرسوم المتحركة وأخذنا نموذج تطبيقي لرسوم توم وجيري.

- وفي دراستنا هذه اعتمدنا خطة تحتوي على فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، حيث قسمنا الفصل الأول إلى مبحثين: المبحث الأول تحدثنا فيه بالتفصيل على الإعلام ومراحل تطوره وعلاقة التلفزيون بالطفل، أما المبحث الثاني: فتحدثنا فيه عن الطفل، تعريفه، تأثير وسائل الإعلام فيه، وتأثير برامج الأطفال عليه.

- أما الفصل الثاني الذي هو تطبيقي فقمنا بتقسيمه لمبحثين أيضا، المبحث الأول تكلمنا فيه عن الرسوم المتحركة بالتفصيل مع التعرض لاجباياتها وسلبياتها، والمبحث الثاني: تطرقنا لنموذج الرسوم المتحركة توم وجيري وقمنا بتحليل مضامينها حسب المخاطر المختلفة، وفي الأخير وضعنا أهمية دور الأسرة في الحد من هذه المخاطر.

- قمنا بضبط الآيات القرآنية برواية حفص عن عاصم، وعزوها إلى سورها مع بيان رقم الآية.  
- قمنا بتخريج الأحاديث وعزوها إلى من أخرجها من الأئمة والعلماء المختصين بالحديث النبوي الشريف، وفيه ذكرنا اسم الراوي ثم ذكر الكتاب ثم الباب ثم معلومات الكتاب المخرج منه ثم الجزء ثم الصفحة ثم رقم الحديث ثم الحكم عليه إن أمكن.

- وأما فيما يتعلق بعزو الأقوال والنصوص فقد همشناها على النحو الآتي: اسم المؤلف، اسم الكتاب، التحقيق إن وجد، دار النشر، بلد النشر، رقم طبعة النشر، سنة النشر، الجزء والصفحة، وإن لم يذكر دار النشر أو البلد أو الطبعة أو السنة أو الصفحة فتكون الإشارة (د د)، (د ب)، (د ط)، (د س)، (د ص).

- الترجمة للأعلام المذكورة في الدراسة، والشرح والتعريف لبعض المصطلحات المهمة في الدراسة.  
- واعتمدنا على بعض المختصرات (الجزء: ج، الصفحة: ص، تحقيق: تح، التاريخ الهجري: هـ، التاريخ الميلادي: م).

- وفي الجانب التطبيقي وضعنا صورا لمشاهد الرسوم المتحركة المدروسة توم وجيري لتوافق ما تكلمنا عنه حول مخاطرها.

- قمنا بوضع خلاصة حول كل مبحث.

- وفي الأخير نخلص بخاتمة احتوت على أهم النتائج والاقتراحات بالإضافة إلى ملخص الدراسة باللغتين العربية والانجليزية، وفهارس عامة (فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأعلام، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات).

### صعوبات البحث:

كغيرها من الدراسات والأبحاث، لم تخلو هاته الدراسة من عراقيل أهمها:

✓ استغراق وقت أطول في البحث عن المصادر والمراجع المختصة بدراستنا.

✓ كثرة المعلومات والأفكار صعب علينا التحكم في وضع المعلومات والعمل على ترابطها

لتصبح متسلسلة.

### خطة البحث:

-مقدمة.

-الفصل الأول: وسائل الإعلام وعلاقتها بالطفولة.

-المبحث الأول: مفهوم الإعلام ووسائله وأهدافه.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام.

المطلب الثاني: وسائل الإعلام (سمعية وبصرية).

المطلب الثالث: أهداف الإعلام.

-المبحث الثاني: مرحلة الطفولة وكيفية تأثير وسائل الإعلام في الفقه الإسلامي.

المطلب الأول: مفهوم الطفل.

المطلب الثاني: عوامل تأثير وسائل الإعلام على الطفولة.

المطلب الثالث: تأثير برامج الأطفال سلبا وإيجابا على عقولهم.

-الفصل الثاني: واقع الأفلام الكرتونية وأثرها على عقول الناشئة.

-المبحث الأول: الرسوم المتحركة وعلاقتها بالطفولة.

المطلب الأول: مفهوم الرسوم المتحركة، نشأتها وأنواعها.

المطلب الثاني: أساليب الرسوم المتحركة، مواضعها ومميزاتها.

المطلب الثالث: قيم الرسوم المتحركة، أثرها على الطفل وأهدافها.

-المبحث الثاني: مخاطر الأفلام الكرتونية على الأطفال في الفقه الإسلامي.

المطلب الأول: المخاطر السلوكية الأخلاقية والعقلية والعقدية

المطلب الثاني: المخاطر الصحية والاجتماعية والنفسية على الناشئة

المطلب الثالث: دور الأسرة في حماية الطفل من الوسائل الإعلامية والرسائل المشفرة (المخرج والعلاج).

-خاتمة.

-الفهارس العامة.

-قائمة المصادر والمراجع

-ملخص البحث.

## الفصل الأول:

وسائل الإعلام وعلاقتها بالطفولة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم الإعلام ووسائله وأهدافه.

المبحث الثاني: مرحلة الطفولة وكيفية تأثير وسائل الإعلام فيها.

لمحة عن التطور التاريخي للإعلام:

لم يكن الإعلام وليد العصر من العصور أو حضارة من الحضارات فلا يوجد مجتمع من المجتمعات مهما تفاوتت درجة تقدمه أو تخلفه، كما لا يوجد زمن من الأزمنة قديماً أو حديثاً أو وسيطاً، لم يحتل الإعلام مكانة فيه: لأن الإنسان بطبيعته لا يستطيع الاكتفاء، بأخباره الشخصية فقط، أو أخبار المجتمع المحدود الذي يحيا داخله، مجتمع القرية أو القبيلة أو الأسرة، ذلك أنه من الصعب أن تسير الحياة دون أن يتصل الناس بعضهم بعضاً<sup>(1)</sup>. ولهذا قد مرت البشرية بمحطات تاريخية محددة تركت كل مرحلة بصمات واضحة على مسيرتها ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل:<sup>(2)</sup>

1) العصور البدائية:

وتمثل هذا في عصر الأمم القديمة كاليونانيين والهنود والفرس والرومان ومن أهم وسائل الإعلام التي عرفت هذه الشعوب لم تكن تخرج عن الوسائل التالية: الشائعات، النقش على الأحجار وأعمدة المعابد إيقاف النيران تحمل الأخبار من التجار الذين كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر والمنادون الذين كانوا يتجولون في عرض البلاد وطولها لنشر الأخبار وإعلان أوامر الحكام والولاية.

2) العرب والإعلام في العصر الجاهلي:

اتخذت وسائل الإعلام في هذه العصور صور أكثر تجديداً، من أبرز هذه الوسائل:  
أ- القصيدة الشعرية: هي أول وسيلة إعلامية عرفت وكانت الأداة الوحيدة للتعبير عن رأي القبيلة في العصر الجاهلي، ودور الشاعر الإعلامي الذي كان يدافع عن قبيلته، ويذيع صيت أبطالها

1- مروان كحك، المرأة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار طيبة، الرياض، ط2، 1408هـ/ 1988م، ص 17، بتصرف.

2- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، ط1، 2006م، ص 29، بتصرف

وشهرتهم، ويُدبُّ الحماسة غُل نفوس أفرادها، ويهجو كل من يتعرض لها أو لأفرادها بسوء، فكان الشاعر اللسان الإعلامي الناطق بلسان القبيلة في الحرب والسلام، في المدح والهجاء والثناء<sup>(1)</sup>.

(ب) **الخطبة:** كان الخطباء يقومون بما قام به الشعراء في العصر الجاهلي من مهام ووظائف اجتماعية، سياسية... وخاصة في أوقات الفتن، والغزوات، والحروب والاضطرابات... وكان لشعرهم وخطبهم طابع ديني في أكثره.

وعند ظهور الإسلام أصبحت الخطبة الوسيلة الأولى من وسائل الإعلام التي اعتمد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نشر الدين الإسلامي الجديد وفي شرح المبادئ التي نادى بها في الجزيرة العربية.

فالخطابة أصبح لها في الإسلام شأن أكبر مما كانت عليه في الجاهلية... ذلك لأنها فن يتمثل فيه عنصر الإقناع، والإمتاع... وهذا ما تحتاجه الدعوة الجديدة إذ تحتاج إلى توضيح، واستدلال بالحجج القويّة والأدلة الساطعة، والبراهين المقنعة ولقد بلغت الخطابة ذروتها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده "أبو بكر، وعمر وعثمان وعلي... وكان علي (رضي الله عنه) مضرب المثل في البلاغة والفصاحة العربية، وله باع كبير في المضمار<sup>(2)</sup>.

(ج) **المناداة:** كانت تمارس هذه الطريقة بأشكال مختلفة منها: دق الطبول، وإشعال النار على قمم التلال والمرتفعات ومن أهمها الأصوات التي ترتفع بها حناجر المنادين في القرى، والمدن... ولا تزال تمارس هذه الطريقة في مختلف البيئات العربية حتى اليوم.

<sup>(1)</sup> - عبد اللطيف حمزة، الإعلام في صدر الإسلام، دار الفكر الإسلامي، القاهرة، (د ط)، (د س)، ص 28،

بتصرف

<sup>(2)</sup> - خير الدين عطا حسين، الإعلام الرياضي، ص 16، مرجع سابق، بتصرف

وفي العصر الإسلامي كان النداء وسيلة لنشر الأخبار، فقد شهد الناس المنادي وهو يتجول في المدينة، حيث كان لكل مدينة منادٍ أو أكثر، وكان يعهد إليه إذاعة الأوامر الحكومية وبعض قوانين الدولة والأعياد الدينيّة ونحوها<sup>(1)</sup>.

### 3) العصر الحديث:

بعد قيام الثورة الصناعيّة وما صاحبها من اكتشافات واختراعات أفادت الإنسانية كثيراً، كانت من بينها اختراع المطبعة ومستلزماتها والتي بها اتخذت وسائل الإعلام صورها الجديدة... فتعد المطبعة الفاصل الحقيقي من العصور القديمة والعصور الحديثة، من حيث الإعلام ووسائله، وبمعنى آخر المطبعة ثورة حقيقية نقلت الإعلام نقل حضاري من طور إلى طور، ثم بدأت الثانية من ثورات الإعلام بظهور أداة جديدة من أدواته وهي وكالة الأنباء، ثم حدثت الثورة الثالثة مجالات الإعلام بظهور الاختراعات الحديثة منها: الراديو والتلفزيون والسينما<sup>(2)</sup> ومع ظهور شبكة الإنترنت حدثت الثورة الرابعة في مجال الإعلام، التي نقلت العالم نقلة حضارية كبيرة في المجال الإعلامي وخاصة مع دخول "الإذاعة والتلفزيون" هذه الشبكة فقد صارت تغطي العالم كله. وفي لحظة بصر قربت الوسائل بين القارات التي صيرت العالم "بمثابة قرية صغيرة"<sup>(3)</sup>.

1- عبد اللطيف حمزة، الإعلام في صدر الإسلام، دار الفكر الإسلامي، القاهرة، (د ط)، (د س)، ص 28، بتصرف.

2- خير الدين عويس ومحمد عطا حسين عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ص 17، 18، مرجع سابق، بتصرف.

3- زهير أحمدان، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 2002 م، ص 23، بتصرف.

فكل هذا التطور للإعلام كان نتاجاً لمتطلبات المجتمع الإنساني والظروف التاريخية التي مر بها والتي أفرز كل منها ما يلائمه من وسائل الاتصال الجماهيري ولتدعيم مكانته والسيطرة على الرأي العام وتوجيهه والتأثير فيه...

ومن أبرز الوسائل الحديثة التي عرفتها البشرية ما يلي:

- الحوار أو الحديث.
- التلفزيون والفيديو.
- الإذاعة.
- السينما.
- الصحف.
- المجالات.
- الكتب.
- وكالات الأنباء.
- المعارض.
- المؤتمرات.
- الندوات.
- الكمبيوتر والشبكة المعلوماتية (الإنترنت).<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> - شدون علي شيبه، تاريخ الإعلام، دار المعرفة، الإسكندرية، (د ط)، 2005، ص 30، بتصرف.

## المبحث الأول: مفهوم الإعلام ووسائله وأهدافه

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

المطلب الثاني: وسائل الإعلام (السمعية والبصرية)

المطلب الثالث: أهداف الإعلام.

المبحث الأول: مفهوم الإعلام ووسائله وأهدافه:

الإعلام شكل من أشكال الاتصال ونتيجة له، وبما أن كل عملية اتصالية تنتج عنها استجابة لابد أن تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوك المتلقي وتوجيهه والترفيه عنه، ولمعرفة ذلك تطرقنا لثلاثة مطالب: أولها التعريف بالإعلام والثاني تعداد وسائله والثالث أهدافه.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام لغة واصطلاحاً:

بيان معنى الإعلام من الجانبين اللغوي والاصطلاحي

\*الفرع الأول: الإعلام في اللغة

- الإعلام مشتق من "أعلم" يعلم إعلاماً، أي قام بالتعريف والإخبار لغيره وأعلم أي أخبر لذلك تقول العرب: أعلم فلاناً الخبر أي أخبره.<sup>(1)</sup>

- وكلمة الإعلام مشتقة من علم ومعناه معرفة الشيء على حقيقته، وقال الراغب الأصفهاني:<sup>(2)</sup>

ما أختص في تعريفه بين الإعلام والعلم بقوله: أعلمته وعلمته في الأصل واحد إلا أن الإعلام أختص بما كان بإخبار سريع والتعلم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم<sup>(3)</sup> - والإعلام لفظة مشتقة من الفعل الرباعي "أعلم" وأصل الفعل "علم" هو: أصل

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار الإحياء التراث العربي، بيروت، 711 هـ / 1988م، ج9، 371، بتصرف.

<sup>2</sup> - الراغب الأصفهاني: (502هـ/108م) بن الحسن بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني (الأصبهاني من حكماء وعلماء أهل أصبهان سكن بغداد. من كتبه (محاضرات الأدباء، الذريعة إلى مكارم الشريعة، الأخلاق ويسمى أخلاق الراغب، جامع التفسير. (خير الدين الزركلي، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2006، ج7، ص178، بتصرف.

<sup>(3)</sup> - الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، دار الكتاب، بيروت، (د ط)، 1404هـ ص306، بتصرف.

صحيح واحد يدل على أثره بالشيء يتميز به عن غيره، ومن ذلك العلامة: وهي معروفة علمت الشيء علامة.<sup>(1)</sup>

- جاء في لسان العرب: علم وفقه: أي تعلم وتفقه وتعامله الجميع أي علموه ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمته إياه.<sup>(2)</sup>

- الإعلام: هو: التبليغ والإبلاغ: أي الإيصال يقال: بلغت القوم بلاغاً: أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك.<sup>(3)</sup>

- ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن كلمة إعلام تدور حول إطلاعها على الشيء والإخبار أو الاستخبار والتعلم أو التعليم والعلامة، وهي بمحملها تعني معنى واحد يشير إلى نقل معلومة أو حملها أو إعلامها لشخص أو مجموعة أشخاص وبذلك يتضح أن الإعلام في اللغة تحتاج إلى حامل المادة أي المعلم والمادة أي الخبر والمعلم أي المتلقي للخبر وهو ما يوضح لنا أن لفظة إعلام في اللغة كانت معروفة في الماضي، كما هي معروفة في العصر الحديث، إلا أن الأدوات تغيرت وتطورت.<sup>(4)</sup>

### ب/ الفرع الثاني: الإعلام في الاصطلاح:

<sup>(1)</sup> - مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دار الكتب، القاهرة، ط 1، 2008م، ج 2، ص 1541

بتصرف.

<sup>(2)</sup> - ابن الحسن أحمد بن فارس زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (دس)، ج 4، ص 109، بتصرف.

<sup>(3)</sup> - محي الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، البحر المحيط، دار الحديث، (د ط)، (د س)، (د ج)، ص 105، بتصرف.

<sup>(4)</sup> - طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال الكويتية ودورها بناء شخصية الطفل المسلم، مجلة الأطفال، (د ع)، (د س).

لم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي وهو مجرد الإخبار والتبليغ فقد تباينت آراء العلماء والمفكرين في تعريفهم له نظرا لاتساع مفهومه في عصرنا الحاضر، لذلك نورد جملة من التعريفات على النحو التالي:

- عرفه إبراهيم إمام<sup>(1)</sup>: بأنه الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات وهو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتهم في نفس الوقت وهو ليس تعبيرا ذاتيا من جانب الإعلام سواء كان الإعلام صحفياً أو إذاعياً أو مشتغلا بالسينما أو بالتلفزيون.<sup>(2)</sup>

- ويقصد بالتعبير الموضوعي عن نقل تعبير الجمهور واتجاهاته وأفكاره اتجاه القضايا بموضوعية وحياد دون تدخل، وهذا ما ينبغي أن يتصف به الإعلام كعملية اتصال حيادية مجردة، فهذا ما يميزه عن بقية أشكال العملية الاتصالية: مثل الإعلان والدعاية والرأي العام.<sup>(3)</sup>

- ويعرفه حامد زهران<sup>(4)</sup>: بأنه عملية نشر وتقييم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وآراء راجحة مع مصادر خدمة للصالح العام...<sup>(1)</sup>

(1) - إمام إبراهيم: من رجال الفكر الإعلامي المعاصر حصل على الدكتوراه في فلسفة الإعلام من جامعة القاهرة عام 1955م أثر عدة مؤلفات منها: تطور الصحافة الإنجليزية، الإخراج الصحفي، الإعلام والاتصال بالجماهير، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. (سيواني الحلواني الإعلام الإسلامي، موقع الألوكة، بتاريخ يوم السبت 20/6/2020، الساعة 11:00 هـ، [alukah.net/culture](http://alukah.net/culture).

(2) - إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، مكتبة أنجلو، القاهرة، ط2، 1985م، ص 1، بتصرف.

(3) - خير الدين علي عويس، عطا حسين عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ص 20، مرجع سابق.

(4) - حامد زهران عبد السلام من مواليد 25 ديسمبر 1937 من مدينة فارسكور دمياط أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين الشمس حصل على الدكتوراه في الفلسفة في علم الصحة

- وفي حين أشار محمد سفر<sup>(2)</sup>: هو نقل المعلومات والآراء والاتجاهات من شخص إلى آخر من خلال الوسيلة المناسبة.<sup>(3)</sup>

- وهناك من عرفه: هو تلك الجهود الموجهة لتوصيل الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تقرر على الصدق والصراحة عن الخدمات أو الأفكار أو المنشآت أو غيرها من وسائل النشر المختلفة بقصد مخاطبة عقول الجماهير ومساعدتها على تكوين رأيها والنهوض بها ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً...

- أي أن الإعلام بوسائله المختلفة هو تحقيق تلك المهمة الكبيرة التي تهدف إلى جعل الإنسان في وضع اتصال مستمر مع البيئة والمجتمع وهو ضروري لدرجة أنه لو انتفى وجوده، قد يحدث تدهوراً مطرداً إلى الوراء فلا يتوقف التقدم وحسب...، بل إنه بدون إعلام قد تصل الحالة القائمة على ما هي عليه. أي تدهور مصداقيته في ظل التطور المذهل المستمر في عالم الاتصالات بتقنياته وابتكاراته التي تتناسب إلى عقول الأفراد في رفع مستواهم تدفعهم

---

النفسية بجامعة لندن سنة 1966 ووكيل كلية التربية للدراسات العليا و البحوث ( عبد الله عبد الحميد الخولي، إعلام دمياط مجموعة من الشخصيات التي أثرت في تاريخ مصر، القاهرة، (دس)، ج1، ص 109، بتصرف.

<sup>(1)</sup>- محمود منصور هيبه، قراءات مختارة في علوم الاتصال الجماهير، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 2004م ص20.

<sup>(2)</sup>- محمود بن محمد سفر السفياي ولد في مكة المكرمة 27 أكتوبر (1940م تلقى تعليمه العام بالمملكة و هو عضو الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى بمجلس التعاون الخليجي عن المملكة العربية السعودية، من مؤلفاته: التنمية قضية الإعلام موقف، ثقب في جدار التخلف، (ويكيبيديا تاريخ 2020/6/23، الساعة 19:08، <http://orwtkpecha.org>).

<sup>(3)</sup>- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ط1، 2004م، ص 61، بتصرف.

إلى العمل من أجل المصلحة العامة ويخلق فيما بينهم مناخا صحيا يمكنهم من الانسجام والتكيف والحركة النشطة.

وبعد استعراض التعريفات المختلفة والمتنوعة للإعلام التي أوردها الكثير من علماء الاتصال والباحثين، وبالنظر إلى التطبيقات والتجارب الإعلامية المختلفة يمكن أن نخلص إلى التعريف الشامل له: هو كافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة على القضايا والموضوعات والمشكلات ومحريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى تشكيل أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية.<sup>(1)</sup>

- ونستنتج من هذه التعريفات للإعلام أنه نقل المعلومات والأخبار للمتلقي لتحقيق اتصال يلبي حاجة المجتمع. وهو أساس من أسس الحياة البشرية، إذ تعتبر جزءاً حقيقياً وأساسياً لكل نشاط إنساني فهو يمارسه في كل يومه من حيث ممارسته التواصل الاجتماعي<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، دار العربية مصر، ط1، 2008م، ص261.

<sup>(2)</sup> - عبد المنعم الميلادي، الإعلام، مرجع سابق، ص12، بتصرف.

### المطلب الثاني: وسائل الإعلام

وسائل الإعلام هي مجموعة الوسائل التقنية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن إطار العملية التثقيفية والإرشادية للمجتمع.

سواء أكانت الوسائل الإعلامية مقروءة (صحافة) أو مسموعة (المذياع) أو مرئية (التلفزيون) فإن الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل، ومدى مساهمته لروح العصر والفاعلية الموضوعية والأبعاد التثقيفية والشكل الفني الجميل والملائم فيه.

### الفرع الأول: الوسائل السمعية

تعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بواسطتها وهي من أكثر الوسائل شيوعاً في حياة الإنسان من بين هذه الوسائل:

#### 1- الإذاعة:

##### أ) لغة:

- ما جاء في معجم العين أن الإذاعة من الفعل ذاع ذيعاً، وذيوعاً، بمعنى فشا، ونشر و شاع، وصار معلوماً<sup>(1)</sup> كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(2)</sup>﴾

- ذاع الخير يذيع ذيعاً وذيوعة وذيعاناً محرّكة فشا ونشر.

(1) - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط1، 1424هـ، 2003م، ج2، ص800، بتصرف.

(2) - سورة النساء رقم الآية: 83.

- وأذاعت الإبل أو القوم ما في الحوض إذاعة أي بشروه كله كما في الصحاح أو شربوا ما فيه كما في اللسان.

### ب) اصطلاحاً:

هو مصطلح يعني بالبحث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والتمثيلات والموسيقى وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور العام واستقبال ذلك جماهيرياً، وعامة بواسطة أجهزة استقبال راديو، وبذلك هذا المصطلح يعبر عن فن قائم بذاته له مقوماته المادية وجمهوره.<sup>(1)</sup>

نلاحظ بأن كلا التعريفين اللغوي والاصطلاحي يتفقان على أن الإذاعة هي وسيلة توصل المعلومات والإرشادات والأخبار والفنون إلى كافة الأفراد المستمعين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم بواسطة جهاز المذياع الذي يمكن لكل أسرة أن تتصل بالعالم الداخلي والخارجي وتستقبل أنواعاً من الثقافات موجهة إلى المستمع بقصد مشاركته وتفاعله مع تلك البرامج المختلفة، التي تعمل على تغذية ميول الإنسان وتزويده بأنواع المفاهيم الجديدة.<sup>(2)</sup>

### 2- \_ الطفل وأسس اختيار البرامج الإذاعية:

إن البرنامج المقبول لدى الأطفال هو البرنامج الذي يحتوي على المعلومة والطرفة والخبر والمساوقة فهذا البرنامج يشد الطفل ويؤثر فيه.

ويمكن تحديد مجموعة من الأسس والمواصفات التي تحدد اختيار برامج الإذاعة المحلية الموجهة نحو الطفل، وذلك:

<sup>(1)</sup> - محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة والمشرق الثقافي، عمان، (د ط)، (د س)، ص 16، بتصرف.

<sup>(2)</sup> - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية خاصة، (د د)، (د ط)، (د س)، ص 131، بتصرف.

1- بأن يثير البرنامج الإذاعي الأطفال ويجذبهم بشرط ألا تصل الإثارة إلى حد التوتر، إذ أن تفكير الطفل سريع التشتت، ولا يقوى على الانتباه الطويل لذا كان من الضروري، أن تكون مسامع البرنامج مكثفة يجد فيها الطفل ما يشد انتباهه، وما يدعوه لمتابعة الفقرة التالية.

2- إن برامج الإذاعة المسموعة لها تأثير هام في بناء شخصية الطفل العقلية والنفسية والانفعالية واللغوية لذلك ينبغي أن يكون هناك برنامج معين ومناسب تحقق أهدافه، ويؤدي إلى إيجابيات كثيرة، تخضع لخصائص كل مرحلة من مراحل الطفولة حتى تستطيع أن تقدم الخدمة المتوقعة منها في تحقيق أهدافها التربوية.

3- أن تتميز المادة الإذاعية بالوضوح والإيجاز لأن الطفل يصاب بالإعياء حين يجد مادة مقدمة لا يقوى على فهمها.<sup>(1)</sup>

4- وجود كتاب متخصصون في كتابة برامج الإذاعة والمسموعة في مجال اللغة العربية أو علم النفس، أو التربية وينبغي أن تكون لهم الخبرة والمعاشية للأطفال، والإطلاع على تجاربهم، ومعرفة ميولهم ورغباتهم، وقدراتهم وخصائص مراحل الطفولة، فإن الأمر يكون فيه إيجابية كبيرة نحو ظهور برنامج مُعد بشكل مناسب للأطفال.

5- يجب أن يكون صوت مقدم البرامج المسموعة للأطفال من الأصوات المألوفة، التي يجس الأطفال بقرعها منهم، والتمتع بالقدرة على استعمال المفردات المحببة للأطفال، التي تجذب اهتمامهم وتدفعهم إلى الاستماع والإصغاء الجيد.<sup>(2)</sup>

(1)- أحمد محمد زيادي و إبراهيم ياسين الخطيب و محمد عبد الله عودة، أثر وسائل الإعلام على

الطفل، ص 70، مرجع سابق، بتصرف.

(2) - عبد الفتاح أبو معال، أثر و وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، ص 36، مرجع سابق، بتصرف.

- 6- أن تكون مقدمة البرنامج مشوقة ومثيرة، وأن يكون لحنه مميزاً جذاباً ومن المستحسن أن يستبق برنامج الأطفال مجموعة من أغاني الأطفال الجميلة الموجهة.
- 7- أن يكون البرنامج وحدة متكاملة وأن لا تحشر أي مادة حشراً لأن الطفل سرعان ما يدرك أنها دخيلة مفتعلة.
- 8- أن تقدم البرامج في الأوقات المناسبة التي يستطيع أكبر عدد من الأطفال الاستماع إليها.
- 9- أن تناسب مضامين البرامج وأشكالها مع حصيلة الأطفال اللغوية، لأن اللغة نوع من أنواع التعبير، ووسيلة من وسائله الناجحة في الوصول إلى عقل الطفل، ومخاطبة انفعالاته ووجدانه.<sup>(1)</sup>

### 3- نماذج تطبيقية لبرامج الإذاعة:

"زينة الحياة" برنامج يقدم على الساعة العاشرة صباحاً يوم السبت بإحدى الإذاعات "بغليزان" كان موضوعه حول "إفشاء السلام" استضافت الإذاعة مجموعة من التلاميذ داخل الأستوديو وكان البرنامج عبارة عن السؤال وجواب تطرح المذيعة أسئلة حول الموضوع والتلاميذ يجيبون مع تقديم جوائز رمزية لها أثر جميل للفائزين.<sup>(2)</sup>

السؤال الأول: من يذكر لنا آية قرآنية تحدث على إفشاء السلام؟

- الجواب قال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ ذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>(3)</sup>

(1)- أحمد محمد زيادي، و إبراهيم ياسين الخطيب و محمد عبد الله عودة، أثر وسائل الإعلام على

الطفل، ص71، مرجع سابق، بتصرف.

(2)- إفشاء السلام www.al-fateh.net 2020، السبت 04/04/2020، ليلا 23:31

http://www.al-fateh.net .

(3)-سورة النور، رقم الآية: 61.

السؤال الثاني: ما هي صيغة السلام؟

الجواب: للمسلم أن يقتصر في إلقاء السلام على قول: (السلام عليكم) أو السلام عليكم وإن زاد (ورحمة الله) فهو أفضل، وإن زاد على ذلك: (وبركاته) فهو أفضل وأكثر خيراً.

- وللمسلم أن يقتصر في رد السلام بالمثل، وإذا زاد فهو أفضل، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّبْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا أَحْسَنَ مِمَّا أُوذُوا هَئِذَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (1)

وعلى هذا فأكمل صيغة تثبت في إلقاء السلام: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) وأفضل صيغة في الرد: (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته).

السؤال الثالث: ما هي مراتب السلام.

الجواب: السلام ثلاث مراتب: أعلاهم وأكملها وأفضلها: "السلام عليكم ورحمة الله" ثم دون ذلك "السلام عليكم ورحمة الله" وأقله "السلام عليكم" والمسلم إما أن يأخذ أجراً كاملاً، وإما أن يأخذ دون ذلك على حسب السلام ولذلك ورد: «أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ الدَّاخِلُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ: عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَشْرًا، ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ دَخَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَشْرُونَ، ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ دَخَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثَلَاثُونَ» (2).

(1) سورة النساء، رقم الآية: 86.

(2) رواه أبو داود، في سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب كيف السلام؟، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط 1، 2009م/1430هـ، ج 7، ص 491، رقم الحديث 5195، إسناد قوي.

أي عشر وعشرون وثلاثون حسنة.

**السؤال الرابع:** ما هي آداب السلام؟

**الجواب:** قدم كل تلميذ جواب يعرفه حول آداب السلام فقال أحدهم من آداب

السلام:<sup>(1)</sup>

1- أن يكون التسليم بصوت مسموع يسمعه اليقظان ولا يزعج منه النائم فعن مقدار رضي الله عنه قال: (كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان)، وقال أحدهم في هذا الشأن: قال الإمام النووي رحمه الله: (أقله أن يرفع صوته بحيث يسمعه المسلم عليه، فإن لم يسمعه لم يكن آتياً بالسنة).

2- أن يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والصغير على الكبير، والقليل على الكثير، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يُسَلَّمُ الرَّكَبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».<sup>(2)</sup>

3- أن يعيد إلقاء السلام إذ فارق أخاه ولو يسيراً لقوله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا لَقِيَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجْرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ».<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> - عنوان إفشاء السلام. [www.al-fateh.net](http://www.al-fateh.net). تاريخ 05/04/2020، يوم الأحد، الساعة 13:15 مساءً. <http://www.al-fateh.net>.

<sup>(2)</sup> - رواه مالك بن أنس، الموطأ، كتاب السلام، باب العمل في السلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1417هـ/1997م، (دج)، ص 959، حديث مرسل باتفاق الرواة.

<sup>(3)</sup> - رواه أبو داوود، سنن أبي داوود، كتاب الأدب، باب الرجل يفارق صاحبه ثم يسلم عليه، رقم، تح: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط1، 2009م/1430هـ، ج7، ص 194، رقم الحديث 5200، حديث إسناده صحيح.

- 4- أن يُسلم على أهل بيته عند الدخول عليهم.
- 5- عدم الاكتفاء بالإشارة باليد أو الرأس، فإنه مخالف للسنة إلا إذا كان المسلم عليه بعيداً فإنه يسلم بلسانه ويشد بيده ولا يكتفي بالإشارة.
- 6- أن يسلم على الصبيان إذا لقيهم إقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على التواضع والرحمة، كما أن فيه تربية الناشئة على تعليم الإسلام وغير ذلك من الفوائد.

7- البشاشة وطلاقة الوجه والمصافحة.

**السؤال الخامس والأخير: ما هي ثمرات إفشاء السلام؟**

**الجواب: لإفشاء السلام ثمرات منها:**

- 1- أنه سبب للسلامة من الحقد وسبب سلامة الصدر.
- 2- أنه سبب الحصول على الأجر الكبير.
- 3- أنه من خير الأعمال.
- 4- أنه سبب لحصول البركة<sup>(1)</sup>.
- 5- أنه سبب لمغفرة الذنوب.
- 6- وهو من موجبات دخول الجنة.
- وفي نهاية البرنامج قدم الجوائز للتلاميذ وشكرهم على مجهودهم وشكر أساتذتهم الذين علموهم هذا الدرس، وألقى المذيع كلمة هائية: أحيوا يا أخواتي هذه السنة العظيمة بينكم،

<sup>(1)</sup>- العنوان: إفشاء السلام، موقع [www-al-fateh-net](http://www.al-fateh-net)، تاريخ 05/04/2020، يوم الأحد،

الساعة 09:00 صباحاً، <http://www.al-fateh-net>.

لتتقارب القلوب وتتآلف الأرواح ويحصل الأجر والمثوبة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.<sup>(2)</sup>

أتمنى للأطفال وحتى الكبار أن يكونوا قد استمتعوا بهذا الدرس وأن يعلموا به.

### الفرع الثاني: الوسائل السمعية البصرية

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية على حاستي السمع والبصر في وقت واحد لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

ومن المعلوم أن لحواس الإنسان قدرات متكاملة، وكل حاسة لديها قدرة متخصصة فإذا اجتمعت أكثر من حاسة، فإن ذلك يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينها لتعطي مفعولاً أكبر من حاسة واحدة منفردة. ومن هذه الوسائل:

#### 1- الشاشة المرئية:

أ/لغة:

- مصطلح télévision هو كلمة مركبة من مقطعين Télé ومعناها بُعد و vision معناها الرؤية وهذا يكون معنى كلمة Télévision هو الرؤية عن بُعد.

- الشاشة: لوحة بيضاء تعرض عليها الصورة السينمائية ولوحة زجاجية في التلفاز مكهربة تظهر عليها الصور المرسله من محطة التلفزة.

- المرئية: هي المشاهد للعيان والتي نراها بالعين المجردة.<sup>(2)</sup>

<sup>2</sup> - العنوان: إفشاء السلام، موقع www-al-fateh-net، تاريخ 05/04/2020، يوم الأحد،

الساعة 13:15 مساءً، http://www-al-fateh-net.

<sup>(1)</sup> - سورة النحل رقم الآية: 78.

<sup>(2)</sup> - جوزيف إلياس، المجاني المصور، دار المجاني، بيروت، ط3، 2001م، ص 483، بتصرف.

ب/ اصطلاحاً:

تعد التلفزة من أهم وسائل الاتصال بالجماهير ومستحدثات الاختراعات التي توصل إليها الإنسان في أوائل الثلاثينيات من هذا القرن بفضل بحوث "هارتز وهال" و"فاكس وبيرد" اللذان جعلوا العالم في حالة من الهستيريا والانجذاب نحو هذا الجهاز، الذي يجمع بين الصوت والصورة والحركة واختلاف في اللون، ذاك هو السرّ في استقطاب شرائح المجتمع<sup>(1)</sup>.

(2) \_ علاقة الطفل ببرامج التلفزيون:

يعتبر علماء الاتصال أن التلفزيون هو مقدمة وسائل الاتصال اهتماماً من طرف الجماهير كما أطلق عليه الباحثون الأب الثالث أو الأب الروحي للطفل<sup>(2)</sup> كما اعتبروه من أقوى الأنواع في مجال الاتصال تأثيراً على الأفراد في وقتنا الحالي أصبح جهاز التلفزيون من الضروريات التي استعادت وجودها في كل بيت ولدى كل أسرة ولهذا باتت برامجها في متناول كل الأفراد بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة إذ أن التلفزيون يملك من عناصر الجاذبية والتأثير أصبح يقاسم الآباء والأمهات في عملية تربية ونشأة أطفالهم وكذا توجيههم بما يقدمه لهم معلومات ومعارف وأخبار محلية إضافة إلى ذلك ما تحمله من وظيفة الترفيه والتسلية<sup>(3)</sup>.

إنّ أول اتصال بين الطفل والتلفزيون يتم في سنّ الثانية كما أثبتته الدراسات، وذلك عندما شاهد أو تسمع صدفة لأحد نتيجة لاختيار شخص آخر من الأسرة لكن سرعان ما يرتبط فيما بعد ببرامج المفضلة، فبالتالي هاته البرامج تتكون ضمن برامج الأطفال وهي لون من البرامج تتناول موضوعات مختلفة اجتماعية علمية تاريخية خيالية في قالب يتناسب مع رغبات الطفل واحتياجاته وقدراته العقلية.

(1) - جوزيف إلياس، المرجع نفسه، بتصرف.

(2) - مرجع نفسه، ص 11، بتصرف.

(3) - وليام شرام، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة ياسين حسن، مؤسسة مصرية للتأليف، القاهرة، ص 69، بتصرف.

إن الطفل تجذبه الصورة الجميلة ذات الألوان الزاهية والحركات السريعة و المغامرات المضحكة بالإضافة إلى فضوله للتعرف على هذا العالم الواسع الذي ينشأ فيه و عن عالم آخر غريب من عالمه كعالم الخيال، عالم الحيوان وعالم الفضاء...

وبما أن الطفل في مرحلة نمو جسماني ونفساني وإعداد اجتماعي ولغوي فهذه المرحلة بمثابة بحث عن مكانه وسط المجتمع ودوره فيه. وعلى هذا الأساس يخلق لديه ميل ورغبة للتعرف على ثقافة وعادات وتقاليده مع أنماط حياة مجتمعه، وعلى الآداب والأخلاق لأن الطفل يوم في أسرة ومجتمع أنماط الحياة السائدة في بيئته.<sup>(1)</sup>

وبذلك قد تجد في مشاهدة برامج التلفزيون نوع من المساعدة التي تعطي تفسيراً لتساؤلاته لذلك نجد الأطفال يكونون عاطفتان قويتان نحو التلفزيون بينهما الإعجاب بهذا الجهاز وما يبثه من البرامج الفنية التي يستمعون لها وما تقدمه دون أي تكلفة من الجهد أو المال.

لكن في مقابل هذا التلفزيون يبدو في نظر الطفل شيء عجيب رغم اشتياقه له إذ لم يكن موجوداً في المنزل، ورغم ذلك تتزايد أهمية التلفزيون في حياة الأطفال، لأنه يخاطب حاستين من الحواس وهي حاسة البصر والسمع.<sup>(2)</sup>

إن تعدد وظائف التلفزيون جعلته يحتل مكانة هامة في الأسرة خاصة لدى الطفل الذي يجده متنفساً لتفسير كل ما يدور في محيطه ومعرفة تركيبة مجتمعه، فتكون بذلك العلاقة الوطيدة بينه وبين الطفل ولكن هذا الأخير في كثير من الأحيان لا يحسن التفريق بينهما هو محصور بين الواقع والخيال فيختلط في ذهنه الكثير من الحقائق والأمور.

(1) - عبد الرحمان جيفري، التلفزيون الجرائد واقع وآفاق، مؤسسة وطنية للكتاب، 1975، ص94، بتصرف.

(2) - مرجع نفسه، ص 94، بتصرف.

### 3) دور الأسرة في الاستخدام السليم للتلفزيون وبرامجه من الرسوم المتحركة:

تعتبر الأسرة العامل الاجتماعي الأساسي الذي يؤثر على استخدام الطفل للتلفزيون وعلى ما يمكن أن يتعلمه منه، لأنه عادة ما يشاهده في المنزل وأفراد الأسرة هم من يختارون له البرامج التي يشاهدها أو على الأقل جزءاً منها كما أن عادات استخدام الأبوين للتلفزيون من حيث نوع البرامج المفضل مشاهدتها والحجم الزمني المخصص لمشاهدتها تشكل نماذج يقتدي بها أطفالهم في هذا الاستخدام، لهذا يجب أن يكون الأبوين قدوة ونموذج للأبناء يتمثلون السلوك الحسن عبره، في هذا السياق يترتب على الأبوين دوراً كبيراً في تعليم أطفالهم مبادئ الاستخدام السليم للتلفزيون، ويمكن توضيح هذا الدور من خلال الواجبات حاولنا إسقاطها على الرسوم المتحركة وقد تلخصت تلك المقترحات فيما يلي:

1/ يمكن للأسرة أن تعمل كحارس بوابة يمارس نوعاً من الرقابة الأسرية غير المباشرة على ما يشاهد الأطفال من برامج تلفزيونية عامة، لاختبار ما يناسب أطفالها وقيم المجتمع الذي ينضمون إليه، ومنظومته الثقافية والتربوية، ومفهوم الرقابة لا يعني سلطة الكبير على الصغير بقدر ما تعني ما يشاهده الطفل من برامج ومدى تحقيقها لمنظومة قيمية ومعرفية واجتماعية متكامل على دور الأسرة في تأصيل هذه المنظومة للارتقاء بالطفل وقيمه.

2/ يجب أن يدرك الأبوين حقيقة أن التلفزيون ليس شيئاً محايداً في المنزل أو مجرد وسيلة لترفيه وتسليية الطفل ومجالسته<sup>(1)</sup>.

ففي اللحظة التي تضاء فيها شاشة التلفزيون يتحد الذهن ومشاعر المشاهد في عملية معقدة لإدراك وفهم واستيعاب ما يرى ويسمع، لاسيما الأطفال حيث ليس هناك مشاهد معينة يمكن أن تفوقها أعينهم الباحثة والفضولية دون أن تؤثر على خيالهم وتصوراتهم<sup>(2)</sup>.

### 4) معايير اختيار البرامج التلفزيونية الخاصة بالطفل:

<sup>1</sup> (أديب حضور، التلفزيون والأطفال، دمشق، 1990، ص 43، بتصرف.

<sup>2</sup> (مرجع نفسه، بتصرف.

- 1- أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية.
- 2- أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال، وخصائصه العمرية والحسية وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.
- 3- الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة وعرض ما يناسب الصغار في فترة المساء، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة التي يكون الأطفال فيها دخلوا إلى النوم غالباً.
- 4- أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء.
- 5- التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات<sup>(1)</sup>... سلوكية واجتماعية، مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبية وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل.
- 6- التأكيد على الثقافة العالية لمعدي ومقدمي هذه البرامج مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> - صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، الأردن، ط1، 2008م، (د ج) ص، 46، بتصرف.

<sup>(2)</sup> - صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ص 47، مرجع نفسه، بتصرف.

## 5) \_ برامج الأطفال في القنوات التلفزيونية العربية:

تخصص الدول العربية مساحة زمنية للأطفال في تلفازها حيث يتم عرض برامج خاصة بالأطفال باللغة العربية أو الإنجليزية مترجمة أو مدبلجة ضمن الفترة والتي يمكن استدراجها كما يلي:

## أ/ برامج الأطفال سبيستون: Spacetoon

حيث تهم هذه القناة بالرسوم المتحركة وتقديم برامج للأطفال، وتأسست بتاريخ 2000 في البحرين، وانطلقت كقناة مستقلة سنة 2001 وتقدم برامج ثقافية، ترفيهية، تعليمية رياضية وتاريخية ونذكر منها:

- أكشن (كوكب الإثارة والغموض)، علوم (كوكب الاكتشاف والمعرفة)، كوميديا (كوكب الضاحك).

- كما أن هذه القناة تشتهر بالتنوع وذات بعد تأثيري وأدبي يستفيد منها الأطفال في كل العالم العربي.

## ب/ برامج قناة: MBC3

وهي خاصة أيضاً بالأطفال لها علاقة بمؤسسات تلفزيون الشرق الأوسط حيث بدأ بثها سنة 2004م وتمثل برامجها فيما يلي:

- المسلسلات الكرتونية، بعض الأغاني والصور، من بين هذه المسلسلات الشهيرة<sup>(1)</sup> الناطقة باللغة العربية "يوعي، أبطال النينجا، مغامرات جاكشان، محارب النت.

<sup>(1)</sup> - نصر الدين العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة، دار آراء ورؤى، دمشق (د ط)، 1998، ص11، بتصرف.

### ج/ القنوات الجزائرية الخاصة بالأطفال:

نجد أيضاً أن التلفزة الجزائرية اهتمت هي الأخرى بثقافة الطفل، أما خضعت لمحة من البرامج تساعد على النمو الفكري والأدبي للطفل ومن أهم هذه البرامج: -الأفلام الوثائقية التربوية، الحصص الإخبارية، السياسية والترفيهية الألعاب المختلفة. بالإضافة إلى حصص الأطفال كالرسوم المتحركة وبعض الأفلام الموجهة لهم وبعض الحصص الترفيهية، التعليمية الخاصة بالأطفال.

تنوع الشخصيات التي تتناولها الرسوم المتحركة في جذب انتباه الطفل لها وتساعد على تنمية خيال الطفل، وتكوين صور ذهنية لشخصيات خيالية لم يسمع عنها الطفل.

### 6) - برامج الأطفال في الدول الغربية:

إن الكم الهائل من البرامج التي يشاهدها أطفالنا في معظم القنوات الفضائية تعود إلى إنتاج الغرب و سعيها في تزويد وإمتاع ومخاطبة الطفل برامجها المختلفة وتمثل فيما يلي:

#### أ/ برنامج أطفال العالم:

يعتبر البرنامج هو أول برنامج عالمي يبث يوم 17 جوان 1971م، أختير لهذا البرنامج موضوع خاص بالأطفال وكان المعلق "داني كاي" هو الذي يدير الحوار ومعه الأطفال يمثلون العالم.

#### ب/ والت ديزني:

تعتبر من أهم وأشهر البرامج التي خصصت لمشاهدة الأطفال في العالم ونظراً للنجاح الهائل والرواج الكبير الذي حققته هذه المؤسسة فقد اعتبرها أحد الكتاب بأنها "ديزني فورد صناعة التسلية"<sup>(1)</sup>.

#### ج/ برنامج روجرز تيبورهود:

<sup>(1)</sup> - نصر الدين العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة، ص 11، مرجع سابق.

يعد من البرامج التي اعتمدت لتعليم الأطفال الأصول الاجتماعية الإيجابية وصول إلى علاقة أفضل بين الإنسان وأخيه الإنسان.

من خلال هذا البرنامج استنتج ظهور تعاطف وتعاون وحسن محادثة والتصرف بين الأطفال المشاهدين دلالة على بعض الدراسات<sup>(1)</sup>.

## 7- أهمية الوقت في الإسلام ومدى تأثيره على الناشئة:

- اعتنى الإسلام بأهمية، وعظم نعمة الله فيه، يقول القرآن في معرض الامتنان وبيان عظم فضل الله تعالى على الإنسان ﴿ السَّمْسُ وَالْقَمَرُ دَائِبَتَانِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَ نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوها إِنَّ الْإِنسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾<sup>(2)</sup>. فالوقت هو عمر الإنسان ورأس ماله في هذه الحياة، فكل يوم يمضي من عمره ويأخذ منه ويقر به من أجله، فالعاقل يستثمر وقته فيما يرضي الله تعالى، حتى يحقق له سعادة الدنيا والآخرة.

- ويقول تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَن أَرَادَ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾<sup>(3)</sup>، أي جعل الليل يخلف النهار، والنهار يخلف الليل، فمن فاته عمل في أحدهما، حاول أن يتداركه في الآخر وليبيان أهمية الوقت أقسم الله تعالى في مطالع سور عديدة من القرآن بأجزاء معينة منه مثل: الليل والنهار، والفجر، والضحى، والعصر، كما في قوله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرُ

(1) - بن عمر سامية، رسالة دكتوراه، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، إشراف برقوق عبد الرحمان، جامعة بسكرة، 2012/12/15م، ص 124، بتصرف.

(2) - سورة إبراهيم، رقم الآية: 33 34.

(3) - سورة الفرقان، رقم الآية: 62.

الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿١﴾، ﴿٢﴾ الْفَجْرَ وَلَيْلٍ عَشْرٍ وَالشَّعْقَ وَالْوَتْرَ  
وَاللَّيْلَ إِذَا يَنْثُرُ ﴿٢﴾، ﴿٣﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا يَعْشَىٰ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّىٰ  
﴿٣﴾.

ومن المعروف لدى علماء التفسير، وفي حس المسلمين: أن الله إذا أقسم على شيء من خلقه، فذلك ليلفت أنظارهم إليه، وبنبهم على جليل منفعتهم وآثاره. كذلك ما جاءت به السنة النبوية تؤكد قيمة الوقت، وتقرر مسؤولية الإنسان عنه أمام الله يوم القيامة. (4)

حتى إن الأسئلة الأربعة الأساسية التي توجه إلى المكلف يوم الحساب، يحضى الوقت منها سؤالان رئيسيان، فعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ بِهِ» (5)

وهكذا يسأل الإنسان عن عمره عامة، وعن شبابه خاصة، والشباب جزء من العمر، ولكن له قيمة متميزة باعتباره سن الحيوية الدافقة، والعزيمة الماضية، ومرحلة القوة بين ضعفين:

ضعف الطفولة، وضعف الشيخوخة، كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ

(1) - سورة العصر، رقم الآية: 2.

(2) - سورة الفجر، رقم الآية: 4.

(3) - سورة الليل، رقم الآية: 2.

(4) - يوسف القرضاوي، الوقت في حياة المسلم، دار الرسالة، بيروت، ط5، 1412 هـ / 1991 م،

ص5.

(5) - رواه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب القيامة، (تح: إبراهيم عطوة عوض، (دد)، ط1، 1382 هـ / 1962 م، ج4)، ص612، رقم الحديث 2417، حديث صحيح.

ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿١﴾

### الفرع الثالث: الوسائل البصريّة (المكتوبة)

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر، كمصدر رئيسي في الإعلام، فهي وسيط إعلام يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان حيث أن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعرفة لهذا الشيء المشاهد، وكما هو معلوم يشاهد ما يمتع عليه بصره، فيتعرف عليه وبالتالي يستطيع إدراكه وفهمه، ومن بين الوسائل البصريّة: الصحيفة، المجلة، الكتاب، المطبوعات، وعليه سنتطرق إلى<sup>(2)</sup>:

(1) - سورة الروم، رقم الآية: 54.

(2) - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الطفل، مرجع سابق، ص

1- الصحافة :

أ- لغة:

- مشتقة من صحف جمع صحيفة والصحيفة كما أشار إلى ذلك ابن منظور في لسان العرب: هي "ما يكتب فيها" كما وردت الكلمة متضمنة نفس المعنى<sup>(1)</sup> في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (2).

- ومعناه في الآية الكريمة الكتب السماوية المنزلة على كل من إبراهيم وموسى عليهما السلام.

- واستعملت أيضاً بمعنى الكتب المكرسة المقدرة، ووصف حاملوها بالسفراء الأخيار في قوله تعالى: ﴿ لَا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ (١١) ﴿٣﴾.

\_\_ وقد وصفت الصحف بالأداة النبوية التي تحتوي المكتوبات المستقيمة، أي التي تحمل الحق وتهدي الناس به في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ (4).

- فمن خلال هذه الآيات القرآنية نستنتج بأن الصحافة وردت بمعنى الكتب المنزلة ولحملتها، بمعنى الأنبياء.

(1)- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1410هـ/1990م، ط2، 1412هـ/1992م،

ج9، ص187، بتصرف.

(2)- سورة الأعلى، رقم الآيات: 18، 19.

(3)- سورة عبس، رقم الآيات: 11.

(4)- سورة البينة، رقم الآية: 1.

- ويسمى المصحف مصحفاً لأنه أصحف أي جعل جامعاً للمصحف المكتوبة بين دفتي الكتاب المسدود، ويقال أيضاً صحيفة الوجه: بشرة جلده هذا ما ورد في كتاب العين للفراهيدي<sup>(1)</sup>

- أما الجوهري في "مختار الصحاح" فيقول أن الصحافة هي الكتاب والكتاب يعني الرسالة والرسالة تعني الصحيفة. والصحيفة تجمع على صحف أو صحائف<sup>(2)</sup>.

### ب) - اصطلاحاً:

- تعتبر الصحافة إحدى الوسائل البصرية، التي تنقل المكتوب بما يحتويه من أخبار وتجارب، وخبرات أفكار وألوان ثقافية متعددة إلى القراء في كل مكان، بل تعتبر من أهمها، لأنها تعتمد على عنصر الحداثة، والتنوع والتشويق وسرعة الانتشار والتوزيع<sup>(3)</sup>.

- وتعتبر الصحافة: على أنها "فن التسجيل للوقائع والأحداث اليومية هي المرآة التي تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها، وخواطرها، وهي في مجملها عملية اجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات إلى عدد كبير من القراء بواسطة الصحف المطبوعة، وذلك تحقيق أهداف ثم التخطيط من جانب القائم بعملية الاتصال<sup>(4)</sup>.

- أما التعريفات الغربية للصحافة.

لقد عرفت الصحافة على أنها "نشرة" تطبع آلياً لعدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام على فترات متقاربة ويشترط في هذه النشرة أن تأخذ الطابع الدولي أو العالمي، وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص على الأحداث الجارية وبالأحرى يشترط

(1) - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ص 380، مرجع سابق، بتصرف.

(2) - ابن الجوهري، مختار الصحاح، دار الزهراء للإعلام، القاهرة، (د ط)، 1995م، ص 17، بتصرف.

(3) - محمد زيادي وإبراهيم ياسين الخطيب ومحمد عبد الله عودة، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ص

71، مرجع سابق، بتصرف.

(4) - عبد الفتاح أو معال، أثر وسائل على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص 150، مرجع سابق، بتصرف.

فيها أيضاً أن تنشر الأخبار، وتذيع الأفكار ويحكم على الأشياء وتعطي معلومات. بقصد أن يكون لها جمهور يتابع ما تقوم على نشره وإثارة من أحداث وقضايا<sup>(1)</sup>

- نلاحظ من خلال التعريفات العربية والغربية تختلف بعضها عن البعض الآخر وفقاً للظروف التاريخية والمراحل التطورية، لعلم وصناعة الصحافة، وكذلك وفقاً لاختلاف البيئة، والتقدم العلمي، والتقني والنظام الاجتماعي والسياسي السائد في المجتمع واختلاف الثقافات والمستوى التعليمي الذي عليه منتج الأخبار.

## 2) - مفهوم صحافة الأطفال:

معظم الذين تناولوا مصطلح "صحافة الأطفال" بالتعريف والتحديد الدقيق له أجمعوا على أن مجالات الأطفال تجمع بين مظاهر الكتاب، ومظاهر الصحيفة على اعتبارها أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته وتأخذ من الصحافة دوريتها وبشكلها الجذاب وبالتالي تكسر حالة الملل التي قد تنتاب الطفل أثناء قراءته، كما تعطي دورية الصحيفة للطفل فرصة الرد على ما ينشر في مجلته المفضلة مع نشر صوره والأنشطة والمواهب المختلفة التي تتميز بها. بجانب التوسع في نشر الصور والرسوم التي تحظى باهتمام كبير من جانب الطفل كوسيلة جذب وتشويق وإمتاع.

- ومما سبق يتضح في التعريف:

- دورية مجلات الأطفال، وأنها تقع بين الكتاب والصحيفة.
- من يحرر مجلات الأطفال وأي الموضوعات تقدم لهم.
- أنها صحف متخصصة في مجال آداب الأطفال وثقافتهم<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup>- أسعد أحمد علي، الصحافة والإعلام النافع، دار السؤال، دمشق، ط1، 1401هـ/1981م، ص 22-23، بتصرف.

<sup>(1)</sup>- ليلي عبد المجيد، مجلات الأطفال في مصر و الوطن العربي، دار هيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، 1990م، ص 17، بتصرف.

وفي مفهومنا أن صحافة الأطفال: هي مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والصور المختلفة وتحيطه علماً بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله.

### 3) \_ نماذج لصحافة الطفل:

من بين النماذج من مجلات الأطفال اخترنا مجلة "الفتاح للأطفال" هي مجلة إلكترونية إسلامية تأسست في 2002م تصدر مرتين في الأسبوع ومن بين المواضيع اخترنا قصص الحيوانات في القرآن الكريم وحديقة المعارف.

#### \* قصة النملة مع نبي الله سليمان عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿ عَلَىٰ يَأَيُّهَا سُلَيْمَانَ وَهُمْ لَا يَسْتَعْرُونَ ﴾<sup>(3)</sup> يَحْطِمَنَّ

أنعم الله على سيدنا سليمان نعماً كثيرة، منها أنه سخر له الإنس والجن والطير وجعلت تحت امرته، وعلمته لغة الطير والحيوان على اختلاف أصنافها.

وفي يوم من الأيام جمع سليمان عليه السلام جنوده من الإنس والجن والطير، وزعمهم كلاً حسب منزلته، وأمرهم بالسير في انتظام، بحيث لا يتقدم أحد على أحد وفيما هم يمشون، مروا على واد من النمل، وكان النمل منشغلاً في عمله، فلم ينتبه أحد لسليمان وجنوده إلا نملة كانت تراقب ما يقوم به النمل عن كذب فشاهدت سليمان وجنوده يتقدمون نحوها، فخافت على نفسها وعلى أخواتها النمل أن يحطمها ويدوسها جيش سليمان دون قصده فأسرعت خائفة نحو أخواتها، وقالت: بصوت مرتجف ومتقطع: يا أيها النمل أسرعوا وادخلوا منازلكم، فإني رأيت سليمان وجنوده يتقدمون نحونا ونحن صغار الأجسام، ولن يشعروا بنا فإذا لم تحتبئوا فسوف يحطمكم سليمان وجنوده.

<sup>(3)</sup> -سورة النمل الآية: 18.

سمع سليمان عليه السلام ما دار من حديث بين النملة وأخوتها وفهم ما قصدته النملة فتبسم ضاحكاً من قولها، ثم أمر جنوده بالمسير ببطء حتى يدخل النمل ولا تصاب بأذى، ثم رفع يديه إلى السماء شاكرًا الله تعالى على نعمه الكثيرة قائلاً:

(اللهم ألهمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ، إذ علمتني منطق الطير والحيوان، وأن أشكر نعمتك التي أنعمتها عليّ، وعلى والدي بالإسلام والإيمان بك وأن ترشدني إلى طريق الخير فأعمل به، وأن تدخلني جنتك التي وعدت بها عبادك الصالحين، إنك سميع مجيب).

### الأسئلة:

ما هي اللغة العربية التي علمها الله نبيه سليمان؟

ماذا قالت النملة لأخوتها؟

ما اسم أبي نبي الله سليمان؟

هذه المحلة موجهة للطفل ما بعد المدرسة، حين يقرأها بتأني يتعلم قصة نملة سليمان وما جرى فيها من أحداث ومعجزات سيدنا سليمان عليه السلام وبالتالي يستطيع أن يجيب عن الأسئلة دون الرجوع إلى القصة.<sup>(1)</sup>

### ماذا تعرف عن الزرافة:

أحبائي الأطفال...

أعرفكم بنفسى أنا الزرافة أعيش في المناطق الجافة وشبه الصحراوية في إفريقيا.

وأنا أطول الحيوانات الفقارية الثديية في العالم يصل طولي إلى خمسة أمتار ووزني إلى

1000 كيلوغرام، ومعدل عمري من 20 – 30 سنة.

<sup>(1)</sup> - عبد الحميد عبد المقصود، نملة سليمان، مجلة الفاتح للأطفال، 30 أبريل 2014م، العدد 9.

أتميز بعنق وأرجل طويلتان وأكتاف مرتفعة ولي قرون مغيرة من الجلد في رأسي.  
 هناك معلومات مهمة عني فأنا أنام واقفة وأكل أوراق الأشجار، وأتحمل العطش لفترة  
 طويلة وأنا أجري بسرعة 50 كيلومتر بالساعة<sup>(1)</sup> أتمنى أنكم تعرفتم عليّ أكثر.

### المطلب الثالث: أهداف الإعلام

#### الفرع الأول: تعريف هدف الإعلام

هو صورة ذهنية عن الحالة المستقبلية التي يراد بلوغها، ويبان ذلك أن الإنسان حين  
 يضع نصبه، أن يصبح إعلامياً، فإنه يجتهد في دراسة الإعلام، ويسعى لتطوير مهاراته  
 وصقلها بالتدريب، فالرغبة في أن يكون إعلامياً هي الهدف، والخطوات المتبعة هي إجراءات  
 تنفيذه على أرض الواقع، فإن وصل بما أراد، تحقق الصورة الذهنية التي رسمها، والتي كانت  
 تعتبر ذات يوم هدفاً أو حلماً وطموحات<sup>(2)</sup>.

#### الفرع الثاني: أهداف الإعلام

ولوسائل الإعلام هدف خاص في حياة المجتمعات وتساعد على ترويج المنتجات  
 والتعريف بها بغض النظر عن قيمتها السياسية في حل النزاعات الدينية كما نجد أهداف  
 أخرى الذي يمكن أن تحقق الترفيه، والتسلية لأفراد المجتمع فيما هو مكتوب في الصحف،  
 المحلات والكتب وما هو مشاهد في المسارح والسينما أو التلفزيون وما هو مسموع من المذياع  
 فمن أبرز هاته الأهداف:

<sup>(1)</sup> -وفاء حمدين سليمان، ماذا تعرف عن الزرافة، مجلة كن صديقي، أبريل 2010م، العدد الأول.

<sup>(2)</sup> -آلاء أحمد هشام و مصباح عمارة، رسالة ماجستير، الإعلام مقوماته ضوابطه أساليبه في ضوء

القرآن، إشراف: عبد السلام حمدان عودة اللوح، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية،

1430هـ/2009م، ص 19-20، بتصرف.

- 1- التأثير في الآخرين، والمساهمة في صنع القرار من خلال ما يتم طرحه في المسائل الإعلامية.
- 2- إمداد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق، لتشكيل أفكار معينة.
- 3- التسلية والترفيه والترويح عن النفوس.
- 4- دعم الحاجات النفسية، وتعزيز دور القيم والمعتقدات، وتطويرها حسب تطورات المجتمع<sup>(1)</sup>.
- 5- الوعظ والإرشاد، في محو الأمية والجهل من أجل النمو بعقول الناس وتصرفاتهم.
- 6- العمل على إقناع الجمهور من خلال القدرة التأثيرية لوسائل الإعلام ليقوم كل منهم بواجبه ومسؤولياته بالإقناع لا بالإكراه.
- 7- تنظيم الصلات والعلاقات، لدى أشكال التعبير عن البنية الاجتماعية وأشكال نُضْمِها على كافة المستويات<sup>(2)</sup>.

1- رشتي جيهان أحمد، الأسس العلمية النظريات الإعلام، دار الفكر العربي، (د ط)، 1970م، ص65، بتصرف.

2- الدليمي حميد حامد محسن، علم الاجتماع الإعلام رؤية سوسولوجية مستقبلية، دار الشروق، عمان، 2002م، ص 118، بتصرف.

خلاصة القول:

- 1- الإعلام ليس وليد اللحظة، بل إنه موجود منذ القدم، نابع من طبيعة الإنسان الاجتماعية ورغبته في التواصل.
- 2- الإعلام هو عملية اتصالية جماهيرية، تهدف بنشر المبادئ، والقيم في كافة الميادين بالوسائل المباحة لتحقيق أهداف مشروعة.
- 3- الإعلام يعمل على بناء مجتمع متماسك ومتكامل مع الآخرين، مع بث روح الألفة والمودة والتعارف والتآلف والانسجام بين سائر الناس وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم.
- 4- تلعب وسائل الإعلام السمعية والبصرية دوراً هاماً ومميزاً في المجتمع فهي أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات.
- 5- كما يحظى التلفزيون اهتمام الصغار، فيما أنه يسيطر على حاستي السمع والبصر معاً فإنه يترك تأثيراً مباشراً على الطفل فهو عنصر جذاب لهم، هذا ما يجعلهم يقبلون عليه بكثرة، كما يعتبر مادة تثقيفية وتعليمية مثيرة للاهتمام، تنمي مدركات الأطفال وتكسبهم المعرفة.

المبحث الثاني: مرحلة الطفولة وكيفية تأثير وسائل الإعلام في

الفقه الإسلامي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الطفل.

المطلب الثاني: عوامل تأثير وسائل الإعلام على الطفولة.

المطلب الثالث: تأثير برامج الأطفال سلبا وإيجابا على عقولهم.

الطفل هو الأمل الصاعد ورجل الغد، وما يرسم هذا الرجل والأمل هو نوعية التربية والتلقين الذي يتلقاه في الحاضر، إلا أنّ هذه الشريحة لا تزال محاطة بعدة تحديات جمّة لاسيما في وطننا العربي ولعلّ أبرز هذه التحديات عدم التحكم في ما يعرف بالإعلام الذي أضحت مضامينه تتدفق بعدة أشكال من فضائيات وألعاب فيديو، وتؤثر بشكل أو بآخر على حياة الطفل<sup>(1)</sup>. والطفولة تعتبر من أهم المراحل التي يمر الإنسان، ففيها تتكون معالم شخصيته وتتأسس لديه العادات الحسنة، وترسخ عنده العقيدة السليمة في أعماق الفكر والقلب، فهي عملية نمو مستمر للفرد، وتكمن أهمية مرحلة الطفولة في كونها السنوات التكوينية الأهم في حياة الإنسان، حيث تتبلور الصفات الشخصية وعناصر نمو الفرد خلال هاته الفترة من بداية الحياة<sup>(2)</sup>. فطفل اليوم هو نتيجة غدٍ، وما يُكوّن غدٍ هو ما يتلقاه ويتعرض له الطفل خاصة خلال مرحلة الطفولة التي هي أساس المنبت، بحيث يكون الطفل قابلاً للتأثير والتوجيه والتشكيل آنذاك.

<sup>(1)</sup> -مراد ميلود، **الطفل وتحديات الإعلام الجديد**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد9، جامعة قسنطينة، ص231، بتصرف.

<sup>(2)</sup> -عبد الرزاق محمد الدليمي، **وسائل الإعلام والطفل**، مرجع سابق، ص38.

المبحث الثاني: مرحلة الطفولة وكيفية تأثير وسائل الإعلام في الفقه الإسلامي:

الطفل وتأثير وسائل الإعلام فيه من المواضيع التي اهتم بها العلماء والباحثين، ولذا سلطنا الضوء على جانب مرحلة الطفولة وتأثير وسائل الإعلام وبرامج الأطفال فيها، وذلك من خلال ثلاثة مطالب هي كآآتي:

المطلب الأول: مفهوم الطفل لغة واصطلاحاً:

بيان مفهوم الطفل لغة واصطلاحاً.

الفرع الأول: لغة.

ط ف ل: الطُّفْلُ: الولد الصغير من الإنسان والدواب، ويكون (الطُّفْلُ) بلفظ واحدٍ للمذكر والمؤنث والجمع<sup>(1)</sup> قال تعالى: ﴿... أَوْ الطُّفَّ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ عَلَى رَتِّ النِّسَاءِ﴾<sup>(2)</sup>. ويجوز المطابقة في التثنية والجمع والتأنيث، فيُقال (طفلة) و (أطفال) و(طفلات)<sup>(3)</sup>.  
 طفل: الطُّفْلُ. المولود، وولد كلِّ وحشيَّة أيضاً طِفْلٌ، والجمع: أطفال، وقد يكون الطُّفْلُ واحداً وجمعاً، مثل: الجُنْب، قال تعالى: ﴿... أَوْ الطُّفَّ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ...﴾، يُقال منه: أَطْفَلَتِ المرأةُ، والمُطْفَلُ: الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج، والجمع: مطافل ومطافيل.  
 والطُّفْلُ بالفتح: الناعم، يُقال: جارية طفلةٌ، أي: ناعمة<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> -رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1،

1423هـ/2002م، ص 187-188.

<sup>(2)</sup> -سورة النور، رقم: الآية 31.

<sup>(3)</sup> -رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية، المصدر نفسه، ص188.

<sup>(4)</sup> -أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،

1430 هـ/2009م، ص703.

الطُّفْلُ: الرَّحْصُ الناعم من كل شيء، ج: طِفَالٌ وطُفُولٌ، وهي بهاء. طُفْلٌ، كَكْرَمٍ، طِفَالَةٌ وطُفُولَةٌ. والطفُّلُ، بالكسر: الصغير من كل شيء، أو المولود، وولد كل وحشية أيضاً<sup>(1)</sup>.  
تكاد معاجم اللغة العربية تتقارب في تعريفها للطفل، فقد يكون واحداً أو جمعاً للمذكر والأنثى معاً.

وقد اتفق المعنى المعجمي والمعنى القرآني لمفهوم الطفل فهو من لحظة ميلاده إلى أن يبلغ الحلم، فالآية 31 من سورة النور تدل على أن الطفل هو المولود مادام ناعماً رخصاً، والولد حتى البلوغ، ويستوي فيه الذكر والأنثى، والجمع، ولا يكاد الحديث النبوي الشريف يند عن هذه الدائرة حين وجّه النبي صلى الله عليه وسلم في رعاية الابن وتربيته<sup>(2)</sup> فقال: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»<sup>(3)</sup>.  
والجدير في الأمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عدّ السنين السبعة الأولى من حياة الطفل للتكوين والرعاية حتى لا يتحمل فيها الطفل مسؤولية، أو يؤاخذ على تربية أو تعليم، أمّا وقد بلغ سبع سنين فهو جدير بالتعليم والتوجيه<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> -مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م، ص1025.

<sup>(2)</sup> -محمد إبراهيم حور، الطفل والتراث، دائرة الثقافة والإعلام، دب، ط1، 1993م، ص15.

<sup>(3)</sup> -رواه أبو داود، سنن أبي داود، (كتاب: الصلاة، باب: متى يؤمر الغلام بالصلاة؟)، مكتبة المعارف، عمان، الأردن، ط2، 1417هـ)، (ص91، حديث رقم: 495، حسن صحيح).

<sup>(4)</sup> -محمد إبراهيم حور، الطفل والتراث، مرجع سابق، ص15.

الفرع الثاني: اصطلاحاً: عرف الطفل في الاصطلاح بعدة تعاريف مختلفة إلا أنه ذو معنى واحد رغم الاختلاف في صياغته منها:

المقصود بالطفل في الفقه الإسلامي: هو الصبي من حين يسقط من البطن إلى أن يحتلم<sup>(1)</sup>. أما الطفولة من الناحية الاجتماعية: فهي الفترة التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن الرشد، وهي تختلف باختلاف المجتمعات<sup>(2)</sup>. ويعني الفقهاء عامة أن الطفل هو الولد حتى يبلغ وهو موافق لما قاله أهل اللغة<sup>(3)</sup>.

أثر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: (لاعب ابنك سبعاً، وأدبه سبعاً، وصاحبه سبعاً، ثم أتركه للدهر والتجارب)<sup>(4)</sup>.

ويقول بعض الحكماء أيضاً: (ابنك ريجانتك سبع سنين، وخادمك سبع سنين، فإن صار ابن أربع عشرة سنة فإن أحسنت إليه فهو شريكك، وإن أسأت إليه فهو عدوك، ولا ينبغي أن يضرب بعد بلوغه ولا أن يساء إليه، لأنه حينئذ يتمنى فقد الوالد لِيَسْتَبِدَّ برأي نفسه، ومن بلغ عشرين سنة ولم يَصْلُحْ فَبَعِيدَ صَلاَحِهِ، إِلَّا أَنَّ الرَّفْقَ مُتَعَيِّنٌ بِالْكُلِّ)<sup>(5)</sup>.

وهذا ما سارت عليه العرب قديماً وانتهجوه منهجاً في تربية أبنائهم، ويؤخذ من هذين النصين ما يتفق والحديث النبوي السابق، إذ نصاً على أن الطفل منذ ولادته إلى أن يبلغ سبع سنين يُستخدم

<sup>(1)</sup> -محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، **التعريفات الفقهية**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2000م، ص136.

<sup>(2)</sup> -مُصْلِح الصَّالِح، الشَّامِل، دار عالم الكتب، الرياض، ط1، 1420هـ، 1999م، ص86.

<sup>(3)</sup> -عبد المطلب عبد الرزاق حمدان، **الحقوق المتعلقة بالطفل في الشريعة الإسلامية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2005م، ص41.

<sup>(4)</sup> -عائض القرني، **لاعب ابنك سبعاً**، الأربعاء 03، 06، 2020م، على الساعة 22:00 مساءً، (HTTPS://M.YOUTUBE.COM).

<sup>(5)</sup> -جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، **الطب الروحاني**، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1406هـ/1986م، ص61.



بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا  
الْمَاءَ أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿١﴾.

فالطفل إذن هو المولود، أي منذ لحظة الانفصال عن الرحم وعن جسد الأم هائيا وتنتهي بالبلوغ<sup>(2)</sup>، والذي قد يكون بالعلامة أو بالسن، فالشريعة الإسلامية جعلت من بلوغ الحلم نهاية مرحلة الطفولة، قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسِّرُوا لَهُمْ وَأُولَئِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

ويعتبر البلوغ في الفقه الإسلامي بلوغ النكاح أي ظهور سمات الرجولة في الغلام والقدرة على النكاح، وفي الأنثى الحيض والاحتلام والحبلى. وإذا لم يظهر شيء من هذه السمات الطبيعية ي الطفل فقد أجمع الفقهاء على تحديد سن معينة كنهاية مرحلة الطفولة، وانقسموا فيما بينهم حول معيار السن، حيث ذهب جمهور الفقهاء إلى اعتماد سن الخامسة عشر عاما كنهاية مرحلة الطفولة واستدلوا في ذلك بحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يُجْزِئَنِي فِي الْمُقَاتَلَةِ، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزِئَنِي فِي الْمُقَاتَلَةِ، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي فِي الْمُقَاتَلَةِ»<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> - سورة الحج، رقم الآية: 5.

<sup>(2)</sup> - ناصر زيد حمدان المصالحه، الحماية الجنائية للأطفال المعجني عليهم، رسالة الماجستير، الجامعة الأردنية، 2009م، ص13.

<sup>(3)</sup> - رواه البيهقي، السنن الكبرى، (كتاب: الحجر، باب: البلوغ بالسن، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1424هـ/2003م، ج:6) (ص92، حديث رقم:11302).

وقال **القطب**<sup>(1)</sup>: (يكون بالغاً إذا دخل الخامسة عشرة مثلاً في أول ليلة منها عند من قال بذلك ولا يريدون تمام الخامسة عشر)<sup>(2)</sup>، وذهب الأحناف ومشهور مذهب الإمام مالك لاعتماد سن الثامن عشرة، وهو سن الرشد الجنائي<sup>(3)</sup>.

وهذا وبالرجوع إلى قواعد الشريعة الإسلامية نجد أنها قد نصّت على أحكام تختلف باختلاف المراحل التي يجتازها الإنسان من يوم ولادته حتى بلوغه سن البلوغ، وهي ثلاثة كالاتي<sup>(4)</sup>:

**المرحلة الأولى:** هي مرحلة انعدام الإدراك، ويسمى الطفل فيها بالصغير غير المميز، وتبدأ هذه المرحلة بولادة الصغير وتنتهي ببلوغه سن السابعة، ويعتبر فيها منعدم الإدراك، ولا يعاقب أو يُتخذ في شأنه إجراء تأديبي إذا ارتكب جريمة.

**المرحلة الثانية:** هي مرحلة الإدراك الضعيف، وتبدأ ببلوغ الصغير السابعة من عمره وتنتهي بالبلوغ، ويحدد عامة الفقهاء سن البلوغ بخمسة عشر عاماً أو ثمانية عشر عاماً على رأي الإمام أبي حنيفة ومشهور مذهب الإمام مالك، فإذا بلغ الصغير هذه السن اعتبر بالغاً حكماً ولو لم يبلغ فعلاً، والصغير خلالها يعتبر ضعيف الإدراك، ولا يسأل عن جرائمه مسؤولية جنائية، فلا يجد إذا ارتكب جرائم الحدود، ولا يقتص منه إذا قتل أو جرح، وإنما يسأل مسؤولية تأديبية فيؤدب على ما يأتيه من جرائم.

<sup>(1)</sup> محمد بن يوسف بن عيسى اطفيس، شهرته: قطب الأئمة، وهو أشهر عالم إباضي بالمغرب الإسلامي في العصر الحديث، ولد بمدينة غرداية سنة 1236هـ/1820م. (مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية، جمعية التراث، غرداية، الجزائر، 1999م، ج:4، ص:835).

<sup>(2)</sup> نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، دار الراشد، بيروت، 2008م، ص158.

<sup>(3)</sup> سعد الدين صالح دداس، حق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون والاتفاقيات، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة والطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية والسماوية، جامعة اليرموك، أربد، 2001م، ص09.

<sup>(4)</sup> عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي، دار الكتاب العربي، بيروت، (دس)، ج:1، ص601.

**المرحلة الثالثة:** هي مرحلة الإدراك التام، وتبدأ ببلوغ الصغير سن الرشد، أي ببلوغه الخامسة عشر من عمره على رأي عامة الفقهاء، وخلالها يكون الإنسان مسؤولاً جنائياً عن جرائمه أيا كان نوعها، فيحد ويقتص منه ويعزر إذا ارتكب جريمة.

### المطلب الثاني: عوامل تأثير وسائل الإعلام على الطفولة

لقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته، بعد أن بلغت أوج قوتها وتطورها بفضل التقدم العلمي الكبير والثورة التكنولوجية الهائلة، فلم يعد الإنسان بمقدوره أن يتجاهل هذه الوسائل وهي تلاحقه في كل زمان ومكان بالكلمة والصوت والصورة<sup>(1)</sup>.

### الفرع الأول: الانترنت.

#### أ\_ الآثار الإيجابية:

شهد الإعلام العالمي تحولات كبيرة على مستوى تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وشبكة الانترنت تعد من أبرز ملامحها كوسيلة اتصالية تفاعلية أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات نشر الكثير من المعلومات وإرسالها والوصول إليها بسرعة هائلة وبتدفق كبير. وتعتبر الانترنت من أبرز الوسائل التي كان تأثيرها كبيرا على المجتمع عامة وعلى فئة الأطفال خاصة، سواء كان ذلك التأثير ايجابيا أو سلبيا، ولقد كان هذا التأثير المزدوج والعميق بسبب الإقبال الرهيب من قبل الأعداد الكبيرة من جميع فئات وأصناف الأطفال، وتتجلى أهم التأثيرات الايجابية فيما يلي:<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> -حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور) (الأمهات والمدرسات)، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، المشرف: أ، د عزت محمد حجاب، جامعة الشرق الأوسط، 2016م، ص2.

<sup>(2)</sup> -هشام بوبكر، محاضرات في مقياس مؤسسات الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2016م، 2017م، ص5-60.

– الاستعانة بالموسوعات والكتب والمراجع المتوفرة على مواقع الانترنت والتي تؤمن للأفراد مصدرا غنيا بالمعلومات اللازمة لكتابة الواجبات المدرسية، والأبحاث، والتبحر في موضوع معين، أو مجال بعينه.

– تعلم اللغات الأجنبية المختلفة مما يسهل عملية التواصل بين الثقافات الأخرى والتعرف عليها<sup>(1)</sup>.  
 – تساعد الانترنت على التعليم التعاوني الجماعي، نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنت فإنه يصعب على المتعلم الواحد البحث في كل القوائم، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين المتعلمين، حيث يقوم كل متعلم بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع المتعلمون لمناقشة ما تمّ التوصل إليه<sup>(2)</sup>.

– قلة تكاليف إرسال أو استقبال المعلومات عبرها، فقد لا تكلف أكثر من سعر مكالمة هاتفية محلية مقابل كم هائل من المعلومات المصورة أو المسموعة أو المكتوبة، كما أصبحت بديلا متاحا عن أنظمة ووحدات الاتصال الأخرى التي تستخدم في إرسال واستقبال المعلومات وتخزينها<sup>(3)</sup>.  
 – تكملة الدراسات العليا والحصول على الدرجات العلمية والاستفادة من أي مجموعة أخرى من الدروس والمحاضرات التي يتمُّ بثها عبر الانترنت بدون دخول أيّ قاعات دراسية بالمرّة<sup>(4)</sup>.  
 – التعرف على مصادر تعليمية جديدة، ويدخل ضمن ذلك معرفة آخر الأحداث الجارية، وإمكانية الاطلاع على الوثائق الهامة والصور والأبحاث<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> – وفيق صفوت مختار، الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجزيرة، ط1، 2019م، ص58.

<sup>(2)</sup> – حسام قاسم وآخرون، الانترنت فوائده واستخدامه، المشرف: عصام سرحان ذياب، العراق، 2010م، ص4.

<sup>(3)</sup> – محمد سعد إبراهيم، تكنولوجيا الاتصال (الواقع والمستقبل)، المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1999م، ص109.

<sup>(4)</sup> – سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال المحوسبة، دار المسيرة، عمان، ط2، 1434هـ/2013م، ص312.

\*استخدامات البريد الإلكتروني: ويكون كالتالي:

- كوسيط بين المعلم والطالب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، وإرسال الواجبات المنزلية والرد على الاستفسارات.  
- وكوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في شتى المجالات<sup>(2)</sup>.

- التعرف على أجزاء أخرى من العالم ومعرفة كل ما يتعلق بالشعوب والعادات والتقاليد السائدة وذلك دون أن يبرح الفرد مكانه<sup>(3)</sup>.

ترتبط الانترنت حاليا بكل ما هو جديد وسائد، فهو يحوي معلومات ومعارف تتصل بكل مناحي الحياة بدءا بالموسيقى والموضة، ووسائل الترفيه والرياضات المختلفة، وصولا إلى الأعمال المنزلية، ويحوي كذلك خاصية الاتصال السريع بين الأصدقاء.

وأصبح الانترنت بذلك هو الوسيلة المتاحة لكل مستعمليه، والوسيلة الأشهر استعمالا بين شباب اليوم "لكي نبقى على اتصال"<sup>(4)</sup>.

ب\_ الآثار السلبية: رغم أن للانترنت إيجابيات عدة إلا أن لها سلبياتها، وهي كالتالي:

\_الإدمان المعلوماتي على شبكة الانترنت وذلك بسبب الكم الهائل من المعلومات التي تحتويها الانترنت وتشعبها، والذي أدى بالشباب إلى الانتقال من موقع لآخر وقضاء فترات طويلة بدون الانتباه للوقت وبدون هدف معين.

<sup>(1)</sup>- سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال المحوسبة، مرجع سابق، ص 312.

<sup>(2)</sup>- حسام قاسم وآخرون، الانترنت فوائده واستخدامه، مرجع سابق، ص 6.

<sup>(3)</sup>- سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال المحوسبة، مرجع سابق، ص 311.

<sup>(4)</sup>- سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال المحوسبة، مرجع نفسه، ص 312-313، بتصريف.

\* تهديد اللغة العربية :

لقد حاولت الدول المستعمرة منذ بداية استعمارها للدول العربية والإسلامية نشر لغاتها بأي وسيلة، وبعد خروجها من تلك الدول تكفلت الأدوات الثقافية والاتصالية وبخاصة الانترنت بتلك المهمة، وبحسب الخبرة التاريخية في السيطرة الثقافية، كان من الطبيعي أن تحرص المجتمعات الغربية الحديثة على نشر لغاتها عالمياً من خلال وسائطها وتقنياتها الاتصالية بدعوى أن توحيد لغة الاتصال تتيح نشر أكبر حجم من المعلومات والأنباء وتخزينها بأقل تكلفة، ويؤكد دعاة اللغة العالمية أن ذلك التوحيد اللغوي سيقود في عصر الأقمار الصناعية إلى تكوين وسيلة تخاطب واحدة تتأقلم مع تطور عقليات البشر أكثر مما تستند إلى الذاكرة، ولقد بلغ الوضع اللغوي في العالم حداً سلّم فيه كثير من الأمم هيمنة اللغة الإنجليزية خاصة، وتكريسها كأهم وسيلة للاتصال والثقافة على الصعيد الدولي<sup>(1)</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك تشهد اللغة العربية تهديداً من طرف الشباب العربي الذين بدؤوا في محادثاتهم عبر الإنترنت والهاتف الذكي، يستخدمون لغة خاصة بهم لا يعرفها أو يفهمها إلا سواهم. وهذه اللغة تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الأطفال والشباب، كما تغزلهم عن مجتمعات الكبار وتزيدهم من الاغتراب عن بيئاتهم، والنفور من ثقافتهم، والتفوق داخل بؤر صغيرة من صنعهم وحدهم<sup>(2)</sup>.

- وهذا من شأنه أن يمس أهم مقومات الثقافة الإسلامية وهي اللغة العربية اللغة الأم التي حباها الله بأسمى شرف فأنزل بها القرآن ليبلغ مشارق الأرض ومغاربها، فقد قال عز وجل:

<sup>(1)</sup>-مصطفى الحمودي، النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد94، 1406هـ/2013م، ص23.

<sup>(2)</sup>-وفيق صفوت مختار، الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت، مرجع سابق، ص156.

﴿ حَمَّ وَأَكْتَبَ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْأَكْتَبِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴾ (١).

### أعراض إدمان الإنترنت:

يسبب إدمان الإنترنت الأرق واضطراب النوم، وخلل دورة النوم الطبيعية، لأنَّ السائد هو الاتصال والدخول إلى الشبكة ليلاً، وهذا يؤدي إلى النوم فترات قليلة قد لا تتجاوز الساعتين مما يسبب الإرهاق الجسدي والنفسي، وينعكس ذلك على الأداء الوظيفي والمهني والدراسي. كما أنَّ الجلوس لساعات عدَّة يؤدي إلى ركود بالدورة الدموية، ممَّا يسبب حدوث جلطات دماغية وقلبية، وضعفاً في أداء الأجهزة الحيوية بالجسم (٢).

وهناك جملة تأثيرات على الجملة العصبية، إذ ينتج عن إدمان الإنترنت عدم الاتزان النفسي الانفعالي، فيؤدي ذلك إلى ضعف ردود الأفعال الإستجابية، وقد تحدث توترات عصبية بالإفراز المفرط، أو المتزايد لهرمون الكورتيسول (هرمون الإجهاد والتعب).

وأيضاً الإصابة بما يعرف بـ " تناذر النفق الرسغي " الذي يصيب الأشخاص الذين يمضون أوقات طويلة في استخدام أصابعهم بالضغط على لوحة مفاتيح الكمبيوتر والكاتبة، ويحدث هذا التناذر نتيجة انضغاط العصب الرسغي الأوسط المتحكم في عضلات الإبهام والمسئول عن الحس فيتسبب ذلك في مجموعة من الأعراض منها: تنميل الأصابع، وشعور بوخز يشبه وخز الإبر، وضمور معرقل لعضلات الإبهام، وإحساس بحرقة في الإبهام والأصابع الثلاثة الأولى، وضعف تدريجي في الإبهام، وتيبس صباحي بسبب بقاء الدورة الدموية، وقد ينتشر الألم إلى ساعد اليد وقد يصل إلى الكتف في الحالات الشديدة (٣).

(١) -سورة الزخرف، رقم الآية 4.

(٢) -وفيق صفوت مختار، الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت، مرجع سابق، ص 152.

(٣) -وفيق صفوت مختار، الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت، مرجع سابق، ص 152-153.

اكتئاب الفيس بوك: اقترح الباحثون مصطلحا جديدا أطلقوا عليه اسم "اكتئاب الفيس بوك" حيث اعتبروه اكتئابا ناتجا عن قضاء المراهقين وقتا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ومن ثمّ تبدأ أعراض الاكتئاب المعروف تظهر عليهم. فالتواصل والقبول من طرف الأقران أمر مهم بالنسبة لحياة المراهقين و كثافة الاتصال بعالم الانترنت قد تعتبر أحد العوامل المهمة التي تؤدي إلى الاكتئاب عند بعض المراهقين وقد يعاني المراهقون المصابون باكتئاب الفيس بوك من العزلة الاجتماعية وفي بعض الحالات قد يلجئون إلى بعض المواقع الخطيرة على الانترنت من أجل طلب المساعدة وقد تروج هذه المواقع للإدمان أو العلاقات الجنسية الغير آمنة والسلوكيات العدوانية الذاتية المدمرة<sup>(1)</sup>.

#### \* الانترنت والإباحية:

لقد أصبح وجود الانترنت عاملا مؤثرا وداعما ومساندا ومنتجا لكل أنواع الانحرافات الإجرامية والسلوكية والأخلاقية والفكرية، على مستوى الجريمة المنظمة، والمخدرات، والإرهاب، والأفكار المدمرة<sup>(2)</sup>.

وفي مقدمة هذه الانحرافات الإباحية أو ما يعرف بالجنس الإلكتروني الذي انتشر انتشارا واسعا، وهو ما يمارسه فردين عن طريق وسائل الاتصال المتوفرة عبر شبكة الانترنت من صور وفيديوهات إباحية وكلام خليع مُخلّ بالحياء.

- ولهذه الأخيرة خطر فادح على الأمة العربية الإسلامية، حيث أنّها توفر للشباب مبتغاهم في إطار غير شرعي (الإباحية، الزواج الإلكتروني وغرف الدردشة) وهي الثالوث المدمر للشباب، والتي تتناقض مع النهي القرآني للفاحشة، قال تعالى: ﴿... وَلَا تَقْرَبُوا

<sup>(1)</sup> -شراجن أوكيف وآخرون، تأثيرات وسائل الإعلام الاجتماعية على الأطفال والمراهقين والعائلات، مجلة العلوم النفسية العربية، ترجمة: أ، فارس زين العابدين، العدد 37، 38، 2013م، ص4.

<sup>(2)</sup> -فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1،

1431هـ/2010م، ص253.

أَلْفَوْحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ  
إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَلَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾

—ترويج الأفكار الضالة والمضللة: وهو ما يؤدي إلى انحرافات فكرية لدى الشباب ممن لا يملكون  
فكرا خلاقا وثقافة محصنة، أو يفقدون الرؤية الحقيقية للدين والحياة أو لا يفقهون فلسفة الحياة إلا  
بشكل سطحي أجوف<sup>(2)</sup>.

ومن تلك المواقع الضالة نجد:

**Lightoflife.com-** (وهو موقع باللغة العربية، وهدفه تشويه الإسلام، وإثارة الشبهات  
حول الشريعة الإسلامية ومصادرها والتاريخ الإسلامي<sup>(3)</sup>)، يحتوي هذا الموقع على مقالات، رسائل،  
وفيدويوهات وضعها قديسوهم، هذه الأخيرة مترجمة باللغة العربية والإنجليزية، هدفها نشر مبادئهم  
الشركية وخرافاتهم اللاعقلانية، فهم يمجدون المسيح ويزعمون أنه الرب، كما يزعمون أن الله ابنا  
تعالى الله عما يشركون

—تحريف القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال شبكة "America on line"، وذلك  
بإضافة ترجمات وتفسير مزورة ومغرضة لأربع سور مخترعة بعنوانين " الإيمان، والتجسيد، والوصايا،  
والمسلمون" ويزعمون أن مرجعها صحيح البخاري وكتب التفسير، ويضعون لها رواة مزيفين على  
نسق رواة الحديث<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup>—سورة الأنعام، رقم الآية 151.

<sup>(2)</sup>— هشام بوبكر، محاضرات في مقياس مؤسسات الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 62.

<sup>(3)</sup>—عبد الله عوض راشد العجمي، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، مجلة  
الشريعة والدراسات العليا، الكويت، العدد 79، 1430هـ/2009م، المجلد 24، ص 403.

<sup>(4)</sup>—عبد الله عوض راشد العجمي، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، مرجع

الفرع الثاني: الألعاب الإلكترونية<sup>(1)</sup>.

أ\_ الآثار الإيجابية:

في السنوات الأخيرة انتشرت محلات بيع الألعاب والأجهزة الإلكترونية بشكل كبير، بمختلف أشكالها وأنواعها وأحجامها، وقابل هذا الانتشار طلب متزايد من قبل الأطفال والمراهقين على اقتناء هذه الألعاب التي اكتسبت شهرة واسعة وقدرة على جذب من يلعبها، حيث أصبحت بالنسبة لهم هواية تستحوذ على معظم أوقاتهم فهي تجذبهم بالرسوم والألوان والخيال والمغامرة، كما جذبت قطاعاً واسعاً من الأطفال، بل والمراهقين على المستوى العالمي، لما فيها من مؤثرات سمعية وبصرية قوية، والألعاب الإلكترونية سلاح ذو حدين، فكما أنّ فيها إيجابيات فإنّها لا تخلو من السلبيات، ومن إيجابياتها كالتالي<sup>(2)</sup>:

— المتعة والتسلية والترويح عن النفس: إذ أنّ روتين الحياة اليومي وإرهاك الدراسة والعمل يتطلب من الفرد أخذ قسط من الراحة ليشعر بها، ويكافئ نفسه بشيء يسليه، فالمعروف والمتداول عند الأطفال هو حبهم للعب واللهو، والألعاب الإلكترونية ملبية لتلك الحاجة<sup>(3)</sup>.

سابق، ص 399.

<sup>(1)</sup>—الألعاب الإلكترونية هي: ألعاب مبرمجة بواسطة الحاسوب وتلعب عن طريق أجهزة خاصة موصلة بالتلفاز أو أجهزة محمولة أو على الحاسوب أو الهاتف النقال ومن أمثلة تلك الأجهزة البلي ستيشن ودريم كاست. (مصطفى بن عبد السلام العمودي، ثورة المعلومات، مجلة العلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، العدد 73، الكويت،

2001م، ص 13.

<sup>(2)</sup>—وسام سالم نايف، تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال، (د د)، بابل، (د ط)، 2015م، ص 9.

<sup>(3)</sup>—مرح مؤيد حسن، ظاهرة انتشار الألعاب الإلكترونية في مدينة الموصل وتأثيراتها على الفرد، إضاءات موصلية، العدد 75، 1434هـ/2013م، ص 11.

— تنمي الذاكرة وسرعة التفكير، كما تطور حس المبادرة والتخطيط والمنطق، ومثل هذا النوع من الألعاب يسهم في التآلف مع التقنيات الحديثة، وذلك عن طريق محاكاة الطفل للعبة، بحيث يجيد الأطفال تولي تشغيل مقود السيارة، واستعمال عصا التوجيه، والتعامل مع هذه الآلات باحتراف، كما تعلمهم القيام بمهام الدفاع والهجوم في آن واحد وتحفز لديهم التركيز والانتباه وتنشيط الذكاء، لأنها تقوم على حلّ الأحاجي وابتكار عوالم من صنع المخيلة<sup>(1)</sup>.

### — الحيوية، النشاط، والتحفيز:

ففي ألعاب المغامرة والأكشن يحفز لدى الطفل جانب الحيوية والنشاط، لأنه عندما يلعب يحرز تقدماً في اللعب المعقد فيستعمل أصابعه بكثرة، ويحفز لديه الدافع للفوز، مما يدفع الطفل للتفكير، والفضول أكثر والاستمتاع أثناء اللعب.

وذلك لأنّ النشاط المتبادل أثناء اللعب التعليمي أو ألعاب الفكر قد تحرض حتى الاستدلال المنطقي أو البرهنة المنطقية، خاصة إذا كان يلعب مع منافس له كالأصدقاء أو الوالدين<sup>(2)</sup>.

— الألعاب الإلكترونية تعد وسط تعليمي غني توفر أنماطاً مختلفة من التفاعل بين الأطفال وأخلائهم، كما أن لعبها مع الأقران يحقق الجماعية، فهي تتجاوز النمطية التقليدية، محولة العالم إلى قرية عالمية صغيرة تزيل كل المسافات والحواجز التي خلقتها الحدود، وتسهم في التفاعل والتواصل وفي بعض المهارات مثل اكتساب اللغات الأجنبية، ومهارات التفكير الناقد والدقة. كما تسهم في

<sup>(1)</sup>—حجازي نظيمة، أثر الألعاب الإلكترونية على مستوى العنف عند الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الطفولة والتنمية، العدد29، 2017م، م8، ص17-47.

<sup>(2)</sup>—محمد ياسر المنصوري، هل تجعل ألعاب الفيديو الطفل ذكياً؟، مجلة اتحاد إذاعات الدولة العربية، العدد2، 2005م، تونس، ص109.

التعبير عن الآراء وتحسن أساليب المحادثة وتنمي فيه ثقافة الحوار، وتساعد على ترسيخ الصداقة مع الأصدقاء، وتقلل من العزلة الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

**ب\_ الآثار السلبية:** أما عن سلبيات الألعاب الإلكترونية، فكثيرة نذكر منها:

-التبذير المالي في شراء الأجهزة غالية الثمن، وذلك لأن الشركات المصنعة للألعاب الإلكترونية تتنافس فيما بينها في تصنيع وتطوير الألعاب بمواصفات تجذب الأطفال، مما يرغب الأبناء باقتنائها فيطلبون من الأهل استبدال أجهزتهم بأجهزة أخرى متطورة وأكثر حداثة، فضلا عن تلك الألعاب التي لا تصلح للعمل على جهاز دون الآخر، مثلا هناك أقراص تعمل على جهاز البلي ستيشن ولا تعمل على الحاسبة والعكس صحيح، فيضطر الأهالي لشراء كل شيء على حدة، وهذا يشكل عبء ماليا على الأسرة<sup>(2)</sup>.

\_الألعاب الإلكترونية التي يفتنيها الأطفال وبأسعار زهيدة الثمن، هي غالبا ذات صنع أجنبي، ومعظم هذه الألعاب مصنعة لغرض يرمي إلى تعليم أطفالنا وتربيتهم على الثقافة الغربية، وفي هذا المجال أعلنت إحدى الشركات الأمريكية أنه تم العثور على مسدسات أطفال تحتوي على خلايا للتحسس على الفلسطينيين، وقد حذرت جهات ودوائر أمنية المواطنين في غزة من الاحتفاظ بمسدس لعب يحتوي على خلايا الكترونية ذهبت التوقعات إلى أن تكون اللعبة جهاز تحسس مزروع في المنازل لحساب إسرائيل أو به إشعاع يلحق الضرر بالأطفال<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup>-عبد الله بن عبد العزيز الهدلق، إيجابيات وسلبيات الألعاب الإلكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 138، 2013م، ص 176.

<sup>(2)</sup>-مرح مؤيد حسن، ظاهرة انتشار الألعاب الإلكترونية في مدينة الموصل وتأثيراتها على الفرد، مرجع سابق، 12، بتصرف.

<sup>(3)</sup>-حجاب محمد منير، الألعاب الإلكترونية لتدمير الأطفال العرب، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف

\* غرس فكر التحيز بين الشعوب:

وهو فكرة أخذ موقف متحيز من الشعوب، وذلك يشكل خطراً على المستقبل النفسي والتربوي والقيمي والأخلاقي لأطفالنا، باعتبار هذه الألعاب الإلكترونية أجنبية المنشأ فهي تسوق أفكاراً وقيماً لها هدف وهو زعزعة كيان الأمة العربية الإسلامية، بتصوير صورة العربي على أنه العدو والطرف الضعيف، وصورة الغربي على أنه البطل المغوار الذي يسعى لقتل ذلك العدو، فتصمم كل مكونات الأبطال في اللاعب الغربي، مما تجعل الطفل يتصور نفسه شخصاً آخر دون وعي منه وهذه هي بدايات نحت الاغتراب في نفوس أطفالنا، وانسلاخ الطفل عن شخصيته، والأدهى من ذلك أنها تدمج العنف مع التحيز، وهو ما تحتويه سلسلة ألعاب لقيت رواجاً في العالم العربي والمسماة بـ "قد وأغلب"<sup>(1)</sup>. وكذلك لعبة "أليغار" وهي لعبة لتشويه المقاومة الفلسطينية. هذه الألعاب وشبهاتها من الألعاب مبدؤها الأساسي هو خلع الطفل العربي من هويته وثقافته ومبادئ الدين الإسلامي، ففي ظاهرها هي لعبة للتسلية لكن تأثيراتها التراكمية أخطر وهي ما يرمي إليه صناعها.

ـ الانحلال الأخلاقي:

تسعى الشركات المصنعة لألعاب الأطفال الإلكترونية إلى تحطيم كثير من أخلاقيات الطفل المسلم كالحياء والستر وغض البصر، مما تجعل الطفل يقع في حيرة من أمره بين ما يتلقاه من والديه ومعلميه وبين ما يدس له من خلال<sup>(2)</sup> الألعاب التي تتضمن الجنس و المشاهد العارية، والموسيقى،

والشؤون الإسلامية، الكويت، العدد 512، 2008م، ص 512.

<sup>(1)</sup> -نجلاء نصير بشور، الألعاب الإلكترونية: إيجابيات وسلبيات، المحلة التربوية، المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت، لبنان، العدد 31، 2004م، ص 52، بتصرف.

<sup>(2)</sup> -نبهان يحي محمد، تربية الأبناء طريق إلى الجنة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط 1، 1431هـ/2010م،

سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كجزء من اللعبة، أو هدية لفوز اللاعب، ويكون بصورة فتيات عاريات أو شبه عاريات<sup>(1)</sup>.

ومن سلسلة هذه الألعاب التي أحبها الأطفال لعبة "جيتا"، لعبة مهام المطاردة والسرقة، تتضمن مشاهد وصور جنسية، وشخصيات نساء ورجال شبه عارية. وهذه الألعاب وشبهها تـؤثر على قيم الأطفال الأخلاقية، مما يجعلهم متساهلين عند رؤية المحرمات وتغرس فيهم الفكر المنحل، كما أنها تثير فيهم الغرائز الغير أخلاقية.

### توليد وغرس العنف:

تـكمن خطورة بعض الألعاب الإلكترونية في العنف البشع والإجرام الدموي، والمتمثل في الألعاب التي تحتوي على شتى أنواع القتل والتعذيب من تطاير الدماء وقتل الضحية بدهس بالسيارة أو تقطيع بآلات حادة<sup>(2)</sup>.

فالطفل حينها لا يقتصر على المشاهدة فقط، إنما يطبق، فهو في اللعبة يتقمص دور البطل الذي يقتل ويعذب، بل ويطور من أشكال العنف، ليفوز وينتقل إلى مراحل أعلى، فتراه ينتقل من مستوى عنف إلى مستوى عنف أعلى<sup>(3)</sup>.

ويظهر هذا جليا في لعبة "البيجي" و"لعبة فري فاير"، هذه الألعاب التي لقيت رواجا بين الإناث والذكور على اختلاف أعمارهم وثقافتهم، ولم يسلم منها حتى الكبار. وهذه الألعاب ومثيلا تعلم أطفالنا فنون وحيل الجريمة، كما تنمي عقولهم على تقبل العنف وتطبيقه وفقدان الحساسية اتجاهه، والأكثر خطورة أنها تغرس فيهم القتل من أجل الفوز.

<sup>(1)</sup> -فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مرجع سابق، ص248.

<sup>(2)</sup> -فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مرجع سابق، ص248.

<sup>(3)</sup> -نجلاء نصير بشور، الألعاب الإلكترونية: إيجابيات وسلبيات، مرجع سابق، ص50.

ومن أخطر آثار الألعاب التي يمارسها الأطفال تلك الألعاب التي يطبق فيها الطفل على نفسه حتى ينتقل من مرحلة إلى مرحلة أعلى، ومن أشهر هذه الألعاب التي اكتسحت العالم كله لعبة " الحوت الأزرق"، وظل رواجها إلى يومنا هذا، وهي لعبة يتطلب التسجيل فيها نقش حوت أزرق بآلة حادة على الجسم، فيقوم الطفل بإرسالها حتى يتم تسجيله ويخوض التحدي، ثم تبدأ اللعبة بالتحكم بالطفل بأمره بأوامر غير منطقية و سؤاله أسئلة غريبة، وتكون مصحبة بأصوات مفزعة وصور بشعة، فيمارس الطفل كل هذا على نفسه دون وعي منه، ليصل به المطاف إلى اليوم الخمسين من آخر مرحلة من اللعبة، ويكون نهايته الانتحار، وقلما ينجو منها طفل. وهذه الألعاب تندرج تحت ستار اللعب من أجل الموت وقتل النفس بغير حق.

#### \* الأضرار الصحية:

يتسبب الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة الصادرة من الإضاءة الموجودة في الألعاب الإلكترونية في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال، والاستخدام المتزايد لهذه الألعاب الاهتزازية يزيد من احتمال إصابة الأطفال بمرض ارتعاش الأذرع والأكف. كما أشار الأطباء إلى ظهور مجموعة من الإصابات الخاصة بالجهاز العظمي والعضلي، نتيجة للحركة السريعة المتكررة أثناء ممارسة اللعب، وأن كثرة حركة الأصابع على لوحة ذراع اللعبة والمفاتيح تسبب أضراراً بالغة لإصبع الإبهام ومفصل الرسغ نتيجة لثنيهما بصورة مستمرة.

وحذر فريق ياباني من أن الجلوس لساعات طويلة في اليوم أمام شاشات الألعاب الإلكترونية قد يكون له علاقة بمرض خطير يصيب العين " الجلوكوما" أو " الماء الأزرق" وهذا يؤدي إلى العمى التام<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> - حمد بن عبد الله القميري، الدراسات الطبية تؤكد تأثير الألعاب الإلكترونية على صحة أبنائنا، النسخة

### الفرع الثالث: التلفزيون.

#### أ\_ الآثار الإيجابية:

يعتبر التلفزيون أهم وأقدر وسيلة عرفها الإنسان في مجال الإعلام، فهو يجمع بين الصورة والصوت وبذلك يستطيع أن يسيطر على حاستين من أهم حواس الإنسان وأشدّها اتصالاً بما يجول في خاطره من أفكار ومشاعر<sup>(1)</sup>.

ولقد بات واضحاً أن للتلفزيون تأثيرات في كل المستويات البشرية، ولكنه يختلف من مرحلة لأخرى، وهو أشد ما يكون تأثيراً على الأطفال، حيث فيهم الاستعداد لتقبل وتلقي أي فكرة<sup>(2)</sup>، والتلفزيون بدوره يوفر لهم مبتغاهم من ألوان وصور ومشاهد وأصوات. ولكن التلفزيون كغيره من الوسائل له إيجابيات وسلبيات تعود على الطفل، ومن إيجابياته كالتالي:

— لعب التلفزيون دوراً إيجابياً لصالح المادة التعليمية والمتعلم، وذلك بإضافة لما تعلمه المتعلم في القاعات الدراسية، أو تعزيزاً له و تعميقاً له، وهذا معظمه يأخذه من البرامج التعليمية التلفزيونية، التي تبث موضوعات من المنهاج الدراسي ويرسخ ما يشاهده في ذاكرته إذا ناقش هذا الدرس مع معلمه، أو أحد زملائه أو أفراد أسرته<sup>(3)</sup>.

وقد ظهر هذا جلياً في الفترة التي مرت بها الجزائر فترة أزمة كورونا، إذ بُثت دروس دعم على القنوات التلفزيونية الجزائرية، وذلك لصالح تلامذة الشهادة النهائية للطورين المتوسط والثانوي وفق المنهاج الدراسي لكليهما، حيث عملت على إيصال المعلومات إلى كل تلميذ عن طريق التلفزيون،

الإلكترونية لصحيفة الرياض، العدد 14486، 1422هـ/2008م، (د ص).

<sup>(1)</sup>— مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 42.

<sup>(2)</sup>— محمد معوض، إعلام الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 1418هـ/1998م، ص 11.

<sup>(3)</sup>— أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار القلم العربي، سوريا، ط 1، 2014م،

بإضافة الدروس التي لم يتم إكمالها في الفصل الدراسي وزيادة شروح على الدروس التي تلقاها التلميذ سابقا في الفصل الدراسي.

### \* اكتساب المهارات اللغوية:

يقدم التلفزيون للطفل لغة عربية فصيحة، قلما يجدها في محيطه الأسري، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان واكتساب لغة فصيحة، خاصة لدى الأطفال ما قبل المدرسة فهي بذلك تهئهم للمدرسة، وبما أن اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن التلفزيون يقدم للطفل ما يسهم في النمو اللغوي لديه<sup>(1)</sup>. ومن ذلك ما يخصه التلفزيون من فترة للأطفال، تعرض فيها أفلام كرتونية و أناشيد وحتى مسلسلات تتضمن تعليم الطفل بمهارات لغوية جديدة بطرق بسيطة.

### \* تزويد الطفل بمعلومات ثقافية:

ما يقدم للطفل من معلومات في مجالات الحياة المختلفة، من خلال مشاهدته عرضا واقعيا لأحداث تمر في الحياة ينقلها التلفاز بتفاصيلها على أرض الواقع باعتبارها أمّا تجمع بين الكلمة والصورة، ويتأكد من مشاهدته للحدث ومكانه وزمانه، وكأنّه يعيشه في الواقع<sup>(2)</sup>، فبعض القنوات التلفزيونية كقناة " ناشيونال جيوغرافيك " تسلط الضوء على مناطق جغرافية معينة، وتقدم شريطا ممتعا لحياة الحيوانات، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة طيبة، ومعلومات وافية. والبعض الآخر تسلط الضوء على قضايا عملية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> -عزيزة صبحي، كيف نجنب أبناءنا مخاطر الإعلام، دار المواهب، الجزائر، ط1، 2009م، ص 58، بتصرف.

<sup>(2)</sup> -عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، مرجع سابق، ص102.

<sup>(3)</sup> -ماجد بن جعفر الغامدي، الطفل والإعلام، على الموقع الإلكتروني (www.google.com).

كما يعمل التلفزيون كأداة اتصال فعالة مع المحيط الخارجي نحو زيادة المستوى المعرفي لدى الطفل من خلال إجراء المسابقات " الفوازير" مثلا وعرضها في أوقات معينة يؤدي إلى ترسيخ العوامل الإيجابية في شخصية الطفل وتقويم السلوك بالنتيجة<sup>(1)</sup>.

### \* استثارة خيال الطفل:

إنّ القدرة الفائقة التي يستطيع التلفزيون بها أن يعرض غرائب الموضوعات تنمي خيال الطفل وإدراكه. كما أن الاعتماد على الصوت والصورة يقوي القدرة التذكيرية واسترجاع الأفكار والمشاهد، وهذا ما يجعله وسيلة تعليمية مساعدة في نطاق استغلالها تربويا، وهذا من شأنه أن ينمي عواطف إيجابية في الأطفال نحو البحث والاستطلاع والسعي وراء اكتشاف الغموض<sup>(2)</sup>.

وإنّ القصة المعروضة على الطفل من خلال القصص المخصصة له، قد تنمي فيه الفكر والإبداع حيث تجعله يجنح إلى التخيل المبني على أساس منطقي وبصيغة علمية، تساعد على إيجاد الحلول للمشكلات التي تعترض حياته<sup>(3)</sup>. كون القصة تثير خيال الطفل فتحفزه للتفكير من خلال معاشته لأحداث القصة.

\* التسلية والترفيه: يوفر التلفزيون للطفل جو المتعة والترفيه وذلك من خلال الأناشيد التي تطرب آذانه، والألوان والصور الجميلة التي تجعله أكثر تفاعلا مع الأنشودة، كما تلعب الرسوم المتحركة دورا في متعة الطفل وذلك لاحتوائها على أصوات تجذبه ومشاهد تضحكه، وهي بذلك توفر

<sup>(1)</sup> - أديب منصور، بحوث إعلامية ميدانية، المكتبة الإعلامية، دمشق، (د ط)، 1999م، ص 20.

<sup>(2)</sup> - زكريا الشربيني وآخرون، تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 1421هـ/2000م، ص 147.

<sup>(3)</sup> - عزي عبد الرحمان وآخرون، فضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1994م، ص 193.

للطفل وسيلة ترفيه يمكنها أحيانا أن تكون أكثر فائدة من أنشطة أخرى يقضيها الطفل مع قرناء  
السوء<sup>(1)</sup>.

### \*تعليم مبادئ الدين الإسلامي:

يجد الطفل في برامجه ما يحثه على قيم دينه وما يعلمه إياها بطريقة تناسب عمره، فأناشيد الأطفال  
الدينية فيها ما تحث على طريقة الوضوء والصلاة، والأدعية الصباحية والمسائية، ويجد كذلك  
القصص التي تحكي له عن الأنبياء والسيرة النبوية، وبعض منها تحكي على مبادئ التكافل  
ومساعدة الفقير، والبعض تحث على بر الوالدين، كلها تسعى لدعم النمو الخلقى لدى الطفل،  
وتعريفه بتعاليم دينه الحنيف.

### \*محو الأمية السياسية:

يقدم التلفزيون للمراهق الثقافة السياسية بأسلوب يتفق وإدراكه. حيث تبدأ خلال مرحلة المراهقة  
أساليب التقييم والإدراك السياسي في الظهور، والتي بدورها تؤثر في الفعالية السياسية للفرد من  
خلال ممارسة السلوك السياسي مستقبلا مثلا: المشاركة السياسية والتصويت، وذلك من خلال  
تقديم البرامج والأخبار التي تنمي المهارات المعرفية، والتي تعتبر ضرورية لفهم الأحداث السياسية  
والحكم عليها وتقييمها<sup>(2)</sup>. فالتلفزيون له القدرة على محو الأمية السياسية بتقديم المعلومات  
السياسية التي تكوّن فكريا سياسيا له قيمه عند الشباب، يستطيع من خلالها إدراك التعامل مع

<sup>1</sup> -صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، الأردن، ط5،  
2006م، ص290.

<sup>2</sup> -محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1417هـ/ 1997م،  
ص267.

التيارات السياسية العالمية، وأخبار التلفزيون باعتمادها على الخبر تستطيع القيام بدور فعال في ذلك، وفي عملية تطوير الاتجاهات الإيجابية<sup>(1)</sup>.

ب\_ الآثار السلبية: وكما أن للتلفزيون إيجابيات فإن له سلبيات، من أهمها:

\_ أمراض الجلوس الطويل أمام الشاشة:

\* جسديا: كشفت إحدى الدراسات أن عادة مشاهدة الشاشة المرئية في الطفولة تشكل عاملا مهما في زيادة الوزن لدى الأطفال، إذا قورنت بعدم إتباع نظام غذائي أو رياضي<sup>(2)</sup>، وذلك بسبب تقييد حركة الجسم، والطعام التلفزيوني المتميز بالالتهام السريع والازدياد في التهام كميات كبيرة من المأكولات والمسلية<sup>(3)</sup>.

كما ظهرت أيضا مشكلات طبية أخرى هيأها السمعة مثل: ضغط الدم العالي، وتقطع التنفس أثناء النوم واضطرابات الكبد<sup>(4)</sup>.

وتعرض الطفل إلى تشوه العمود الفقري، وضعف البصر، وذلك بسبب الأوضاع السيئة في الجلوس وكذا الجلوس لفترات طويلة في نفس الوضعية دون القيام بأي حركة<sup>(5)</sup>.

\* نفسيا:

اختلال التوازن النفسي:

يتعرض الطفل للتناقض العاطفي بين ما يشاهده وبين الواقع، ففي الأفلام المستوردة وحتى بعض الأفلام العربية يعيش الطفل العربي هذا التناقض بين بيئة المحافظة التي يعيشها والبيئة الثقافية التي

<sup>(1)</sup> -محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية، مرجع نفسه، ص268.

<sup>(2)</sup> -عبد المنعم الميلادي، الإعلام، دار شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2007م، ص49.

<sup>(3)</sup> -نور الدين أبو لحية، الأبعاد الشرعية لتربية الأولاد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، ص165.

<sup>(4)</sup> -جوديث فان إقرا، التلفزيون ونمو الطفل، ترجمة: عز الدين جميل عطية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط3، 2005م، ص290.

<sup>(5)</sup> -فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مرجع سابق، ص265، بتصرف.

يشاهدها على الشاشة، منها الزي والملابس الخليعة والمناظر المخلة بالحياء، فيقع الطفل في صراع بين قولنا له "عيب" أو "حرام" وبين صورة البطل الذي يراه ويشاهده على الشاشة الصغيرة، مما يعرض قيمه الأخلاقية والدينية لبعض من الذبذبة وعدم المعقولية<sup>(1)</sup>.

ومما يزعزع التوازن النفسي لدى الأطفال ما يشاهدونه عبر الشاشة التلفزيونية، حيث يظهر الأطفال على الدوام سعداء، ظرفاء، شديدي التهذيب، وتظهر النساء جميلات مسترخيات دائما، أما البيوت تتوفر فيها كل أسباب الراحة، من أثاث فخم، وسجاد براق، كل شيء ميسر، ومن بعد ذلك مباشرة خلف كل فيلم وكل حلقة أو مسلسل تتدفق صور من الإعلانات والدعايات المغرية، فيغرق الطفل في عالم المثالية المزيف، ويسقط تحت سيطرة الإغراءات المادية، فتجعله يطير في عالم الأحلام والمغامرات والرغبة في الامتلاك والنجاح، وتكون المشكلة أكبر في مسلسلات العنف المبطن بالخيال حين يجلس الأولاد بكامل عفويتهم وقابليتهم لمشاهدة حلقات من نوع "غراندرايزر"، فيمر عليهم شلال من الصور المتلاحقة التي تعج بالمواقف الحاسمة والشخصيات المتصارعة، ضمن هدير لا ينتهي من الموسيقى الصاخبة التي تضيف إلى العنف عنفا وإلى التغريب تغريبا، فلا يقوم الأولاد من كابوسها إلا وقد أرهقت أعصابهم وانبهرت عيونهم وصُمت آذانهم<sup>(2)</sup>.

كما اتضح أن الأطفال الذين كانوا أكثر استخداما للتلفزيون، والذين كانوا يشاهدون التلفزيون لساعات طويلة، سجلوا درجة أقل من باقي الأطفال على مقياس القناعة، وحتى مع ضبط المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تؤثر على درجة اقتناع الشخص بحاله مثل الدخل والجنس والسن والحالة الأسرية، مما تجعل الطفل لا يشعر بالسعادة في حياته وتثير لديه مشكلات كعدم طاعته لوالديه<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> - زكريا الشربني وآخرون، تنشئة الطفل، مرجع سابق، ص 147.

<sup>(2)</sup> - مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 109-110.

<sup>(3)</sup> - جوديث فان إقرا، التلفزيون ونمو الطفل، مرجع سابق، ص 307-308.

نجد ما يثار في الأطفال من انفعالات من قبيل الخوف والكره، نتيجة مشاهدة بعض المشاهد في الأفلام، و ما يظهر على ملامح الأطفال من تغيرات تدل على مشاركة وجدانية قوية<sup>(1)</sup>، تبقى هذه التأثيرات إلى المدى البعيد وتظهر على الطفل مباشرة عقب مشاهدة سلوكيات تدل على مدى تأثيرها عليه كالبكاء أثناء نومه والحلم بالكوابيس المرعبة، وخوفه من الناس. والمرعب في الأمر أن مظاهر الرعب أو الخوف التي تنتاب الأطفال نتيجة المشاهدة، وإن خفت أو اختفت، فإنها تظل مترسبة داخل أعماق الطفل تشارك في صنع شخصيته، وما استقر في اللاوعي سيعود يوماً عند أول إيقاع آمرا بصعودها إلى السطح<sup>(2)</sup>.

### الخطر العقدي:

#### \*تشويه الدين الإسلامي والظعن في مصادره الأصلية ورموزه:

ارتبطت صورة الإسلام في الإعلام بكل ما هو بشع ومنحط، ومن أكبر الشبهات التي يطلقها

الغرب على الإسلام أنه يأمر بقتل المخالفين في الدين، لكن القرآن الكريم يرد بصريح العبارة

في<sup>(3)</sup> قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ

وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ الْعُرْوَةَ الثَّوْتَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤﴾.

وقد بثت قناة "فرانس 24" برنامجاً تحت عنوان الإسلام والمسيحية: "الحوار إلى أين"، حيث استهزأ

أحد الضيوف بالإسلام، وذكر بأن الدين الإسلامي لا يقر بالمساواة بين البشر، وأنه دين الجهاد

<sup>(1)</sup> - زكريا الشربني وآخرون، تنشئة الطفل، مرجع سابق، ص 147.

<sup>(2)</sup> - مروان كجك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، مرجع سابق، ص 110.

<sup>(3)</sup> - فاطمة باحمان، فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام، مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماجستير، إشراف: د، أحمد

أسباعي، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة أحمد دراية أدرار، 2017م/2018م، ص 56.

<sup>(4)</sup> - سورة البقرة، رقم الآية 256.

والقتل، كما تعتمد أيضا تحريف بعض الآيات القرآنية، وحاليا برنامج " في فلك الممنوع" الذي بدأ بثه منذ 2015م<sup>(1)</sup>.

كما لم يسلم رموز الدين من الأنبياء والصحابة وقادة الإسلام وعلمائه ودعاته من هذا الأمر، فقد كان لهم الحظ الأوفر من الطعن والتشويه من خلال القنوات التلفزيونية<sup>(2)</sup>، ففي فبراير 2006م بثت قناة نرويجية برنامجا ساخرا يشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالخنزير<sup>(3)</sup>.

ومن ذلك أيضا ما يسمى "بالمسلسلات الإسلامية" التي قام بالتمثيل فيها دور شخصية الأنبياء أو الصحابة أو التابعين ممثل دينه خلاف الدين الإسلامي لعب أدوارا في أفلام عرفت بالمجون والشرك، وعلى سبيل المثال: تمثيل شخصية عيسى عليه السلام في فيلم بعنوان "يسوع"، وهو فيلم لا يمد بالحقيقة أي صلة، فقد مس هذا التمثيل الساخر بشخصية نبي الله عيسى عليه السلام ومس المسلمين كافة.

و الفيلم المأخوذ من رواية "التعويدة" والذي يقدم صلاح الدين الأيوبي كمهرج تحركه نزواته الشخصية، وتقدمه في صورة الفارس المقنع الذي ينتحل شخصية أمير ليعالج ريتشارد قلب الأسد بهدف التقرب من أخته الحسنة<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> -فاطمة باحمان، فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام، مرجع سابق، ص 105.

<sup>(2)</sup> -عبد الله عوض راشد العجمي، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، مرجع سابق، ص 400، بتصرف.

<sup>(3)</sup> -مجموعة مؤلفين، صورة الإسلام في الغرب بين حملات التشويه وواجب التصحيح، مطبعة أنفو، المغرب، (د ط)، 2006م، ص 09.

<sup>(4)</sup> -أحمد رأفت هجعت، الشخصية العربية في السينما العالمية، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر، ط3، 2002م، ص 26.

وفي عدد لا حصر له قدمت أفلام بهدف تشويه صورة العربي المقتزن بالإسلام، ووصف العرب بأنهم برايرة متوحشون مغتصبون حقراء، ومتعصبون دينيون، أغنياء البترول الأغبياء، مستغلون للنساء<sup>(1)</sup>.

ومن هذه الأفلام "قرار إداري" وفيه يقوم الإرهابيون بخطف طائرة ركاب وتهديد من عليها بالقتل، ويظهر هؤلاء الإرهابيون وهم ملتحون ويتكلمون العربية فيما بينهم. وفيلم "الحصار" وهو أسوأ فيلم صور المسلمين والعرب بأنهم إرهابيون، ولا يجب الاندهاش من هذا فالشركة المنتجة هي شركة يملكها اليهود، وفيه يظهر المسلمون كوحوش لا تحركهم إلا الرغبة في القتل والتدمير باسم الإسلام<sup>(2)</sup>.

ومن ذلك أيضا، فيلم الكارتون الضخم "علاء الدين" الذي كان مطلع أغنية الفيلم تقول: أتيت من أرض، من مكان بعيد، تجوبه قوافل الجمال، ويقطعون فيه أذنك، إذا لم يرق لهم وجهك، هو مكان همجي حقا، لكنه الوطن القيام بقطع يد الأميرة الرقيقة ياسمين بسيف عربي مخيف لأنها سرقت تفاحة وأعطتها لطفل جائع<sup>(3)</sup>.

### \*الدعوة للنصرانية:

اختلفت الموازين عند الأطفال وذلك بسبب ما يعرض عليهم على الشاشة، وتعتبر أفلام الكارتون لها الأثر الكبير على الأطفال وخاصة المترجمة منها إلى العربية، لأن أحداث معظم قصص الأطفال

<sup>(1)</sup> - جاك شاهين، الصورة الشريرة للعرب في السينما الأمريكية، ترجمة: خيرية البشلاوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2013م، ج1، ص13.

<sup>(2)</sup> - مجد نبيل محمود عثمان، الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، رسالة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير، إشراف: أ، د، تيسير أبو عرجه، كلية الإعلام، جامعة البترا، 2015م، ص71.

<sup>(3)</sup> - عبد العالم صالح طه، الإسلام في الفكر الغربي المعاصر، مجلة المنعطف، العدد12، 1996م، ص42.

حول المغامرات والعنف، وترى الطفل قد غرق في خيالات بعيدة عن الواقع وكلها من إنتاج غربي بما فيها من أخلاقيات وعبث، فهي لا تتضمن معاني تربية موجهة<sup>(1)</sup>. وهذه الأفلام لا تهدف لغرس فضيلة ولا لنشر قيمة، وذلك من خلال انعكاس الاعتقاد في قوة الشمس والطبيعة والصليب وغيرها، بل إن المسلسل الواحد يتضمن أكثر من رب<sup>(2)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

مسلسل كرتوني شاهده كثير من أبناء المسلمين، يهدف إلى غرس عقيدة التثليث، وهو بعنوان: "الإله زيلا" ومضمون هذا المسلسل يشير إلى: أن أسرة كانت في عرض البحر فاعترضتها وحوش خيالية أصابتها بالهلع والخوف، فلم تلبث هذه الأسرة إلا أن دعت "الإله زيلا" الذي هرع لنجدها، فأنقذ الأسرة بعد صراع مرير مع تلك الوحوش الخيالية، ولهذا الإله كما يزعمون ابن يعايش البشر، فهو واحد منهم يرعاهم ويستجيب لهم<sup>(3)</sup>.

### المطلب الثالث: تأثير برامج الأطفال سلبا وإيجابا على عقولهم

لقد أخذ التلفزيون في الآونة الأخيرة يشكل مصدرا من مصادر التنشئة الاجتماعية، وذلك لما له من تأثير مباشر على سلوكيات الطفل فمع تنوع برامجه الهادفة وغير الهادفة أخذ يشد انتباه الأفراد بدرجة كبيرة خاصة فئة الأطفال في مشاهدة برامجه، باعتبار مرحلة الطفولة تتسم بالمرونة وسهولة استجابة الطفل لتعديل السلوك واكتسابه المعلومات والمعارف والمهارات<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> -عزيزة صبحي، كيف نجنب أبناءنا مخاطر الإعلام، مرجع سابق، ص 46.

<sup>(2)</sup> -نور الدين أبو لحية، الأبعاد الشرعية لتربية الأولاد، مرجع سابق، ص 163.

<sup>(3)</sup> -عالية الخياط، التلفزيون وتربية الطفل المسلم، مطابع الوفاء، المنصورة، (د ط)، 1410هـ/1990م، ص 60.

<sup>(4)</sup> -بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص 142.

فبرامج الأطفال التلفزيونية<sup>(1)</sup> لها تأثير كبير على جوانب حياتهم الانفعالية والاجتماعية وحتى على القيم والاتجاهات والأدوار الاجتماعية التي يكتسبها الأطفال من الوسط الأسري.

وهذا ما سنتعرف عليه من خلال عرض التأثيرات الإيجابية والسلبية عليهم<sup>(2)</sup>:

### الفرع الأول: التأثيرات الإيجابية:

- غرس روح المغامرة بين الأطفال وتعليمهم تحمّل المسؤولية والاعتماد على النفس وتشغيل طاقات الخيال وتنمية ملكات الطفل، مثل برنامج "عيش سفاري" الذي يعرض على قناة إم بي سي 3<sup>(3)</sup>، يعتبر هذا البرنامج من أقوى برامج التحدي لدى الأطفال فقد شارك فيه مختلف فئات الأطفال من كل دول العالم العربي الإسلامي، فهو برنامج تحدي إصرار مسؤولية يعلم روح المنافسة، كما يعلم الأطفال التعايش والتعارف مع مختلف أبناء جنسه.

- تهذيب الوجدان النفسي وإرهاف الحس لدى الأطفال من خلال القصة التلفازية، كما تشحذ القصة الذاكرة لأن الطفل يحتزن في ذهنه تلك القصة المحببة لديه<sup>(4)</sup>، والتي تجذبه من خلاله أحداثها المشوقة وكلماتها البسيطة التي تتفق وعقله. ومن أشهر الحكايات التي لا زال الأطفال يشاهدونها

<sup>(1)</sup> - برامج الأطفال التلفزيونية: هي البرامج المنتجة والتي تحمل مضامين وقيماً إنسانية، اجتماعية، تربية سلوكية، دينية، وتتخذ أحد الأشكال التالية: أفلام الرسوم المتحركة، نشرات الأطفال، البرامج التعليمية، أفلام الأطفال، (نواري آمال، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية، ملتقى الطفل والإعلام، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، 2004م، ص 2-3).

<sup>(2)</sup> - بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص 142.

<sup>(3)</sup> - عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال، دار زهران، عمان، الأردن، (د ط)، 2009م، ص 314-327.

<sup>(4)</sup> - مسمودي دليّة، فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية الميول القرائية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 8، 2015م، ص 135.

مرارا وتكرارا دون ملل من إعادة مشاهدتها، حكاية " الذئب والخراف السبعة"، وهي حكاية من الموروث الشعبي القديم، وعلى الرغم من قدمها إلا أنها من الحكايات المفضلة لدى الصغار والكبار، فهي تحتوي على نصائح تربوية قيمة كعدم إدخال الغرباء دون معرفة هويتهم، وطاعة أمر الأم، وأن في الإتحاد قوة.

— تقديم معلومات كافية ووافية للطفل في مختلف المجالات: تاريخ، جغرافيا، صحة وغيرها من خلال عدة فقرات أهمها: فقرة "شاشتك" وهي عبارة عن فقرات متنوعة، أخبار، استجابات لشخصيات مميزة في مختلف المجالات، مروراً بتقديم آخر إصدارات الأفلام العالمية وكل ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة، إلى جانب تقديم آخر إصدارات الألعاب الالكترونية والأجهزة الترفيهية. يعتمد هذا البرنامج على تقديم طريقة تفاعلية تجلب انتباه الأطفال وتحفزهم على متابعة البرنامج<sup>(1)</sup>. وبرنامج الأطفال الكرتوني "علمني كيف"، وهو برنامج يقدم معلومات طبية بطريقة مسلية، مثل: سطح الجلد، الجروح، الخلايا، السكر، البروتينات.

— بعث السرور والبهجة في النفوس مما يساعد على تجديد النشاط وإزالة الملل عند الأطفال<sup>(2)</sup>، وذلك من خلال الأناشيد والأغاني، خاصة إذا استعملت هاته الأغاني في البرامج التعليمية للطفل، فستكون لها الفائدة كبيرة وذلك بتعليم الطفل أي معلومات سواء حروف، أرقام وغيرها بطريقة الغناء والمرح، فهي وسيلة محببة للدراسة ومهمة، خاصة لدى أطفال الروضة.

— اكتساب مهارات لغوية جديدة: تعمل بعض برامج الأطفال التلفزيونية على دعم الطفل وتنميته لغويا، كما تعمل على تهيمته للدراسة، وذلك عن طريق برامج تعليمية هادفة، فعلى سبيل المثال:

<sup>(1)</sup> -بخوش فاطمة، برامج الأطفال وسؤال القيمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد47، 2017م، م أ، ص351.

<sup>(2)</sup> -إيشو نوال، أثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف:

أ،د، عبد الكريم لطفي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، 1437/1436هـ-

2016/2015م، ص58.

برنامج "المناهل" من أجمل البرامج التعليمية التربوية، حيث اشتمل على فقرات تعليمية في مختلف الموضوعات. وبرنامج "مدينة القواعد" الذي أحبه الكثير، وهو برنامج تلفزيوني قديم، يعمل على تعليم اللغة العربية بالاستماع، مع شرح قواعد اللغة العربية بطريقة ممتعة وسهلة وفي تناول الأطفال. -تعزيز القيم الدينية من خلال سلسلة من البرامج التي تذاغ على مدار السنة، ولا تتميز بالحضور المناسب (شهر رمضان فقط)، ومن بين هذه البرامج نجد: برنامج "قصص التابعين" رسوم متحركة تتناول السيرة الذاتية للشخصيات التي ساهمت في نشر الدين الإسلامي، وما يحمله هؤلاء من فضائل وقيم نبيلة، وهو ما يساعد على تقديم القدوة الحسنة للطفل. فقرة "اقرأ وارتق" برنامج تعليمي ديني يلقي التلاوة لمجموعة من الطلبة، مع تلقي اتصالات ومشاركات المستمعين من الفتيات والفتيان ليختبروا مدى مهاراتهم في تلاوة القرآن الكريم، بالإضافة إلى تقديم جرعة من المعلومات الأساسية في علوم القرآن<sup>(1)</sup>.

- ما يقدم في برامج الأطفال من ترفيه وتسلية يمثل المتعة واللذة الكبيرة لدى الأطفال، فترتسم على وجوههم انفعالات وحركات وضحكات، تدل على تفاعلهم وانسجامهم معها، حيث تساعد البرامج الخيالية والمغامرات على امتصاص الشعور بالملل والضيق، كما أنها تشبع الكثير من الرغبات التي يريد تحقيقها في حياته الواقعية، كما أن هذه البرامج الترفيهية تجعل الطفل يشعر بالمتعة النفسية والعقلية لما يراه ويسمعه<sup>(2)</sup>. ومن بين هذه البرامج برنامج "أستوديو الصغار" وهو برنامج ترفيهي للأطفال يعرض على القناة الأرضية الجزائرية، وبرنامج "مع عمو يزيد" برنامج مسلي للأطفال تتم فيه مشاركة وحضور الأطفال، وهو برنامج يفضله الكثير من أطفال الجزائر.

<sup>(1)</sup>-بخوش فاطمة، برامج الأطفال وسؤال القيمة، مرجع سابق، ص 350.

<sup>(2)</sup>-أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 24.

الفرع الثاني: التأثيرات السلبية:

\*التكيف مع الخطأ:

أستعمل الفن والرسوم المتحركة لجعل من المستحيل واقعا، وذلك لتغيير الثوابت عند الطفل، ومن أشهر الأفلام الكرتونية التي أحبها ولا زال يحبها الأطفال " الأسد الملك " حيث تحكي هذه الرسوم على أسد الغابة الذي يصادق الخنزير ويتعاونون فيما بينهم، وهذا أمر لا يصدقه الواقع، ولا يتقبله العقل فالأسد حيوان مفترس يأكل كل فريسة أمامه<sup>(1)</sup>.

كما تعمل بعض الأفلام الكرتونية على تحبيب الأطفال لبعض الحيوانات النجسة والتي وردت أحاديث بتحريم أكلها والتحذير من لمسها للأكل وقتلها، كالرسوم المتحركة التي تتضمن شخصيات كرتونية للخنزير أو الفأر.

ومن ذلك الفيلم الكرتوني " الفأر الطباخ " وهو أمر قبيح جدا، حيث يدخل الفأر المطبخ، ويبدأ بالطبخ، ويلمس الأكل والأواني، وهذا يخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم<sup>2</sup>، إذ قال: « خَمَرُوا الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاكْفَيْتُوا صَبِيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَإِنَّ لِلْحَنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً، وَأَطْفَيْتُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرَّقَادِ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ »<sup>(3)</sup>.

كما عدُّ الفأر من الفواسق وأمر بقتله، وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: « خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ... »<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> -جودة محمد عواد، تأثير أفلام الكرتون، 2020/07/12، الأحد، 22:30، بتصرف.

(<https://m.youtube.com>).

<sup>(2)</sup> -جودة محمد عواد، تأثير أفلام الكرتون، 2020/07/12، الأحد، 22:30، مرجع سابق، بتصرف.

(<https://m.youtube.com>).

<sup>(3)</sup> -رواه البخاري، صحيح البخاري، (كتاب: بدء الخلق، باب: خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ، 2002م)، ص814، حديث رقم:3316.

<sup>(4)</sup> -رواه البخاري، صحيح البخاري، (كتاب: بدء الخلق، باب: خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم، دار

\*التسبب في البلوغ المبكر:

يرى الطفل بعض الإيحاءات والحركات الجنسية الخليعة، فيلتقطها عقله ويخزنها، فيقلد هذه الحركات تلقائياً، مثل: التحرشات التي تحدث للأولاد في المدرسة أو الشارع سواء كان ذلك التحرش لفظي، بصري، أو مادي، وحركات المشاغبة المحلّة للآداب التي يقوم بها التلاميذ داخل قاعات الدراسة وخارجها للإزعاج المدرس أو الطلاب، فصار الولد منهم همه المعاكسات والبحث عن البنات ومطاردتهم وإزعاجهم، والتلفظ بكلام بذيء خادش للحياء، وغالبا ما يلجأ للمشاجرة مع الأطفال الآخرين دون سبب مقنع وقد يكون الشجار عنيفا يؤدي بأحد الطرفين للأذى جسدي، فذهب العلم والعبادة والعقل والعقيدة والقيم والأخلاق والإنسانية والحياء والأمن على الأعراض.

\*العنف:

جعل الله الإنسان أول ما يولد على الفطرة السمحة، وخلق له بناء نفسي رقيق مُحِبُّ للخير، محب للهدوء<sup>(1)</sup> قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ...»<sup>(2)</sup>، وعند رؤية الطفل لهذه الرسومات المتحركة بشكل متكرر ويومي، كلها مطاردة، معاكسة، قتل، تدمير و سيطرة، تخزن عنده، وهذا العنف عبارة عن شحنات تخزن داخل جسم الإنسان وتخرج عن طريق أشكال العنف مثل: ضرب الطفل لإخوانه، تمرد الطفل خاصة إذا كان أحد الوالدين متسلطا، العدوانية، أكل الأظافر، نتف الشعر<sup>(3)</sup>.

ابن كثير، دمشق، بيروت، ط 1423، 1هـ، 2002م)، ص814، الحديث رقم:3314.

<sup>(1)</sup> -نبيل العوضي والدكتور مصطفى أبو السعد، خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكرتون، 2020/07/12م، الأحد، 23:40، بتصرف.

(https://m.youtube.com).

<sup>(2)</sup> -رواه البخاري، صحيح البخاري، (كتاب: التفسير، باب: الفطرة: الإسلام، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م)، ص1199، حديث رقم:4775.

<sup>(3)</sup> -نبيل العوضي والدكتور مصطفى أبو السعد، خطر قنوات الأطفال الفضائية وأفلام الكرتون،

\*التأخر اللغوي والتشتت الذهني:

تعتبر أناشيد الأطفال والقنوات الكرتونية المسئول الأول عن المشاكل النفسية للطفل في الوطن العربي، وإدمان الأطفال لمشاهدتها أدى لحدوث حالة من الاضطراب النفسي والسلوكي عندهم، اعتقاداً من الوالدين أنه سيتعلم منه الكلام، وأيضا تترك الأم طفلها البالغ أقل من سنتين أمام الشاشة لساعات طويلة حتى تنهي أشغالها أو حتى يسكت عن البكاء. فلغة الطفل تنمو عندما يكون هناك تفاعل بينه وبين الطفل الآخر أو بين المحيطين به، أما في حالة مشاهد الطفل للأناشيد فالتفاعل يكون من طرف واحد فقط<sup>(1)</sup>.

فالطفل يرى ويستمتع بالإيقاع ويحاول التركيز في الصور، وفي العادة تكون عبارة عن مشاهد، وصور سريعة لا يستطيع دماغ الطفل أن يستوعبها، ثم ترى الطفل ملتصقا بالشاشة متابعا للأطفال وحركاتهم، وبعد شهور ينفصل الطفل عن الواقع ويبدأ في الانطواء عن نفسه وتظهر لديه علامات وسمات التوحد وفرط الحركة وتشتت الانتباه<sup>(2)</sup>.

\*الإحباط والانهزامية:

تعرض على الأطفال برامج تؤدي بالطفل إلى الفشل والكسل وركود الفكر، والخطط التي تبوء بالفشل رغم المحاولات المتكررة لإنجاحها، والأخطر عندما تكون خطط للمكيدة بالآخر من قتل وتقطيع وضرب بالحجر.

وخير دليل لهذا فيلم كرتوني اعتاد الجميع مشاهدته "بيبي"، الذئب "رودرنر" الذي يطارد عداء الطريق، وهذا الذئب دائما ما تنتهي ابتكاراته الرائعة للقبض على "بيبي" بالفشل، رغم أنه لا

2020/07/12م، الأحد 23:00، بتصرف.

<sup>(1)</sup> -يوسف قضا، تأثير قناة طيور الجنة والتلفزيون على الأطفال، 13/07/2020م، الاثنين 15:00 بتصرف.

(<https://m.youtube.com>).

<sup>(2)</sup> -يوسف قضا، تأثير قناة طيور الجنة والتلفزيون على الأطفال، مرجع سابق.

يمل في سبيل تطوير أفكاره، فيريد أن يسقط صخرة على "يبب يبب" فتسقط على أم رأسه ويفشل، يريد أن يمسك "يبب يبب" فيصطدم بشاحنة ويفشل، ويريد أن يفجره فتفجر القنبلة فيه. والغريب أن هذا المسلسل الكرتوني ممنوع من البث في اليابان، لأنه يسبب الإحباط عند الأطفال، ويغرس فيهم الاتهامية لأنهم يرون أن الذي يخطط ويفكر لا يخرج بنتيجة بل على العكس تنقلب خططه كلها ضده<sup>(1)</sup>.

### \*السعي وراء الشهرة:

ظهرت في الآونة الأخيرة برامج مخصصة للأطفال والمسماة ببرامج " مواهب الغناء"، والتي صار الأطفال من كل بقاع الدول العربية الإسلامية يتهافتون إليها ذكورا وإناثا، إذ تقوم هذه البرامج الغنائية على وقوف الطفل أمام لجنة التحكيم ويغني أمامهم، ثم تقوم اللجنة بتقويم غناؤه، ووراء كل تلك الضغوطات التي يعاني منها الطفل كي ينجح، نجد الطفل يسعى للشهرة عن طريق أغانيه، ومقلدا للمشاهير من المغنين والممثلين. فجعلت هذه البرامج من الأطفال سلعة للشهرة، وجعلت من الغناء غاية للنجاح في الحياة وكسب المال، فألهتهم عن الدراسة، واستبدلت لهم تلاوة القرآن والتنافس في تجويده بالغناء.

### \*غرس القيم الاستهلاكية:

قنوات الأطفال يتخلل برامجها الدعاية والإعلان لمجموعة من الألعاب والأدوات المدرسية والألبسة باهظة الثمن، أو غير متوفرة في البلد الموجود فيه الطفل، وتحت إلهام من الطفل، وعدم مقدرة الأهل على الإقناع، أو لعدم حرمانه من أي شيء، يضطر الأهل لدفع مصاريف أكبر للحصول على ما يريد من البلد المنشئ أو من البلد المجاور له. وفي كل يوم صرعة جديدة وقائمة لا تنتهي من الطلبات ليس لها علاقة بالإسلام، بل على العكس فهي مدمرة لمبادئ التربية الإسلامية سواء

<sup>(1)</sup> -سمير عجم، الإعلام سلاح العصر، إشراف: ضياء المسوكر، حلقة بحث في مادة وطنية، المركز الوطني للمتميزين، سوريا، ص11.

الإيمانية والأخلاقية، أو الاقتصادية لما فيها من إضاعة للمال والوقت والضغط على الوالدين وهو مظهر من مظاهر العقوق. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(1)</sup> عن هذه الأمور في قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ. وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»<sup>(2)</sup>.

### الفرع الثالث: كيفية حماية الطفل من التكنولوجيا.

في ظل هذا التطور الواضح لوسائل الإعلام لاسيما المرئي، وهذا الكم الهائل من القنوات الفضائية والمواقع والألعاب الإلكترونية، وهذا التغيير الذي طرأ على جيل اليوم بسبب تأثير تلك الوسائل في المعتقدات والأفكار والقيم والسلوكيات. لا شك أنه يجب على المجتمعات العربية الإسلامية أن تتفطن لهذا وسببه وتتخذ له طرق لمحاربه وصدده، وتدافع الأمة بها عن دينها وثوابتها وقيمها، وتحد من تأثيراتها السلبية على الأطفال<sup>(3)</sup>.

ومن بين الطرق التي يجب السير عليها لحماية الطفل، والتقليل من آثار وسائل الإعلام المرئي وبرامجها السلبية ما يلي:

- إصدار قرارات بمنع بثها لأن المسؤولية الأولى تقع على عاتق الدولة والمسؤولين على بث مثل تلك القنوات والألعاب والمواقع.

<sup>(1)</sup> - كيندة حامد التركاوي، التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد، دار إحياء للنشر الرقمي، 1431هـ/2010م، ص 211.

<sup>(2)</sup> - رواه البخاري، صحيح البخاري، (كتاب: الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب: ما ينهى عن إضاعة المال، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط 1، 1423هـ، 2002م)، ص 579، الحديث رقم: 2408.

<sup>(3)</sup> - عبد الله عوض راشد العجمي، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، مرجع سابق، 435.

- وضع لجنة خاصة لمراقبة ما يُعرض على قنوات الأطفال، والإبلاغ عن كل مشبوه من مواقع وألعاب.
- نشر حملات توعية حول خطورة ما تحتويه وسائل الإعلام المرئي، وإقامة ندوات للآباء لتبيين لهم ما يتعرض له أطفالهم.
- تشجيع الطلاب بالكتابة حول حقيقة ما يعرض للأطفال، وتشجيع فئات الإعلاميين للتكلم حوله.
- محاولة إنتاج رسوم متحركة وفق المنهج الإسلامي من إنتاج عربي إسلامي، ومواقع وألعاب كذلك.
- قيام الوالدين بتوفير بيئة آمنة لأبنائهم بعيدا عن هذه المرئيات، وتربيتهم على الفطرة التي خلقهم الله عليها لأن التربية هي تراكم من التعاملات.-عدم تعريض الطفل الذي يبلغ أقل من سنتين لهذه المرئيات.-توعية الطفل بالمخاطر، ووضع برنامج لوقت استعماله أو مشاهدته لما يريد.
- على الأم مشاهدة ما سيشاهده الطفل قبله، وبعدها يشاهدها الطفل يفضل الجلوس مع الطفل ومناقشة ما شاهده، وبذلك يُشجع الطفل على عدم استقبال أو استهلاك أي شيء يعرض عليه.
- ضبط وقت اشتغال جهاز الطفل الخاص به فور عودته من المدرسة، وبذلك ينظم وقته ولا يهمل دراسته ولا واجباته المنزلية.
- ربط حساب تنزيل التطبيقات الخاص بجهاز الطفل بأجهزة الوالدين، حتى يكون للوالدين علم بما ينزله أولادهم.
- حجب المواقع الإباحية، وربط جهاز الطفل بمواقع خاصة بالأطفال مثل: قوقل كيدز، ويوتيوب كيدز.
- يجب إعطاء فترة راحة من هذه المرئيات، وذلك لتعويد الطفل على إمتاع نفسه بنفسه، فيخترع البدائل ويشغل فكره ويبدع.

- اختيار الأم ما سيشاهده الطفل وذلك بوضع الفيلم الكرتوني في أقراص، ومع مرور الوقت يصير للطفل مكتبة أفلام كرتونية خاصة به، يشاهدها متى أحب وفق ضوابط، دون قيام الأم بمراقبته أو الخوف عليه منها<sup>(1)</sup>.

---

<sup>(1)</sup>- نانسي شبانة، كيف أحمي طفلي من التكنولوجيا، 2020/07/14، الثلاثاء صباحا 10:00، بتصرف.  
(<https://m.youtube.com>).

خلاصة القول:

اهتمت وسائل إعلام الطفل منذ مدة بقنوات الأطفال وعملت على إنشاء قنوات خاصة بهم يقدم لهم فيها برامج كرتونية تسلب عقولهم، لكن لا يخفى على أحد بأن لرسائل وسائل الإعلام خاصة المرئية منها خطورة بالغة على عقول الناشئة، هدفها خلق أجيال بفكر منحط، وذلك بطرق مخطط لها مسبقا ووفقا لمصالح خاصة.

**الفصل التطبيقي: واقع الأفلام الكرتونية وأثرها على عقول**

**الناشئة**

**وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: الرسوم المتحركة وعلاقتها بالطفولة**

**المبحث الثاني: مخاطر الأفلام الكرتونية على الأطفال في الفقه**

**الإسلامي**

أصبح للأفلام الكرتونية قنوات خاصة تبث طوال اليوم في قالب فني جذاب متطور، فألتصق بها الأطفال التصاقاً مخيفاً أثر على تشكيل نفسياتهم وعقولهم وسلوكياتهم إلى جانب التأثير السلبي على صحتهم.

فبعض أفلام الرسوم المتحركة هي على شكل قنابل تنفجر كل يوم في شاشاتنا الصغيرة دون وعي منا أو متابعة، فهي لا تزال بريئة في أعيننا، ومجرد تسلية، ومن عادة الكثيرين أن لا ينتبهوا لهذا الأمر حتى يبلغ ذروته.

ولهذا قد أشغلت هذه الأفلام الكرتونية كثيراً من أطفال المسلمين أيما اشتغال، فما عادوا يطبقون أن يستغنوا عن مشاهدتها ولو يوماً واحداً، بل ربما فضلوا أحياناً على مرافقة الآباء والأمهات في النزوات وغيرها... حتى أكلت أوقاتهم، وبددت طاقتهم وشلت تفكيرهم، فما عاد لهم وقت لمراجعة دروسهم أو حفظ كتاب رهم، فضلاً على أن يجلسوا مع أهاليهم جلسة صافية ليتلقوا منهم الأدب والدين والخلق<sup>1</sup>، فلا بد من حرص الآباء على صلاح الأبناء، أمراً يجنون ثماره في الدنيا والآخرة كما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» . (2).

<sup>1</sup> - أبو عبد الله الآجري الرسوم المتحركة المستوردة أكبر خطر على عقائد أطفالنا، الآجري، يوم

20/10/2020م، 14:14 مساءً: www.ajurry.com

<sup>2</sup> - رواه مسلم، صحيح مسلم، (كتاب: الوصية، باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، دار طيبة، (دب)، ط1، 1427هـ / 2006م ج2)، (ص 3016، رقم الحديث 1255، حديث صحيح).

المبحث الأول: الرسوم المتحركة وعلاقتها بالطفولة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الرسوم المتحركة، نشأتها وأنواعها.

المطلب الثاني: أساليب الرسوم المتحركة، مواضعها ومميزاتها.

المطلب الثالث: قيم الرسوم المتحركة، أثرها على الطفل

وأهدافها.

المبحث الأول: الرسوم المتحركة وعلاقتها بالطفولة

الرسوم المتحركة فن من فنون الأفلام لها تاريخ وأهداف وقيم، كما أن لها تأثير على الطفل المشاهد لها، ولمعرفة ذلك تطرقنا في هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب كالتالي:

المطلب الأول: مفهوم الرسوم المتحركة، نشأتها وأنواعها.

الفرع الأول: تعريف الرسوم المتحركة اللغوي والاصطلاحي

أ/التعريف اللغوي:

الرسوم من الفعل الثلاثي رسم، رسم الثوب: أي خططه خطوطا خفية.

الرسام من يرسم بالقلم أشكالا أو صورا أو خطوطا.

الراسم: الماء الجاري المتحركة<sup>(1)</sup>.

متحرك: مفرد اسم فاعل من تحرك مثل سوق متحرك راجت فيه التجارة ونشطت.

متحرك: صور أو رسوم متحركة عن الأفلام أو الصور التي تتسم بالحركة، يضيف عليها التصوير والسينمائية طابع الحركة.

حرك يحرك تحريكا: فهو محرك، والمفعول محرك حرك الشيء جعله: ذا حركة وأخرجه من سكونه مثل حرك رأسه حرك كوامن نفسه... الخ<sup>(2)</sup>.

ب/التعريف الاصطلاحي :

الرسوم المتحركة هي من أول العناصر التي يتعلم من خلالها الطفل، وأمام الكم الهائل من البرامج الموجهة للأطفال، بات أطفالنا أمام أعداد كبيرة من أمثلة أشخاص الرسوم المتحركة الخيالية التي

<sup>(1)</sup> -شونوفي ضيف، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، ط1، هـ 2004/1425م، ص 340\_345، بتصرف.

<sup>(2)</sup> -أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1469هـ/2008م، ج1، ص 479\_480.

تشجع فيهم الانحلال والإباحة والتحرر ما جعلهم يذوبون في ثقافة الغرب التي تختلف عن حضاراتنا العربية الإسلامية ومن هنا يمكن التوضيح أكثر للرسوم المتحركة :

الرسوم المتحركة: هي البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحب لتقدم في مشاهدة متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل وتأثيره في الأطفال<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني : نشأتها.

تعتبر الرسوم المتحركة فن قائم بذاته، ولقد مرت بعدة مراحل وتطورت إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم كما طرأت عليها عدة تطورات للوصول إلى الشكل النهائي التي هي عليه اليوم. ولكل شيء بداية حيث يرجع هذا الفن الرسوم المتحركة إلى القرن السادس وهو تاريخ يرتبط بتقليد صيني قديم جدا والممثل في مسرح الظل أو كما يسمى الظل الصيني كما تطورت على العديد من المخترعين منهم جوزيف بلاتو وهذا قبل ثلاث سنوات من الحفل السينمائي الذي أحدثه الإخوة لوميغ وكان ريناد هو الواضع لفكرة أعماله وكاتب السيناريو والرسام التقني والعامل في نفس الوقت من مؤلف أنبون بوش 1989م وغيرها من الأعمال حيث تميزت أعماله بالإخراج صورة بصورة image par image وكل صورة مرسومة على شريط قماش مثقوب ثم يمدد هذا الشريط بين وشاعين بويينز وتضاء بمصدر ضوئي وتعرض على شاشة المشاهد كأنه يرى تلك الصورة مباشرة وليس صورها.

لهذا نقول أن الرسوم المتحركة عرفت رواج كبير وتطورات عديدة لوصولها إلى هذا الحد من الإنتاج<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> -محمد عوض، الإعلام الفضائي، دار الفكر، الجزائر، 2000م، ص 23، بتصرف.

<sup>(2)</sup> -رقان نبيلة، رسالة ماجستير، الرسوم المتحركة بوكيمون، جامعة الجزائر، 2001م، ص 75 بتصرف.

الفرع الثالث: أنواعها.

فيما يتعلق بأنواع الرسوم المتحركة فهناك نوعان :

- 1- النوع الأول يتمثل في الرسوم الصامتة والتي تعرض بمعدل 16 رسماً في الثانية.
- 2- أما النوع الثاني فيتمثل في الرسوم الناطقة التي يتجاوز معدل عرضها 24 رسماً في الثانية، وقد يصل في بعض الأحيان إلى 25 رسماً في الثانية كما هو الحال بالنسبة للرسوم المبتة عبر شاشة التلفزيون<sup>(1)</sup>.

المطلب الثاني: أساليب الرسوم المتحركة، مواضعها ومميزاتها.الفرع الأول: أساليب الرسوم المتحركة.

تعتبر الرسوم المتحركة كشكل من أشكال التعبير الإعلاني التلفزيوني، له خصائص وسمات يأخذ هذا الأسلوب في الإعلانات التلفزيونية أشكالاً أهمها:

- 1- الكارتون: هو رسم الشخصيات في تكنيك التصوير يمثل أشخاص وحيوانات وأشياء تم رسمها بواقع 23 رسماً للثانية الواحدة.
- 2- الرسوم المتحركة البيانية: هو شكل بياني ينتج عن طريق التصوير بإطار كما أنه يتضمن مزجاً تحويلياً لشعارات السلع بحيث تتدفق وراء بعضها البعض، هذا التكنيك أيضاً في الرسوم التجريدية.
- 3- الرسوم المتحركة الالكترونية: هي الرسوم الناتجة عن العمل على الحاسب الآلي وأجهزة الفيديو والسينما المختلفة، سواء على شكل كارتون أو أشكال أخرى.
- 4- الروتوسكوب: هي الرسوم أيضاً يتم رسمها سواء باليد أو الحاسوب الآلي يتم تركيبها على لقطات الصور الحية التي تم تصويرها من قبل لتحقيق نوع من المزج بين الصور والكارتون<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> -مهدي زعموم، رسالة دكتوراه، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري الرسوم المتحركة نموذجاً، قسم علوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2000م، ص 16، بتصرف.

الفرع الثاني: مواضعها.

اعتمدت الرسوم المتحركة في مضامينها على الاقتباس من الحكايات والقصص والأشرطة المرسومة والمصورة حيث تطورت مضامينها من أن تجسد امرأة تنتظر فارس أحلامها ليعيش في سعادة مثل: بياض الثلج سنوايت إلى امرأة قوية تشارك في الحروب والنزاعات وأصبحت تجسد تلك المرأة الناضجة والقوية تعداد المواضيع التي تستند عليها الرسوم المتحركة التي تعمل على توجيه الطفل من الدرجة الأولى ومجموعة القيم التي تجسدها وسنعرض التقسيم الذي وضعه نعمان الهيتي<sup>(2)</sup> كالتالي<sup>(3)</sup>:

**1/ الخرافات** هذا النوع يدور حول مواضيع البطل الذي يخاطر ويقاوم بحياته ويثابر حتى يحقق الهدف، وتدخّل فيها العفاريت والكائنات المسحورة وصراع الخير والشر وفي الأخير يتغلب الخير ويعم الخير وهذا يعيش الطفل الخيال ويخرج المكبوتات في داخله.

**2/ قصص الحيوانات:** تقوم بهذه الأدوار حيوانات مختلفة ومثيرة في عالم الحيوانات وهي متنوعة ففيها المغامرة والبطولة والخيال العلمي التربوي الثقيفي مثل: سمبا.

**3/ أفلام تعتمد على الخيال والمغامرة:** تشمل مواضيعها المرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء منها ما ترتبط بالواقع كقصص بطولات شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر ما.

<sup>(1)</sup> -علي عبّيد، دراسة على شبكة الانترنت، سكولابيا، 10/07/2020، 21:49 مساءً.

(www.scoolapia.net).

<sup>(2)</sup> -هادي نعمان الهيتي من مواليد 1942 وتوفي 2015، أستاذ الإعلام بجامعة بغداد وأصبح عميد الإعلام ولد في مدينة هيت بمحافظة الأنبار العراق 1942م حصل على الماجستير عن صحافة الأطفال في العراق من مؤلفاته: ثقافة الطفل، صحافة الأطفال وأدبهم (هادي نعمان الهيتي، ويكيبيديا، يوم 2020/7/8، الساعة

22:00، (https// a r m. wekepidia.org).

<sup>(3)</sup> -هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال وأدبهم، دار أسامة، الأردن، ط1، 2012 م، ص 185 بتصرف

- 4/ أفلام الخيال التاريخي: هي أنواع السرد الأدبي التي تتناول أحداث وقائع في أزمنة تاريخية مختلفة تدفع بالطفل إلى معايشة عصور مضت تسمح للطفل بمعرفة تاريخ الأمم والحضارات السابقة.
- 5/ الحكايات الشعبية: تدور مواضيعها حول أحداث وشخصيات أبدعها خيال الشعب ترتبط بتأصيل القيم والتجارب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية .

### الفرع الثالث : مميزاتها.

- 1- تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتفاعل معها، وقد تدفع الطفل للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها بسهولة .
- 2- إن فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون خطيرة التأثير لأنه يعطي الفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تتيح له الفرصة للانطلاق بخيال الطفل فيخلق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة.
- 3- تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة، والطفل بطبيعة مرحلته يجب كل ذلك كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل.
- 4- بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل يخرج فيه عن المؤلف مما يعطيها سحرا خاصا<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> -غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابيا وسلبيا، كلية التربية، جامعة الجمعة ، 2016م، ص 117، بتصرف.

المطلب الثالث: قيم الرسوم المتحركة، أثرها على الطفل وأهدافها.

الفرع الأول: بعض القيم المتضمنة في الأفلام الكرتونية.

أولاً: عدم تكامل القيم

تقدم بعض البرامج مجموعة من القيم المتنوعة منها الاجتماعي كالتعاون، أو شخص مثل الطموح ومنها ما هو عقلي معرفي واقتصادي، لكن بالإضافة إلى ذلك فهي تحمل القيم السياسية التي تنمي لدى الطفل مختلف القيم الصامته كحب الوطن والحرية وبالإضافة إلى أنه يكمن هناك تكامل من تلك القيم المقدمة.

ثانياً: العنف والجريمة

إن من أكثر الموضوعات تناولا في الرسوم المتحركة الموضوعات متعلقة بالعنف والجريمة ذلك أنها توفر عنصر الإثارة والتشويق الذين يضمننا نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب بل تروعهم إلا أنهم يعتادون عليها تدريجياً ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها، ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تبدأ في الظهور بوضوح في سلوكهم حتى في سن الطفولة، الأمر الذي يزداد استحواذاً عليهم عندما يصبح لهم نفوذ في الأسرة والمجتمع وقد أكدت دراسات عديدة أن هناك ارتباطاً بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، ومن اللافت للنظر اتفاق ثلاثة أساليب بحثية هي: الدراسة المخبرية والتجارب الميدانية والدراسة الطبيعية على ذات النتيجة العامة، وهي الربط بين العدوان ومشاهدة التلفزيون<sup>(1)</sup>. حيث يتأثر الجنسان بطرق مشابهة وقد عانت المجتمعات الغربية من تفشي ظاهر العنف، ونقلت وسائل الإعلام ولا تزال تنقل أخبار حوادث إطلاق النار في المدارس والسبب هو مشاهدة شيء مشابه على شاشة التلفزيون .

<sup>(1)</sup> - باسم علي حوامدة، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير، عمان، 2006 م، ص 142، بتصرف.

فمن خلال عرض بعض البرامج وخاصة للأطفال ظهرت سلوكيات سلبية مثل العنف والإثارة وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن هناك علاقة قوية بين المشاهد والطفل والتلفاز والسلوك العدواني الذي يظهر أحيانا وبوضوح نحو الآخرين مما يصيب الأطفال بلا مسؤولية وعدم احترام مشاعر الآخرين نتيجة التكرار لمشاهدة العنف الذي يجعله أقل تسامحا مع الآخرين.

### ثالثا: تنمية الخوف:

إن الطفل يولد لديه استعداد للخوف من الأشياء الضارة ويكون في البداية خوفه مقصور على ما يؤلم جسده، أو ما يوقع عليه من أذى، ولكن هذه المخاوف تتنوع عن طريق التعلم والخبرة، ومنها أيضا الخوف المعنوي<sup>(1)</sup>.

### رابعا: تنمية الخوف ما قبل الحداثة:

بالرغم من التقنيات والتكنولوجيا العلمية المقدمة مازالت برامج الأطفال تقدم في قالب واحد وتتناول نفس القيم التي نادت بها العصور الوسطى. حيث لم تأخذ بعين الاعتبار تلك القيم الحديثة التي تعتبر أصيلة، وأغلب من هو مسئول عن هذه البرامج في رأيه (أنه لم تكن هناك قيم جديدة ولا يعتبروا أن هناك قيم للعوالم فالقيم قيم ولم يطرأ عليها أي تغير) إلا أنها تقدم بالأساليب المختلفة في برامج الأطفال وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ضعف وعيهم وإدراكهم للتغيرات الحادثة في المجتمع وهذا بالإضافة إلى عدم تكامل القيم المضمنة في برامج الأطفال، ولم تراعي هذه البرامج المبادئ التربوية التي تقوم على اكتساب الأطفال المعلومات والقيم عن طريق اللعب، وإنما اقتصر على التلقين والحديث مع الأطفال<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> - باسم علي حوامدة، وسائل الإعلام والطفولة، المرجع نفسه، ص 142، بتصرف.

<sup>(2)</sup> - أحمد عبد العزيز الحلي، ثقافة الطفل المسلم، دار الفضيلة، الرياض، ط 1، 1998م، ص 240، بتصرف.

الفرع الثاني: الآثار الايجابية والسلبية للرسوم المتحركة1-الأثر الإيجابي:

مما سبق التوضيح بأن التلفزيون ومن خلال ما يقدمه من برامج متنوعة وحتى تلك الموجهة للأطفال التي تعد الرسوم المتحركة واحدة منها يمكن أن يترك أثرها على الأطفال سواء سلبا أم إيجابا وذلك بناء على محتواها ومصدرها، وعلى هذا الأساس فإن مشاهدة الأطفال للرسوم المتحركة يمكن أن تنطوي على آثار إيجابية وأخرى سلبية يمكن التفصيل فيها كالآتي:

**1-الأثر الإيجابي للرسوم المتحركة في تنمية الحس الجمالي:** فقد أسهمت في مجال تنمية الحس الجمالي من خلال اللون والكلمة.

**أ-تنمية الحس عن طريق اللون:** من خلال الألوان الزاهية المنتقاة لملابس الشخصيات ومفردات الصورة الخارجية من أشجار ومنازل المدينة وشوارعها، أو مفرداتها الداخلية من أثاث منزلي، ونحو ذلك. كما أن ظلال الشخصيات تعطي نوعا خاصا من الحس الجمالي.

**ب-تنمية الحس عن طريق الكلمة:** من القضايا الجمالية في أفلام الرسوم المتحركة هي الأنشودة والأغنية فالكلمات المتميزة في الأغنية تثري الذوق الجمالي للطفل وتجعل له أذنا سماعة، ويكمل ذلك بالأداء الفني الجيد .

**2-الأثر الإيجابي للرسوم المتحركة في اللغة:** في كون الدوبلاج قد اعتمد على اللغة الفصحى مع الانتشار الواسع لتلك الأفلام الذي يسمح للعربية الفصحى أن تنشر معه، وقد اختارت معظم شركات الدوبلاج اللغة العربية الفصحى باستثناء بعض شركات اللبنانية سابقا.

**3-الأثر الإيجابي في تنمية حب الإطلاع:** إن لأفلام الكرتون دورا أساسيا في تنمية حب الإطلاع من حاجات الطفل المعرفية لكي يتعرف على ما في هذا الكون، ولكن خبرات الطفل محدودة وهو يحتاج إلى خبرات جديدة، فكيف لنا أن نوسع الباب أمام خبراته؟ هنا يأتي دور أفلام الرسوم المتحركة ونحوها من مصادر المعرفة لدى الطفل، فتفتح له نافذة نحو كشف جديد، و من هذه

الزاوية نرى أن من الواجب على المختصين في شؤون تربية الطفل أن يستفيدوا من الرسوم المتحركة في عملية التعليم، وأن يصمموا<sup>(1)</sup> مناهج متكاملة توضع إلى جانب المناهج المدرسية التقليدية. إن أفق الرسم الكرتوني أوسع مما يسمح بتطبيقات معرفية متعددة، ولاسيما عبر الفضاء الافتراضي الذي أتاحتها الصور ثلاثية الأبعاد فما بالنا إذا أضيف إلى ذلك ما تحمله آلية الرسوم المتحركة من التشويق<sup>(2)</sup>.

**2/ الأثر السلبي:** كثيرون هم الذين إذا درسوا الجوانب الإعلامية المختلفة يحرصون على ذكر السلبيات لوسائل الإعلام، وعندما تطغى النظرة العامة يكون الحديث منصب في جانب السلبيات فقط، ومن هنا أحببنا أن نطرح بعض السلبيات:

تتشترك برامج الرسوم المتحركة مع مجمل سلبيات التلفاز وذلك انطلاقاً من كون أن غالبية برامج الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال عبر القنوات العربية الموجهة إلى من هم من فئة عمرية محددة هي برامج مستوردة من دول أجنبية تختلف ثقافتها عن ثقافة مجتمعاتنا العربية وعليه فإن مشاهدة أطفالنا لها تترتب عنها ما يلي:

**1- إشباع الطفل بمفاهيم الثقافة الغربية،** فالطفل عندما يشاهد عرضاً ينقل له نسقاً ثقافياً متكاملًا يشمل على أفكار الغرب، فهي لا تكتفي بنقلها للضحك والمتعة والإثارة للطفل بل تنقل إليه أيضاً

<sup>(1)</sup> -الغامدي ماجد بن جعفر، إعلام الطفل نظرة ايجابية: بعنوان الطفل والإعلام، يوم 2020/7/11،

الساعة 22:57، ( www.tarbyatona. net )

<sup>(2)</sup> -الغامدي ماجد بن جعفر، إعلام الطفل نظرة ايجابية: بعنوان الطفل والإعلام، يوم 2020/7/11،

الساعة 22:57، ( www.tarbyatona. net ) .

العادات المختلفة، وطرق الأكل والشرب، ونوع الألعاب المراد اقتناءها فتلك الرسوم مهما بدت بريئة إلا أنها لا تخلو من التحيز للثقافة الغربية. ويعطي الدكتور عبد الوهاب الميسري في هذا الشأن مثالا عن هذا الأمر بقوله... (فقفص توم وجيري تبدو بريئة ولكنها تحوي دائما صراعا بين الذكاء والغباء أما الخير والشر لا مكان لهما وهذا انعكاس لمنظومة قيمية كامنة وراء هذا المنتج).

**2-** إن اعتماد الطفل خبرته من التلفاز يجعل الطفل يتقبل كل ما يرد فيه دون مناقشة أو تفكير نافذ، إذ أن استقرار الطفل في تلقي ما يشاهده عن طريق الأصوات والصور والرسوم والحركات والأضواء والظلال، بحيث تبدو له جاهزة دون أن يتاح له التفاعل الاتصالي. فالتلفاز يضعف قدرة الطفل النقدية بتقديمه الحلول الجاهزة، طول مشاهدة الطفل لهذه الرسوم المتحركة تؤدي إلى إفساد عقل الطفل وإصابته بالبلادة والكسل والخمول، إلى جانب ابتعاد الطفل عن ممارسة هوياته في القراءة واللعب والتسامر مع الأهل والأصدقاء، وبالتالي يسبب في إضاعة وقت الطفل<sup>(1)</sup>.

**3-** ما يؤدي بالأطفال إلى تقليد حركات بعض الشخصيات الكرتونية المسددة لجوانب عدة من خوف وعنف وإجرام وهو ما يجعل الطفل يشعر بأن الحياة مليئة بالصراع والتنافس والإجرام والموت فيبدي لهم أن عالم الشاشة هو مرآة صغيرة لعالم الحقيقة فتتسلل فكرة العنف في نفوسهم.

**4-** تزداد الخطورة إذا ما لجأ الأطفال إلى تقليد تلك الأفعال العنيفة و الجريمة الموجودة في أفلام الكرتون بل قد يكتب الطفل تبعا لذلك معلومات عن كيفية تنفيذها. وقد يتجاوز الأمر ذلك إلى اعتقاد الطفل بأن يشكل ايجابية عن الأفعال السلبية مثل: تصور لفعل الخير من بطولة أو تصور إجرام شجاعة ففي السن من السنة الأولى إلى الثالثة نجد الطفل يخزن كل ما يراه وتسمعه ذاكرته، وبالتالي فالرسوم تؤثر على سلوك الطفل وتصرفاته مما يؤدي إلى تنامي العنف في نفسه، الأمر الذي يجعله يمارس العنف مع زملائه في المدرسة وأصدقائه في الشارع يمكن أن يتعدى إلى الأسرة مع إخوته

<sup>(1)</sup> -صالح ذياب الهندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، ط 4، 2008م، ص 40، بتصرف.

ووالديه إذا تطورت الفكرة في باله، وهو الأمر الذي من شأنه أن يزعزع بعض القيم والفضائل المرغوبة<sup>(1)</sup>.

5- إثارة الشعور بالخوف والفرع من المواقف الرهيبة والنهايات التعيسة والأحكام الظالمة وهو ما يؤدي بالطفل إلى القلق والكوابيس والأحلام المخيفة، خاصة للأطفال الذي يصعب عليهم الفصل بين الواقع والخيال.

6- التلقين اللغوي السلبي: وذلك راجع لكون أن غالبية الرسوم المتحركة التي يمكن أن يتعرض إليها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية إلى لهجات عربية عامة وخاصة تشرف على عملية ترجمتها، حيث نجد بأن الكثير من الرسوم بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى في ترجمتها يتم استخدام كلمات وعبارات من المفروض أن نبعث الأطفال عنها، ومع سوء استخدام اللغة فإن بعض التعابير والألفاظ التي يرددها الطفل على لسانه تصبح جزءا من حصيلته اللغوية، ناهيك عن الرسوم المتحركة التي يغيب فيها الحوار أصلا كالرسوم الصامتة مثل توم وجيري و أوسكار<sup>(2)</sup>.

### الفرع الثالث: أهدافها.

تقدم برامج الرسوم المتحركة أهداف محددة منها إكساب الطفل بالمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات، وتلعب المعلومات دورا هاما أساسيا في تكوين اتجاهات الأطفال، ويتفق الباحثون على أن برامج الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال تؤدي وظيفة اجتماعية هامة يركز انتباه الأطفال حول قيم واتجاهات مستهدفة، تعرف الرسوم بأن لها دور فعال في صياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل الذي يتفاعل معها إلى حد التقليد في كثير من الأحيان من أهمها<sup>(3)</sup> :

<sup>(1)</sup> -هادي نعمة الهيتي، الإعلام والطفل، المرجع نفسه، ص 113، بتصرف.

<sup>(2)</sup> -هادي نعمة الهيتي، الإعلام والطفل، المرجع السابق، ص 113، بتصرف.

<sup>(3)</sup> -محمد عوض، الإعلام الفضائي، المرجع السابق، ص 86، بتصرف.

- 1- أن تجعل الطفل يكتسب معرفة أشمل وفهما أعمق لعالمه المادي الاجتماعي.
  - 2- أن يتضمن غرس القيم الإسلامية.
  - 3- أن تساعد في تعليمه مزيدا من المهارات.
  - 4- تنمي الشعور بالانتماء والحب وتقدم له الاتجاهات والميول والسلوكيات السوية.
  - 5- أن يكتسب استخدام اللغة العربية الفصحى.
  - 6- أن تؤكد احترامه لذاته ورضاه عنها وإحساسه بقيمته وجدارته باحترام الآخرين.
- كما تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة هامة لغرس المفاهيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية في أعماق الطفل كما لنا أن نتصور حجم الأذى والسلبيات التي ينتج عنها خاصة على الطفل العربي عامة والجزائري خاصة التي تجعله يتلقى قيما وعادات وأفكار غريبة عن البنية الثقافية العربية الإسلامية التي يعيش في كنفها، لكنه يتعامل معها ببراءته المعهودة المستسلمة، فتتمو لديه دوافع نفسية متناقضة بين ما تلقاه ويعيشه داخل الأسرة والبيئة والمجتمع.

خلاصة القول:

ونخلص في الأخير كلام حول الرسوم المتحركة كثير، والهدف الذي يركز عليه والأساسي هو تكثيف الجهود للتوقيف من خطورة الغزو، فالدول الغربية غير المسلمة لم تستطيع أن تغير عقليات أطفالنا بشكل مباشر فلجأت إلى استخدام وسائل خبيثة لتسميم عقول فلذات أكبادنا والتي من بينها التلفاز الذي يث مختلف الألوان والأشكال في القنوات الفضائية، ففي الأخير للحد من هذا الخطر المحدق بنا يجب علينا نحن الكبار نحن الأولياء إعطاء اهتمام كبير بأطفالنا ومتابعتهم لهذه القنوات وما يث فيها من برامج لنشر القيم الدسيسة منها أكثر من القيم الحميدة .

نرجو من المولى عز وجل أن يحمي أطفالنا ومستقبل أمتنا الإسلامية ويبعد عنا أعداء الدين.

المبحث الثاني : مخاطر الأرقام الكرتونية على الأطفال

المطلب الأول :المخاطر السلوكية الأخلاقية، العقلية والعقدية

المطلب الثاني : المخاطر الصحية ،الاجتماعية والنفسية على

الناشئة

المطلب الثالث :دور الأسرة في حماية الطفل من الوسائل

الإعلامية والرسائل المشفرة(المخرج والعلاج).

المبحث الثاني: مخاطر الأفلام الكرتونية على الأطفال في الفقه الاسلاميتمهيد:

لرسم المتحركة مخاطر عدة على الطفل الذي يشاهدها باستمرار، وفي مبحثنا هذا الذي هو تطبيقي تطرقنا لمجموعة من المخاطر وأهمها التي احتوتها نموذج رسوم توم وجيري وهي كالآتي:

بطاقة فنية لقناة MBC3:

أم بي سي 3 (بالإنجليزية MBC3) هي قناة عربية سعودية النشء تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) بدأت البث في 8 ديسمبر 2004 تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة الناطقة باللغة العربية ومن بين تلك المسلسلات Tom and jerry، يوجي (Yogioh)، أبطال النينجا. تنسب هذه القناة لـ مصطفى محمود، والمقر الرسمي لها في الإمارات العربية السعودية

تعتمد ترجمتها على اللغة العربية والإنجليزية، والقمر الصناعي لهذه القناة عرب سات ونابل سات على التردد 11.276 والاستقطاب عمودي ومعامل الرمز 27500<sup>(1)</sup>.

بطاقة فنية لسلسلة توم وجيري:



توم وجيري (بالإنجليزية Tom and Jerry) رسوم متحركة كرتونية تتكون من 161 حلقة أنتجت بداية من سنة 1940 إلى غاية سنة 1967 للسينما وحازت على جوائز الأوسكار 3/2/1، يظهر المسلسل الصراع بين القط توم والفأر جيري، ويتناول موضوع الحلقات محاولة توم بالإمساك بجيري كي يُعدهُ كوليمة ويأكله ولكن جيري يهرب دائما ويراوغه ويقوم باستفزازه ويقع توم دائما في مآزق ويصطدم أحيانا بمنزل الكلب سبايك (وهو أحد شخصيات المسلسل) أو يقوم بكسر أثاث المنزل<sup>(2)</sup>.

نوع الرسوم: كوميديّة.

تأليف: ويليام هانا وجوزيف باريرا.

البلد: الولايات المتحدة.

لغة: الإنجليزية.

<sup>1</sup> - توم وجيري، جوجل، 8/7/20 <http://urm wikipedia.org>

<sup>2</sup> - توم وجيري، ويكيبيديا، 16/7/202 <http://urm wikipedia.org>

عدد المواسم: 4.

شركة الإنتاج: هانا يسرا للإنتاج.

القناة: هيئة الإذاعة الأمريكية.

بث لأول مرة: 8 سبتمبر 1990.<sup>(1)</sup>

تحليل لنموذج الرسوم المتحركة توم وجيري:

المطلب الأول: المخاطر السلوكية الأخلاقية، العقلية والعقدية.

الفرع الأول: المخاطر السلوكية الأخلاقية:

ما يشاهده اليوم أطفال المسلمين في الأفلام الكرتونية الخادشة للحياء، تقوم هذه الأفلام كيفما كان التأثير الكبير على الطفل خاصة بشخصيات خيالية التي يحاول الطفل أن يقلدها في بداية الأمر يكون الظاهر أنه لعب ولهو ومرح ولكن متابعتها تؤثر على سلوكيات الأطفال، ولذلك أصبح الكثير من الآباء يعانون من بعض تصرفات أبناءهم الغربية مؤخرًا. حيث تحتوي هذه الأفلام على بعض قيم غير خلقية وبعض عبارات دسيسة التي تعرض بين طيات الرسوم المتحركة، وبالتالي عرض توم وجيري دليل بارز في تأثيره للسلوك الأخلاقي لدى الطفل وهو كالتالي<sup>(2)</sup> :

1/التطبع عند الفاحشة :

**حلقة: معاكسة توم وجيري للقطة**

بداية مع هذه الحلقة يظهر صراع بين توم وجيري والقطة الأسود، من أجل القطة البيضاء وأيهم سيحظى بها ومرافقتها...

<sup>1</sup> - توم وجيري، 23:0018/7/2020، <http://urm.wikipedia.org>.

<sup>2</sup> - يوتيوب، 2020/7/18، على 19:33 مساءً، <https://youtube.com>، بتصرف.

مشاهد سلبية :

\_ معاكسة القطه البيضاء.

\_ عناق القطه .

\_ طريقة إطعام القطه للقط توم تدل على تصرفات رذيلة.

- جيري استغل فرصة خصام القطان فأسرع إلى القطه و..

- ركبت القطه السيارة مع جيري<sup>(1)</sup>.



2/العنف:

حلقة: استعمال القوة

تضمنت الحلقة خصام توم وجيري بشتى أساليب العنف والضرب لمحاولة قضاء كل طرف على الآخر.

<sup>(1)</sup> - يوتيوب، يوم 2020/7/19، 18:56 مساءً، <https://youtube.com> ، بتصرف.

**\*مشاهد جد عنيفة :**

- \_\_ القط الأسود يضرب توم على رأسه 5مرات.
- \_\_ قيام المربية بضرب توم على رأسه بواسطة صينية.
- \_\_ جيرري يسحب السجاد من رجل توم فأدت وقوع مزهريه على رأسه.
- \_\_ سقوط آلة العزف البيانو على توم.
- \_\_ جيرري يضرب توم في فمه بمطرقة .
- \_\_ قيام العصفور بإطلاق النار على توم.

**\*أصوات مزعجة ومخيفة :**

- صوت تكسير أثاث البيت
- إحداث ضجة بأصواتهم<sup>(1)</sup>.



<sup>1</sup>-توم وجيرري، يوتيوب، يوم 2020/15/7، 18:00، [https //youtube.com](https://youtube.com) ، بتصرف.

نقد:

احتوت هذه الحلقات على مشاهد السلوك الغير الأخلاقي تجعل الطفل يقلد ما يعرض أمامه أو يسمعه بدون جدال، بسبب فطرته الصافية ولكن بيئته هي التي تغيره، وبكل سهولة تؤثر فيه المشاهدة التي يقع عليها بصره في الرسوم المتحركة، فيمثل إلى تقليد الشخصيات في كل شيء كلامها في حركاتها ولباسها وهيئتها وتصرفاتها.... وبذلك ينطبع على العادات السيئة فيسرق ويكذب... وغيرها من أمراض القلوب، لكن الإسلام حارب هذا السلوك المخال بالمحرمات ويرفضه، ويجذر إتباعه ولا يرضى به بأي وسيلة كانت مستمدة لذا قال تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

الفرع الثاني: المخاطر العقلية.

خطورته تتجلى في زعزعة الفرد وتكوينه وإعادة بناء مجتمعات بأفكار منحطة ومسمومة بطرق مدروسة وتخطيط صنع الغير، مخططات تهدف إلى إعادة برمجة عقول بريئة ولتكوين أجيال بعقيدة زائفة لا تحجل ولا تندم، التحكم بعقل الأطفال، رسوم متحركة تعيد برمجة العقول البريئة بغرض إفسادها ومن المستحيل أن ينكر العاقل أو يتجاهل حقيقة تأثر الأطفال في الوقت الحاضر بالثقافة الغربية متجاهلا للأسباب التي أدت إلى اعتناق تلك الأفكار بدعوى أنها مراهقة، وأنها ستنتهي بعد مدة قصيرة والحقيقة أنه يوجد وراء اعتناق الأطفال لتلك الأفكار أشخاص يحاولون تدمير وتدنيس العقل البشري لمصالح خاصة، ومن أخطب الوسائل التي استغلها اليهود، لنشر رموز الماسونية وطمس العقائد، وغير مفهوم الحياة الحقيقي هو التلفاز الذي لعب دورا هاما في حياتنا، فقد تعلمنا

<sup>(1)</sup> -سورة المجادلة ، رقم الآية 9 .

منه ودخل حياتنا دون أي شعور، قنوات الرسوم المتحركة عالم خاص بهم تدعوا إلى شيء واحد وهو معصية الله مقابل تقديس إبليس وإتباع أوامره، كما جاء في وصية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلَكَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنَ فَاستَعِنِ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»<sup>(1)</sup>، فالعقيدة منهج الأنبياء عليهم السلام تنشئ الأطفال على الاعتماد الصحيح لحماية الأمة من الزيغ والظلال والفتن والانحرافات ومن أكثر الأفلام الكرتونية التي تدعوا إلى الماسونية يوغيو، توم وجيري وسبونج بوب هذه من بين المسلسلات التي عرضت لنشر الرسائل الماسونية والإيحاءات الخبيثة أخرى لتقديس الشيطان، وأخرى للسحر والشعوذة والجنس والكفر والأوثان والفسق والفجور، كل هذا ما تغذي عقول الأطفال لتصنع ذلك الجيل عديم الأخلاق ومن ذلك رسوم توم وجيري التي لها خطر بارز في عقلية الطفل وهي كالتالي:

### 1/ الماسونية تتحكم في العقول :

\*حلقة: رموز الماسونية

تضمنت هذه الحلقة خطر عقلي، يتجسد فيه إحدى الرموز الماسونية وعبادة الشيطان.

<sup>(1)</sup> -رواه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله، ((د ب)، دار التأصيل، (د ب)، ط4، 2004م، ج1)، (ص667، رقم الحديث 2516، الحديث صحيح).

**\*مشاهد سلبية :**

- لفت انتباهنا على سطح المكتب شكل هرم فيه رمز عين واحدة.
- انبعاث شعاع من تلك العين، تخيل قدوم الشيطان.
- فزع الرجلان مسرعان إلى لبس قبعة بها عين واحد تدل على رمز الماسونية.
- قيام إحدى الرجلان بحركة تدل على عبودية الشيطان وهي السجود له.

**\*رموز وإشارات:**

- السجود لغير الله.
- سجود الرجلان لهذا الشيطان.
- خوف توم وجيري من الأشكال التي ظهرت.
- شكل الهرم الذي يمثل الماسونية (1).



<sup>(1)</sup> -توم وجيري يوتيوب، يوتيوب، يوم 2020/7/19، على 18:56، <https://youtube.com>، بتصرف.

نقد:

احتوت هذه الحلقة على بعض مخاطر فكرية التي عرضت بين طيات هذا المشهد فبالتالي تؤثر على الطفل وقد تجده إلى اتجاه غير مناسب مع عاداتنا وتقاليدينا ومبادئنا الإسلامية واختلافنا الفكري، والمعركة الحقيقية التي تواجه احتلال الأرض إنما هي معركة احتلال فكر وعقل، فكيف اعتنق شباب المسلمين تلك الأفكار الشاذة والغريبة عن مجتمعاتنا وفي هذا الصدد جاءت إحدى الأقوال: (إذا أردت أن تحتل أمة فأحتل فكرها، وأهزم عزيمتها وإيمانها بقضيتها، فإن فعلت أتتك أراضيتها وخيراتها تسعى إليك طواعية) (1).

الفرع الثالث: المخاطر العقديّة.

العقيدة هي أصل من الأصول وكتب الدين وصراف رب العالمين، وقد كان حرص النبي محمد صلى عليه وسلم وأصحابه والسلف من بعدهم، على بيان العقيدة، وحماية جناحها والأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على أهمية التوحيد كثيرة متعددة الدلائل متنوعة الأسلوب - فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ » (2)

- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَيْسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ

<sup>1</sup> - إستنتاج من واقع الكرتون نوم وجيري، يوتيوب، يوم 2020/07/17، 1:30 ليلا،

<https://youtube.com>، بتصرف.

<sup>2</sup> رواه ابن أبي شيبة العبسي، مصنف أبي شيبة، كتاب الجهاد، باب ما ذكر في فصل الجهاد ولحق عليه، ت ح

محمد عوامن، (د د)، (د ب)، (د س)، ج5، ص313 رقم الحديث 19 747

وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللهُ [مِنْ أَبْوَابِ] الْجَنَّةِ"

(1)

وغير هذه النصوص كثير يظهر منها تعظيم التوحيد وأنه عظيم ما أمر الله جل وعلا به عباده وأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن جزاءه الجنة.

- قال شارح الطحاوية: (أعلم أن التوحيد أول دعوة الرسل وأول منازل الطريق وأول مقام يقوم فيه الملك إلى الله<sup>(2)</sup>). قال تعالى ٥٩ ﴿... لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾<sup>(3)</sup> الاعراف 59.

- وهكذا كل الأنبياء هود وصالح وشعيب وقال تعالى<sup>(4)</sup> ﴿...وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ لنحل ٣٦.

لأجل ذلك اهتم السلف رحمهم الله بقضية العقيدة والتوحيد، سواء في التربية الناشئة عليها أو في حماية جنابها وتعظيم شأنها وسار السلف الصالح على ما كان عليه نبيهم صلى الله عليه وسلم من الحرص على التوحيد ونشره وبيان معاملة ودلالة الناس عليه وإقامة الحججة وقد رفعوا راية التوحيد في كل مكان، وقد انتشر صحابة الرسول الله في كل بلاد التي فتحوها ينشرون التوحيد فيها مجتهدين غاية الاجتهاد في إخراج العباد من إلى عبادة رب العباد ومن ظلمات الدنيا إلى سعة الآخرة وقال

<sup>(1)</sup> رواه الألباني، مختصر صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب وأذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها، ت ح: دار مكتبة المعارف، الرياض، ط 1، 1422 هـ: 2002 م، ج 2، ص 439، رقم الحديث 1404.

<sup>(2)</sup> القاضي علي بن محمد أبي العز الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، دار البيان، (د ب)، (د س)، ج 1، ص 19.

<sup>(3)</sup> سورة الأعراف رقم الآية 59.

<sup>(4)</sup> سورة النحل رقم الآية 32.

أبو العالية: (تعلموا الإسلام وعليكم بالصراط المستقيم وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه

أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء)<sup>(1)</sup>

وقال ابن مسعود: (الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة)<sup>(2)</sup>

وقال الزهري: (الاعتصام بالسنة نجاة)<sup>(3)</sup>

وقال الأوزاعي: (أصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف بما كفوا عنه

وأسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما يسعهم)<sup>(4)</sup>

وقد سار على هذا المنهج الصحابة والتابعون ومن بعدهم من الأئمة ومن أهل العلم والفضل ممن

عملوا الأمانة تبليغ شرع الله وشرع التوحيد بين الخلائق في سائر الأمصار والأعصار وجودهم في

<sup>(1)</sup> أبو عبد الله بن محمد بن بطة، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق والمذموم، دار الراية، (د ب)، (د س)، ج 1، ص 299 بتصرف.

<sup>(2)</sup> الحافظ أبي القاسم هبة الله، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، دار البصيرة، الإسكندرية، ج 1، ص 35 بتصرف.

<sup>(3)</sup> مرجع نفسه ص 52 بتصرف.

<sup>(4)</sup> أبو عبد الله بن محمد بن بطة، الإبانة، عن شريعة الفرقة الناجية، مرجع سابق ص 154.

## 1- رسوم متحركة شمل على عقيدة الإيمان باليوم الآخر:

الإيمان ركن من أركان الإيمان، وعلق سبحانه صحة إيمان العبد بذلك اليوم، وقرن تعالى الإيمان به بالإيمان باليوم الآخر في تسعة عشر موضعا في القرآن، قال تعالى ﴿وَلَكِنَّ أَلْبَرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَأَلَّ يَوْمَهُمِ أَلْآخِرِ﴾ لبقرة ١٧٧<sup>(1)</sup>.

وبالمقابل فقد رتب سبحانه على الكفر بذلك اليوم ما رتب على الكفر به، كما قال تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَلْكَتِبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَأَلْكَتِبِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَآلْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء ١٣٦<sup>(2)</sup>.

وأكد سبحانه أن هذا اليوم واقع لا محال وأنه لا مفر مهما حاول الإنسان بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، وبلقائه، ورسله وتؤمن بالبعث». رواه البخاري<sup>(3)</sup>.

ومقتضى الإيمان باليوم الآخر يستلزم من المؤمن أن يعلم على اليقين أن الله سبحانه جامع الناس ليوم لا ريب فيه، وهذا القدر من الإيمان واجب على هذا اليوم ومقدماته وماذا يكون فيه، وأحوال الجنة والنار، وملائكة الرحمة وملائكة العذاب، وهكذا تحس في بعض الرسوم المتحركة تصويرا واستهزاء بأحوال اليوم الآخر.

<sup>(1)</sup> سورة البقرة، رقم الآية: 177.

<sup>(2)</sup> سورة النساء، رقم الآية: 136.

<sup>(3)</sup> رواه البخاري، الجامع المسند الصحيح، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (د ب) ط1، 1422هـ، ج1، ص19، رقم الحديث 50.

وما أظهرته السلسلة الكرتونية الموجهة للطفل، يحكي قضية القط اسمه توم والفأر جيري يشاكسان دوما وعند التأمل في أفكار التي تدور حولها مواضيع الحلقات، نجد عددا منها لا يخلو من الملاحظات عقديّة وغيرها<sup>(1)</sup>.

\*حلقة: عقاب توم يوم الحساب.

بداية هذه الحلقة محاسبة القط العجوز لتوم، فوجد أخطاء توم وذنوبه أكثر من حسناته لكن القط العجوز تغلبه الرحمة فيعطيه فرصة أخيرة للرجوع إلى الحياة.

\*مشاهد سلبية:

\_\_توم يرفع السكين على جيري.

\_\_جيري يهرب ويصعد الدرج إلى الطابق الأعلى هرباً من القط توم، ولكن توم يسحب السجاد من تحت رجله ليعيقه على التقدم فيحدث ما لم يكن بالحسبان فجهاز العزف الموسيقي البيانو يتدحرج من أعلى الدرج ويسقط على توم.

\_\_توم يسقط عليه البيانو ويموت.

\_\_بعد موت القط توم يظهر درج ذهبي من السماء فتصعد عليه روح توم .

\_\_تصعد روح توم وتنقل إلى السماء.

\_\_عندما وصل توم إلى السماء رأى أسوار الجنة فتمنى أن يكون من أصلها لكنه تفاجأ بقط أبيض عجوز استوقفه ومع كتاب فيه أعمال توم ويبدأ بالحساب، فمن يكون هذا القط العجوز وإلى من يرمز؟

\_\_تصفح القط العجوز كتاب فوجد أخطائه وذنوبه أكثر من حسناته ولكن القط العجوز تغلبه الرحمة فيعطى لتوم فرصة أخيرة للرجوع إلى الحياة مرة أخرى لمدة ستين دقيقة فقط ويعطي توم ورقة مكتوب فيها شرط الرجوع الحياة، مضمون الرسالة: أن يعتذر للفأر جيري وأن يعامله معاملة حسنة

<sup>(1)</sup> العريفي محمد عبد الرحمان، الرسوم المتحركة وآثارها في عقيدة الناشئة، مرجع سابق ص50.

وأيضاً أن يحصل على شهادة موقعة من الفأر جيبي شهد فيها أنه سامح القط وأن يحصل على الشهادة الموقعة من طرف الفأر جيبي.

— دخل توم النار فيرى النار ويرى حارسها الذي يخشى النار و قدها وهو الكلب الشرير فمن يكون المقصود بهذا الكلب ؟

— وافق توم ورجعت روحه إلى الأرض على شكل دخان أبيض ودخلت إلى جسده الميت فعاد إلى الحياة ولأن على توم أن يتوسل للفأر جيبي ليقبل اعتذاره ويوقع على الشهادة بأنه سامح ولكن الفأر يرفض.

— تمر الدقائق بسرعة وجيبي لا يقبل اعتذار توم ويرفض التوقيع وتمر الدقائق الأخيرة وتوم يتوسل والفأر يمتنع.

— عندما ينتهي الوقت لم يحصل توم على التوقيع فيفتح له باب من أبواب جهنم فيسقط فيه توم إلى الدرك الأسفل من النار.

— وفجأة يستيقظ توم من نومه فيكتشف أنه كان حلم وأن ما حصل له من موت ومحاسبة ودخول النار أنها هي أحلام وليست وقائع.

### \*مشاهد مشوهة لليوم الآخر:

— الاستهانة بعظمة وقدرة الله، ورحمته بالمذنبين.

— صعود روح توم.

— العلم باليوم الآخر<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup>— توم وجيبي، يوتيوب، يوم 2020/7/14، على 21:00 ليلا، <https://youtube.com>، بتصرف.



## 2- رسوم متحركة تشمل على السحر والشعوذة:

السحر هو عمل يقرب فيه الشيطان، بمعونة منه كل ذلك الأمر كينونة للسحر ومن السحر الآخرة التي تأخذ الجني حتى يظهر أن الأمر كما يرى وليس على ما يرى، والآخذة هو كل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر وأصل السحر هو صرف الشيء عن حقيقته<sup>(1)</sup> إلى غيره فكأن الساحر كما رأى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته.

<sup>(1)</sup> ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق ص 348.

وتعود معاني السحر اللغوية إلى الخفاء، واللطافة وإلى الخداع والتمويه والتلهية والتعليل والصرف والاستمالة<sup>(1)</sup>، فالسحر هو عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والأبدان، فتمرض وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه كما جاء قوله تعالى ﴿... فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾<sup>(2)</sup>.

كما قال الجصاص: (السحر هو كل أمر خفي نسبه، وتحيل على غير حقيقته وجرى مجرى التمويه والخداع)<sup>(3)</sup>.

وقال القسطلاني: (هو أمر خارق للعادة، صادر عن نفس شريرة لا تعذر معارضته وهو بتأثير نوع من الأمراض)<sup>(4)</sup>.

و من هنا اختلفت عبارات العلماء اختلافا متباينا، فيصورون السحر على أنه حكمة تختلف بحسب المقصد من استعماله، و ذلك بأن يصوروا الساحر رجلا كان أم امرأة قد ملأها الشر و الأذى و البغضاء و الحسد، و يحققون بالسحر ما يصبون إليه من طموحات شخصية على حساب الآخرين، كما في حكاية سندريلا التي كانت تبهرنا كيف أتت لها الساحرة الطيبة، وأحيانا يصورون الساحرة بأنها امرأة طيبة ومحبة لجميع الناس تساعد سندريلا على حضور حفلة الملك، والاستمتاع بالرقص وير ذلك... وأحيانا يصورون الساحر بأنه رجل طيب محب للخير يساعد المظلومين كما في برنامج "السنافر" بزعيم القرية<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> زاجي الأسمر، السحر حقيقته، أنواعه، الوقاية منه، (دد)، طرابلس، ط 1991 م ص 8، بتصرف.

<sup>(2)</sup> سورة البقرة، الآية: 102

<sup>(3)</sup> أبي بكر أحمد على الرازي الجصاص، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012 م، ص 51.

<sup>(4)</sup> أبي بكر القسطلاني، ارشاد المشاري لشرح البخاري، (د د) مصر، ط 7، 1323 هـ، ص 401

<sup>(5)</sup> أنظر مقاطع من برنامج السنافر و سندريلا في الشبكة العنكبوتية.

يعمل هذا المشهد من البرامج الكرتونية توم و جيري على ترسيخ بالسحرة والمشعوذين والتصديق بما يدعون والخوف منهم، فهي تظهر الساحر على إسعاد الناس و تأمينهم و ترويعهم و أنه قوة لا تقهر، وهو الشيء الذي يؤدي إلى حصول التناقض في عقيدة الطفل المسلم، فيقدس الساحر ويتقرب منه، إن الطفل المسلم إذا لم تتدرك الأسرة أمره وشبَّ على ما يراه في الرسوم المتحركة يكون في المستقبل كالريشة في مهب الريح مضطرب العقيدة لا يستقر على حاله، يسيطر عليه القلق والحيرة<sup>(1)</sup>، لا يعرف حقيقة نفسه و لا يسر وجوده في الحياة.

### حلقة توم وجيري والعجوز الساحرة

ترتكز هذه الحلقة على الإيمان بالسحرة والمشعوذين ويظهر هذا قيام العجوز بأشياء من السحر والشعوذة.

#### \*مشاهد سلبية:

- \_ قيام العجوز بتحضير مشروب سحري تهتف عليه بكلمات وتعويذات غريبة.
- \_ تعيين العجوز الساحرة توم كمساعد لها وقيامه بخدمتها.
- \_ انحناء توم للساحرة وتقبييل رجلها.
- \_ تهديد الساحرة للقط إذا لم يحضر لها جيري وإلا ستحوطه إلى فأر.
- \_ فشل توم بإمساك جيري، إذ بالساحرة أخرجت عصا سحرية فتهيأ لها حذاء سحري.
- \_ ركوب توم العصا السحرية ولحاقه بجيري.
- \_ تحويل الساحرة القط إلى فأر.
- \_ فجأة فتحت الساحرة الباب إذا بها وجدت هدية بفأس سحري يهتز، حطم كل أثاث البيت.

<sup>(1)</sup> العريفي محمد عبد الرحمن، الرسوم المتحركة وآثارها في العقيدة الناشئة 1431 هـ، مرجع سابق، ص 48.

\*مشاهد مخيفة ومرعبة:

- بروز فأس سحري.
- سكون الليل وعمته مليء بأصوات الأشباح .
- سمات وجه الساحرة مفزعة ورهيبة (1).



نقد:

تتضمن هذه الحلقة الاستخفاف بأمر الله والاستهزاء به، إذا شاهد الصبي في أول تميزه، فسوف ينطبع في نفسه هذه الصورة إلى أن يموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ...» وهذا النوع من الغزو الفكري العقدي يدخل في عقول

<sup>(1)</sup>—توم وجيري، يوتيوب، يوم 2020/7/17، على 1:30 ليلا، <https://youtube.com>، بتصرف.

الصغار من حيث لا يشعرون، وعرضها وتمكين الصغار من متابعتها قد ينتج أطفالا يستخفون بالخالق جل وعلا.

### 3- عقيدة الطفل في توحيد الربوبية:

أ- الربوبية: هو إفراد الله تعالى بأفعاله الدالة على ربوبته التي لا يشاركه فيها أحد، كخلق الخلق وتديبرهم والقيام على مصالحهم ومعابنتهم وما تفرع من ذلك، لأن الرب عند العرب هو السيد المالك، فمعناه يتعلق بملكه وتديبره ورعايته<sup>(1)</sup>.

وتوحيد الربوبية هو افراد الله تعالى في ثلاثة أمور:

الأول "الخلق": أي أنه لا يقدر على الخلق إلا الله، والدليل على ذلك، قال تعالى ﴿...أَلَلَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّحْدُ الْقَهْرُ﴾ ١٦ الرعد<sup>(2)</sup>.

الثاني "الملك": أي أنه تعالى متفرد بالملك، والدليل على ذلك، قوله تعالى ﴿...ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ أَلْمَلِكُ﴾ ١٣ فاطر<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> القاضي ابن أبي العز، شرح الطحاوية، مرجع سابق ص 24 بتصرف.

<sup>(2)</sup> سورة الرعد، رقم الآية: 12.

<sup>(3)</sup> سورة فاطر، رقم الآية: 13.

الثالث "التدبير": أي أنه تعالى متفرد بتدبير الأمور، وتصريف هذا الكون، والآيات في ذلك كثيرة، منها: ﴿...يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ هـ السجدة<sup>(1)</sup>.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، (أما توحيد الربوبية فقد أقره المشركون وكانوا يعبدون مع الله غيرهم ويحبوهم كما يحبونه، فكان ذبك التوجيه الذي هو توحيد الربوبية حجة عليهم)<sup>(2)</sup>.  
وقال كذلك ابن القيم في توحيد الربوبية "ولهذا كانت لا اله إلا الله أفضل الحسنات، وكان توحيد الإلهية الذي كلماته لا إله إلا الله رأس الأمر".

فأما توحيد الربوبية الذي أقر به كل المخلوقات فلا يكفي وحده وإن كان لا بد منه وهو حجة على من أنكر توحيد الألوهية<sup>(3)</sup>.

ونظرا في بعض ما يشاهده أبناؤنا من أفلام الرسوم المتحركة، وجد أنواعا من الجرأة والاستخفاف بهذا التوحيد، وإضفاء الربوبية على المخلوق، وهذا ما ينشر في بعض الأفلام الكرتونية، حيث يشبهون الله عز وجل بشيخ رهيب، مزعج المنظر، ذي لحية طويلة عملاق فوق السحاب. ومن ذلك زعزعة عقيدة الطفل في الله عز وجل مثل ما تبثه قناة فضائية واسعة الانتشار، وهو مشهد يوجه الأطفال توجيهها معاكسا في أساس من أسس ديننا وحياتنا. فعدم نزول المطر، والجدب والقحط، قضية تربط المسلم بالخالق، والسنة النبوية المطهرة تبنى في كين الطفل المسلم من خلال صلاة الاستسقاء والتوجه إلى الله تعالى.

<sup>(1)</sup> سورة السجدة، رقم الآية: 5.

<sup>(2)</sup> تقي الدين أحمد بن تيمية، مجموعة الفتاوى، دار الوفاء، (د ب)، (د ط)، (د س)، (د ح) بتصرف.

<sup>(3)</sup> ابن قيم الجوزية بن أبي بكر بن أيوب، طريق هجرتين و باب السعادتين، تحقيق محمد أجمل الإصلاحي، دار علم الفوائد، (د ب)، ط 1، 1429، ج 1 ص 52-57، بتصرف.

4- عقيدة الطفل في توحيد الألوهية:

ومعنى الألوهية هي إفراد الله تعالى بالعبادة، أي: تعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً، لا يشرك به نبياً مرسلًا، ولا ملكًا مقربًا، ولا أحدًا من الخلق، بل تفرد به وحده بالعبادة محبة وتعظيمًا ورغبة ورهبة<sup>(1)</sup>.

كما قال ابن تيمية: (إن حقيقة التوحيد أن يعبد الله وحده فلا يدعى إلا هو، ولا يخشى إلا هو، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يكون الدين إلا له، لا أحد من الخلق، وأن لا تتخذ الملائكة والشياطين أربابًا، فكيف بالأئمة والشيخ والعلماء وغيرهم)<sup>(2)</sup>.

قال الشيخ ابن سعدي: (ويقال له: توحيد الإلهية، فإن الإلهية وصفه تعالى الذي ينبغي أن يؤمن به كل آدم، ويوقنوا أنه الوصف الملازم له سبحانه الدال عليها الاسم العظيم وهو الله، وهو مستلزم جميع صفات الكمال)<sup>(3)</sup>.

والتأمل في بعض أفلام الرسوم المتحركة نجد فيها قدحا في هذا التوحيد، ومن الأخطاء العقديّة المنتشرة في تلك البرامج:

**أ. الاستعانة بغير الله:**

أمرنا الله أن نقرأ الفاتحة في كل ركعة، وفيها (... إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) هـ الفاتحة<sup>(4)</sup>، لنعلم أن العبادة لا تتم إلا بالاستعانة بربنا، والاستعانة اعتماد القلب على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله في حصول ذلك وحسن الظن به، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم

<sup>(1)</sup> أبي عبد الله عالم فالح، معجم ألفاظ العقيدة، دار مكتبة العيكة-الرياض، ط/1416119978م. ج2- ص102.

<sup>(2)</sup> شيخ الاسلام ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، (د د)، (د ب) (د ط) (د س) ج2، ص 490.

<sup>(3)</sup> عبد الرحمان بن ناصر السعدي، القواعد الحسنات لتفسير القرآن، مكتبة الرشد، الرياض 07 13، 1376هـ، ص42 بتصرف.

<sup>(4)</sup> سورة الفاتحة، رقم الآية: 5.

لمعاد رضي الله عند «لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»<sup>(1)</sup>.

ومن ذلك مشهد أفلام الرسوم المتحركة، أنواع من الخلل في جانب الاستعانة بالله وحده لا شلايك له.

- ومن ذلك مشهد طفل ينزل من بين السحاب لينقذ من يمر في محنة، فالمشهد يصور نزوله قائلاً: أرنب في محنة! أنا قادم!!.

وهذا المشهد له مدلول عقائدي خطير على عقيدة الطفل، فهذا المخلوق القادم من السحاب له قدرات غير البشر لأنه يسمع من يستغيث به دون وسائل وقد يكون دعوة التصور عالم غيبي لا تدركه الحواس، فيكون هذا هوين وتحذير لأمر الشرك، وهذا يضعف عقيدة الاستعانة بالله.

### ب. الانحناء للغير:

حتى تكون الهيئة أقرب ما تكون للسجود والركوع، مثل ما يكون في برنامج (توموجيري) و (كابتن ماجد)، فعند نهاية المباراة يقوم أعضاء الفريقين بالانحناء بعضهم البعض بشكل أشبه ما يكون بالركوع للصلاة.

ج. ومنه أيضا ما يتبادله الشخصيات الكرتونية من عبارات مخلة بالعقيدة:

مثل: "اعتمد عليك"، أو "هذا بفضلك يا صديقي"<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> رواه النيسابوري، المشترك على الصحيحين، كتاب: معرفة الصحابة رضي الله عنهم، باب ذكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحاب، ت ح مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 141هـ/1990م، ج3، ص 307، رقم الحديث 5194.

<sup>(2)</sup> خام الحلبي ويكيبيديا،

<http://www.google.com.sa/url?sa.tsource=webcdoc=AoQF> بتصرف.

المطلب الثاني: المخاطر الصحية والاجتماعية والنفسية على الناشئة.الفرع الأول: المخاطر الصحية.

يجلس الطفل أمام التلفزيون لمشاهدة فيلمه الكرتوني المفضل، بكل حب وشغف، فتعرض على الطفل مشاهد غير مباشرة بعضها تحتوي على سلوكيات مضرة بالصحة بل ومخالفة لما جاء به الإسلام، والذي أولى الصحة عناية فائقة، وذلك لأن صحة الإنسان وسيلة إلى صحة عقله، وبالتالي سلامة دينه واكتماله، ولذلك قال بعض أهل العلم: إن العناية بصحة الإنسان هي المرتبة الثانية بعد سلامة الدين، وضربوا لذلك مثلاً بأن الروح في البدن كالناس في السكن، فما دام أن السكن صالح فإن أهله فيه، فإذا دخله الخراب وبدأ يتهدم خرج أهله منه، فكذلك الروح في البدن<sup>(1)</sup>.

ورسوم توم وجيري تحتوي على كمية كبيرة من هذه السلوكيات الخطيرة على صحة الطفل المشاهد، وهي كالتالي:

\* شرب المسكرات:\* حلقة: توم يشرب.

تبدأ هذه الحلقة بتكليف ربة المنزل لتوم بالحفاظ على المنزل نظيف، فيستمع لذلك جيري فيقوم بتخريب المنزل، وتوم يتعرض له بشتى الأساليب.

\* مشاهد سلبية:

— إسقاط جيري لتوم في حفرة.

— مطاردة توم لجيري، وقيام جيري بعرقلته بواسطة قارورات زجاجية حتى يسقط من أعلى الدرج في برمبل من الخمر.

<sup>(1)</sup>— أمين بن عبد الله الشقاوي وعبد الرحيم حسين المالكي، عناية الإسلام بصحة الإنسان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1440هـ/2019م، ص6.

— خروج توم من الريميل وهو فاقد وعيه وكل حركاته غير متزنة، فيصافح جييري ويأخذه إلى الشلاحة ويعطيه الطعام، لكن يسقط وتسقط عليه قارورة من الماء فيستفيق من ثمالة.

— يعود توم مرة أخرى لمطاردة جييري فينزلق وتسقط داخل فمه زجاجة من الكحول حتى سكر مرة أخرى، ويصادق جييري فيأخذه إلى طاولة الطعام.

— انتظار توم المرأة كي تقدم له الطعام فلم تستجب له، ثم يقوم توم بالصعود ويخلع باب غرفتها حاملا إبريقا من الماء فيسقطه عليها، وتقوم بمطاردته وضربه بالمكنسة<sup>(1)</sup>.



<sup>(1)</sup>—من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 19/07/2020، الأحد:10:00، <https://youtube.com>، بتصرف.

\* الأكل من النفايات:

\* حلقة: الطعام المرذول.

تبدأ الحلقة كعادتها بمطاردة توم لجيري، فيختبئ جيري داخل أريكة مرمية بالشارع ويلحقه توم فيعلقان بها، إلى أن يأتي رجل يجمع الأثاث المرمي فيأخذ الأريكة لينتهي بهما المطاف في مكب النفايات، وهناك تقوم مغامرات توم وجيري.

\* مشاهد مقرفة:

\_\_ منظر القمامة البشع.

\_\_ رؤية جيري الطعام (شريحة بيتزا ومشروب) مرمي بالنفايات وتلذذه لرؤيته إياه، وذهابه ليأكل منه.

\_\_ مطاردة توم جيري داخل تلك القمامة.

\_\_ جلوس جيري في وسط القمامة وأكله من طعامها.

\* أصوات مزعجة:

\_\_ صوت أكل جيري للطعام والقمامة تحيط به.

\_\_ صوت الموسيقى السريع والمزعج<sup>(1)</sup>.



<sup>1</sup> - من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 19/07/2020، الأحد 10:15،

<https://youtube.com>، بتصرف.

## \*نقد الحلقات:

تقوم هذه الحلقات بنشر سلوكيات مخلة بالصحة بل ومتعارضة مع ما جاء به الإسلام، مثل تحريم شرب المسكرات قال تعالى: ﴿يَسُدُّ أَلْحَمَّ وَالْمَيْسِرَ ۗ فُلٌ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ فُلٌ أَلْعَقَوُكَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۗ﴾<sup>(1)</sup>.

كما احتوت على أكل طعام فاسد مرمي في قمامة، وقد قال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۗ﴾<sup>(2)</sup>. فالأطعمة

الفاسدة تؤدي بالصحة إلى الهلاك عكس الأطعمة الطيبة الحلال، وذلك لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ۗ إِنَّ كُنتُمْ لِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

﴾<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> -سورة البقرة، رقم الآية: 219.

<sup>(2)</sup> -سورة البقرة، رقم الآية: 195.

<sup>(3)</sup> -سورة البقرة، رقم الآية: 172.

الفرع الثاني: المخاطر الاجتماعية.

لقد أسرت الرسوم المتحركة عقول الأطفال، فأصبحت تربيهم على هواها، فتسلمت زمام التربية حتى صار دور الوالدين ثانوياً، وجعلت من نفسها بالنسبة للطفل عالمه الخاص، فسلبته من مجتمعه، وخلقت له عالمه الخاص<sup>(1)</sup>. وهذا عكس ما خلقه الله عليه، وهو طبع الألفة، وفطرة الاجتماع، وليس بوسع إنسان أن يعيش وحده، وذلك لأن الفرد يستمد كثيراً من معاني إنسانيته من وجوده في جماعة ينعم فيها بشعور المودة بينه وبين أفرادها<sup>(2)</sup>.

ورسوم توم وجيري من بين الأفلام الكرتونية التي لها خطر على الجانب الاجتماعي للطفل، نذكر منها أهمها:

\* غرس العنف والانحراف:\* حلقة: ابن عم جيري.

كانت بداية الحلقة إرسال جيري لطلب المساعدة من ابن عمه القوي لأنه يعاني من مشاكل مع توم، فيأتيه ابن عمه وتقوم الشجارات بينه وبين توم بمختلف الحيل ليقضي كل طرف على الآخر.

\* مشاهد عنيفة:

\_ضرب الفأر لمجموعة ققط بعنف.

\_قيام توم برمي المتفجرات في بيت جيري لمحاولة قتله، وقدم الفأر القوي بأحد المتفجرات ويدخلها في فم توم ويغلق فمه حتى تنفجر داخله.

\_إمساك الفأر القوي بتوم ورميه داخل مزهريّة.

\_ضرب توم للفأر على رأسه، وقيام الفأر بردة فعل عنيفة حيث نفخ يده كالبالونة وضرب بها توم حتى سقط.

<sup>(1)</sup> - أحمد نتوف، الغزو الفكري في أفلام الكرتون، مرجع سابق، ص 20، بتصرف.

<sup>(2)</sup> - محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، دار الأرقم، الكويت، ط 1، 1400هـ/1980م، ص 8.

\_\_ محاولة توم للقضاء على الفأر مرة يسقط كرة بولينغ عليه، ومرة أخرى يوجه بندقية نحوه، لكن الفأر القوي يتصدى لذلك بطرق أعنف، حتى يستسلم له توم راكعا ومقبلا لرجليه.

\* أصوات مزعجة:

\_\_ صوت المتفجرات المخيف.

\_\_ موسيقى حاسمة.

\_\_ صوت تكسير الأشياء<sup>(1)</sup>.



<sup>(1)</sup> - من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 21/07/2020، الثلاثاء، 10:00 صباحا، <https://youtube.com>، بتصرف.

**\* الترويج للتمييز العنصري:****\* حلقة: سلسلة حلقات.**

لقد احتوت رسوم توم وجيري عدة شخصيات علقت في أذهان الأطفال، ومن بين هذه الشخصيات شخصية المريية السوداء وكانت مستوحات عن السيدة السوداء " ماما مولي " التي كانت تعمل لدى البيض وهي بمثابة مربية وممرضة والأم الثالثة للأسرة، لكن النسخة الكرتونية صورت المريية بمشاهد سلبية، هدفها الترويج للتمييز<sup>(1)</sup>.

ومن بين المشاهد التي احتوتها توم وجيري والتي تروج للتمييز كالتالي:

**\* مشاهد سلبية:**

— تصوير المريية في صورة امرأة السمينية والمخيفة والقاسية.

— في أحد الحلقات صور مقطع لتوسخ وجه كل من الكلب سبايك، توم وجيري بالوحل الأسود،

لتبدو وجوههم أشبه بالصورة النمطية لحقبة الرق السود في أمريكا.

— وفي مشهد آخر يقوم توم بإخراج دخان سيجارة من فمه نحو جيري حتى يصير لون وجهه أسود،

وهو مشهد يسيء للزواج ويصورهم أنهم للتسلية فقط مهرجين راقصين.

فكلما توسخ وجه توم أو جيري بالوحل أو انفجرت عليهما متفجرات تتحول أشكالهما لشخصيات

ذات فم كبير أحمر، شعر مجعد وبشرة سوداء، وتعني الصورة النمطية للزواج.

— وأيضاً مشهد تلوين جيري والفأر الصغير باللون الأسود ليحاكي ذلك أشكال وألوان أصحاب

البشرة السوداء<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup>— شرح وثائقي، العنصرية في توم وجيري، 2020/7/21، الثلاثاء على الساعة 14:00، بتصرف.

(<https://m.youtube.com>).

<sup>(2)</sup>— من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 2020/7/21، الثلاثاء، 13:30،

<https://m.youtube.com>



## \*نقد الحلقات:

- احتوت هذه الحلقات على مشاهد تروج للتمييز العنصري بشكل سيء جدا ومهين<sup>(1)</sup>، لكن الإسلام حارب هذا التمييز، وجاء بأنه لا فرق بين أسود وأبيض وإنما المهم التقوى والإيمان كما<sup>(2)</sup> قال تعالى:

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

<sup>(1)</sup>-استنتاج من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 2020/07/21، الثلاثاء 14:20، <https://youtube.com>، بتصرف.

<sup>(2)</sup>-ابن باز، موقف الإسلام من التمييز العنصري، 21/07/2020، الثلاثاء 17:00 مساءً، بتصرف <https://binbaz.org.sa/Fatwas>

<sup>(3)</sup>-سورة الحجرات، رقم الآية:13.

الفرع الثالث: المخاطر النفسية.

لقد حاولت الرسوم المتحركة تسليية وإضحاك الأطفال، لكن على العكس فقد زادتهم تعقيدا واضطرابا، ورهبة، فعاش الأطفال في حياة القلق والتوتر، وهددت استقرارهم وأمنهم النفسي، وهذا يهدد صحة الطفل النفسية مما يجعله يعرض عن الله فتموت جوارحه ويظل طريقه.

ورسوم " توم وجيري" من أكثر الأفلام الكرتونية التي تحتوي على نسبة عالية من الخيال المفزع الذي أدى باضطرابات نفسية للأطفال المتابعين لها، ومن بين تلك الحلقات نجد:

\*الرعب :

حلقة: مصر.

ابتدأت الحلقة بمحاولة جيري ثقب تمثال من الحجر كي يبحث عن الذهب، فيتبعه توم، وهناك داخل التمثال تقوم مغامرات البحث عن الذهب مع التعرض لمختلف أشكال الرعب والخوف.

\*مشاهد مفزعة:

\_ دخول جيري إلى داخل التمثال، ومحاولة توم اللحاق به فيعلق في حفرة ضيقة وتقوم عقرب بلدغه حتى طار صارخا داخل التمثال.

\_ مطاردة توم لجيري واختباء جيري داخل تابوت فيه مومياء مفزعة، ضخمة، لديها عينان كبيرتان تشعان بشعاع أخضر، وتبدأ بمطاردهما.

\_ محاصرة المومياء لتوم وجيري، ومحاولة عبورهما على طريق فيها عواميد وسكاكين حادة، وجمام.

\_ سقوط توم وجيري داخل حفرة مظلمة، وظهور أشباح، وعند بلوغهما القاع أحاطت بهما مجموعة من الأفاعي مع المومياء، لكنهما هربا خارج التمثال.

\*أصوات مخيفة:

\_ صوت المومياء المخيف.

الموسيقى الصاخبة والمخيفة.

**\* أشكال مخيفة:**

شكل العقرب .

المومياء الضخمة.

الأفاعي والأشباح .

شكل الحيوان الذي كان يتمص جسم المومياء<sup>(1)</sup>.



**\* التعذيب:**

حلقة: تجارب على قطة.

كانت بداية الحلقة ظهور عربة سوداء تجرها أحصنة، فيخرج منها توم مرميا داخل كيس، ويقوم بالذهاب إلى بيت، هذا البيت به جيري الذي يقوم بتجارب تحويل الحيوانات مع معلمه.

<sup>1</sup> - من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 2020/07/22، الأربعاء 10:00،

<https://youtube.com>، بتصرف.

**\*مشاهد مرعبة:**

- \_ منظر الغابة والبيت المخيف ذات ألوان داكنة.
- \_ مشهد أخذ الطبيب لأحد الحيوانات للتجارب وربطها بطريقة عنيفة.
- \_ اهتزاز توم لمشاهدته تحول الحيوانات الغريب فالفيل أصبح يصدر صوت عصفور والقط يصدر صوت الكلب.

**\*أصوات مخيفة:**

- \_ صوت الرعد.
- \_ موسيقى مرعبة وصاخبة.
- \_ صوت ضحكة الطبيب المخيفة والشريرة.
- \_ صوت صراخ الحيوانات الخائفة من التجارب<sup>(1)</sup>.



<sup>(1)</sup> - من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 2020/07/22م، الأربعاء، 10:30، <https://youtube.com>، بتصرف.

\*نقد الحلقات:

احتوت مشاهد هذه الحلقات على ما يفزع النفس ويهربها، وهذه تسبب أمراضا نفسية على المدى البعيد، فتشارك في بناء شخصية محطمة عند الطفل، وبالتالي خلق جيل ضعيف مهدم<sup>(1)</sup>.

المطلب الثالث: دور الأسرة في حماية الطفل من الوسائل الإعلامية والرسائلالمشفرة(المخرج والعلاج).

تربية الأولاد مهمة عظيمة ومسؤولية جسيمة يجب على الآباء أن يحسبوا لها حسابها ويعدو لها العدة خصوصا في هذا الزمن الذي تلاطمت فيه أمواج الفتن واشتدت غربة الدين وكثرت فيه دواعي السباع الضارية إن غفل عنها أكلتها الذئاب أو انتهشتها السباع.

وإنَّ مما يحزن له القلب ويتفتت له الفؤاد أن ترى كثيرا من الآباء قد أهمل تربية أولاده، واستهان بها وأضاعها، فلا حفظوا أولادهم ولا ربوهم على البر والتقوى.

بل إن كثيرا من الآباء يكونون سببا، لشقاء أولادهم وفسادهم، بسبب تركهم سدى من غير حسيب ولا رقيب، ولا توجيه ولا نصح ولا إرشاد، مع توفير الوسائل المتنوعة من فضائيات وشبكة عنكبوتية، ونحو ذلك ..

قال ابن القيم رحمه الله (وكم من أشقى ولده فلذة كبده في الدنيا والآخرة، بإهماله وترك تأديبه وإعاقته على شهواته وهو بذلك يزعم أنه يكرمه وقد أهانه، ويرحمه وقد ظلمه، ففاته انتفاعه بولده، وفاته على ولده حظه في الدنيا والآخرة)<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> -استنتاج من واقع مشاهدة توم وجيري، يوتيوب، 2020/07/22م، الأربعاء 10:50،

<https://youtube.com>، بتصرف.

<sup>2</sup> -ابن القيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، تح: عثمان بن جمعة ضميرية، مجمع الفقه الإسلامي،

جدة، ط1، 1431هـ، ص140.

ولا شك أن الأولاد أمانة في أعناق الآباء، والله سائل كل راع عما استرعاه الله، قال صلى الله عليه وسلم: «كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته، الإمام راعٍ، ومسؤولٌ عن رعيته...» (1)

إن مسؤولية الآباء في تربية الأبناء مسؤولية كاملة، يحاسبهم الله تعالى عليها، قال ابن القيم رحمه الله (إن الله سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده، فإنه كما أن للأب على ابنه حقاً، فللابن على أبيه حق) (2).

ثم يقول: (فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً، فلم ينتفعوا بأنفسهم ولم ينفعوا آباءهم كباراً) (3).

والأب راع في بيته ومسؤول عن رعيته، مسؤول عن الأولاد بنين وبنات عن التربية والتوجيه، مسؤول عن أخلاقهم وأعمالهم.

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن من فرط في تربية ولده وأهمله فقد غشه وجزأه أن الجنة عليه حرام، حيث قال عليه الصلاة والسلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» (4).

(1) - رواه البخاري، صحيح البخاري، (كتاب: الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م)، (ص58، الحديث رقم: 2409).

(2) - ابن القيم الجوزية، تحفة المودود في أحكام المولود، مرجع سابق، ص 148.

(3) - ابن القيم الجوزية، تحفة المودود في أحكام المولود، المرجع نفسه، ص 149.

(4) - رواه البخاري، صحيح البخاري، (كتاب الأحكام، باب من استرعى رعية فلم ينصح، تح: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، الرياض، ط1، 1417هـ، 1997م، ج1) (ص149، رقم الحديث 7150، الحديث صحيح).

ومن صور الغش للرعية ومنهم الأولاد سوء التربية والتنشئة بإهمالهم وعدم تعليمهم أمور دينهم وما ينفعهم في الدنيا والآخرة وعدم أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بل الأسوأ من ذلك أن يعص الآباء مع إهماله وتخليه عن مسؤوليته التربوية تجاه أولاده... يجلب ما يضلهم ويفسد عقائدهم ويلوث أفكارهم ويدمر أخلاقهم، ويربيهم على مشاهد لا تخلو من فواحش وآثام وجرائم وسفك دماء من قنوات وألعاب الكرتونية إجرامية ثم يتركها بلا مراقبة ولا متابعة من عذاب الله وسخطه وأليم عقابه، ولكي يكونوا أعضاء نافعة وفاعلة في المجتمع تعمر الكون بطاعة الله واستصلاحه والانتفاع بخيراته فينفعوا أنفسهم وآبائهم ومجتمعاتهم<sup>(1)</sup>.

- قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوَأْنَفْسَكُم وَأَهْلِيكُم نَارًا وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...﴾<sup>(2)</sup>

إن مسؤوليتنا تجاه أولادنا عظيمة وهم أمانة جسيمة ملقاة على عواتقنا فواجب علينا أن نقوم برعايتهم، ونحسن تربيتهم، ونأخذ بأيديهم حتى يعبروا قنطرة الطفولة والمراهقة ويسلموا من غلوائها. وقد لا يستطيع المرء أحيانا مهما بلغ الحرص والعناية أن يسد جميع أبواب الفساد، عن نفسه أو عن أولاده، وذلك لانفتاحه على المجتمعات والثقافات، يخالط الناس ويجالسهم، ولا بد له من ذلك وأبنائنا من الناس، فهم يخالطون غيرهم من الصغار والكبار والمدارس والأسواق وغيرها، فيسمعون عن أو يشاهدون أمورا، فيها أنواع من الأخطاء والمخالفات الشرعية... ومهما حاول المربون والآباء الناصحون الحيلة بين الأبناء وبين مشاهدة أفلام الكرتون المسمومة بأفكار فاسدة، فلن يستطيعوا ذلك إلا من رحم ربي... لذلك يجب تحصين وتغيير الأبناء ضد الأفكار التي في بعض الأفلام الكرتونية وذلك من خلال :

<sup>(1)</sup>- أديب حضور، التلفزيون والأطفال، مرجع سابق، ص 43.

<sup>(2)</sup>- سورة التحريم، رقم الآية: 6.

الفرع الأول: دور الأسرة:

— ترسيخ العقيدة الصحيحة، لا بالتلقين والجدل، بل بالربط بين العقيدة والحياة، والعبادة، واستشارة كافة الحواس التي تستشف حقائق العقيدة مما تسمع أو تبصر أو تحس...

وتبصير الطفل بخطورة الشرك على النفس والمجتمع في الدنيا والآخرة<sup>(1)</sup> لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لِقَمْنُ لَأَبْنَةُ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَأَ شُرَكَ بِأَللهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(2)</sup>.

وهكذا فإن العقيدة وترسيخها وتوضيحها بالطرق والأساليب المناسبة من أهم الأسس للتربية الإسلامية، وتأتي العقيدة عن طرق كثيرة لاعن طريق التلقين الآلي وحفظ النصوص الجاهزة فقط بل بطرق عديدة، مثل ربط الطفل بالعبادة، وبتلاوة القرآن الكريم، وتعويده على ارتياد المساجد، وعلى ذكر الله والتوجه إليه بالدعاء، والتقرب إلى الله بالنوافل، وفتح بصره على آثار الله في الكون وفي الإنسان، وتنبية القلب والعقل لمراقبة الله تعالى في السر والعلن، وبيان الصفات التي تصور الله عز وجل في حالة قريبة من الإنسان بحيث يراه ويرعاه<sup>(3)</sup>...

— توفير جو أسري آمن، بحيث ينمو فيه الصغار بشكل جيد، والجو الأسري المطلوب يعني وضعية حسنة قائمة على فهم الأبوين لحاجات الطفل ومحكومة بالمبادئ والأخلاق الإسلامية الرفيعة مع استهداف راحة الطفل وسعادته، ومن المفردات المكونة لتلك البيئة كالتالي:

أ\_ الاهتمام بشؤون الطفل والاعتدال في تدليله، وهو ما يوفر للطفل: الشعور بالرفاهية والشعور بوجود سلطة ضابطة تحد من رعوناته وتجاوزاته.

ب\_ غمر الطفل بالعاطفة والحنان.

<sup>(1)</sup>— محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1416هـ/1996م، ص29، بتصرف.

<sup>(2)</sup>— سورة لقمان، رقم الآية 13.

<sup>(3)</sup>— محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مرجع سابق، ص30.

جـ- تعاون الزوجين في تربية الطفل وبذل الجهد في التقليل من المشاكل بينهما أو افتعال المشاكل أمام الطفل<sup>(1)</sup>.

\_انتقاء المحتوى: وهو تحديد ما هي القنوات التي يمكن أن يشاهدها الطفل، والتأكد من طبيعة المواد التي يتصفحها في الانترنت، ومن توافر أنظمة الحماية في الجهاز، والابتعاد عن الصفحات والمواقع التي تشكل خطراً على الطفل حتى وإن كانت مفتوحة لا تخضع للحجب، ويفضل استخدام أنظمة الترشيح الخاصة بالأطفال التي تعمل وفق مبدأ القائمة البيضاء، ومن المهم التحذير الشديد من التواصل الإلكتروني مع الأشخاص الغرباء أو الحديث معهم، وكذلك الاهتمام بانتقاء ألعاب الفيديو المناسبة الحالية من الانحرافات وشراء الألعاب التي تربي الذوق وتنمي الذاكرة<sup>(2)</sup>.

\_توسط الأبوين في المشاهدة وتعليقهما: إن مجرد وجود الراشدين مع الأطفال أثناء المشاهدة لا يكفي، فتعليقهما يمكن أن تسهل التعلم للأطفال واحتفاظهم بما يشاهدونه من التلفزيون في ذكركم، ويمكن للآباء مساعدة أطفالهم على فهم ما يشاهدونه عن طريق توسطهم مباشرة بين ما يعرضه التلفزيون من برامج وبين الأطفال وذلك بالإيضاح والشرح، ويستطيع الآباء إكساب الأطفال القدرة على التمييز بين المشاهد الخيالية والمشاهد الواقعية كتلك التي تعرض الأخبار، وكذا تصحيح أي مشاهد تلفزيونية تتسم بالتحيز أو النمطية وإيضاح ما هو غامض من معلومات لا يستطيع الأطفال فهمها، والأطفال الذين يتعرضون لمثل هذه المساعدة من الأبوين هم أقل عرضة من غيرهم للتأثر بالجوانب السلبية للتلفزيون وما ينتج عنه من صفات كالخوف والعدوانية، كما أنهم يميلون للصبر<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup>-عبد الكريم محمد الحسن بكار، مشكلات الأطفال، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1432هـ/2011م، ص 65-66.

<sup>(2)</sup>-فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، مرجع سابق، ص273.

<sup>(3)</sup>-جوديث فان اقرا، التلفزيون ونمو الطفل، مرجع سابق، ص 267.

— وضع جدول زمني منظم لاستعمال الطفل لوسائل الإعلام، مع احترام وقت نوم الطفل وعدم سهره طول الليل لاستعمالها.

— توفير بدائل لهذه الوسائل، ومن هاته البدائل ما يلي:

**أ\_ القراءة:** ويكون عن طريق مشروع الكتاب أو القصة الأسبوعية، بتحديد موعد أسبوعي تجتمع فيه الأسرة ليعرض كل فرد في الأسرة ما قرأه خلال الأسبوع، وهذا سيعلم أولادنا كيفية الحوار وكيفية التعبير عن النفس.

**ب\_ الرحلات:** إذ يجب على الآباء تنظيم رحلات ترفيهية تعليمية مع أبنائهم وتعريفهم بمناطق بلادهم أو الأحياء أو تاريخ بلادهم التي يقطنون بها جيدا والاستمتاع معهم خلال اليوم وتبادل الأفكار والمعلومات حول ما يروونه كزيارة المقام الشهيد مثلا أو بعض المتاحف أو إقامة رحلة للتأمل والتفكير في خلق السماوات والأرض.

**ج\_ تعليم الطفل حرفة:** وهي فكرة ممتازة لإشغال الطفل، وجعله يتعرف على هواياته وصقل مهاراته الحركية والفكرية، وتنمية إبداعاته، وخلق جو روح التعاون والمشاركة سواء مع الأصدقاء أو المعلمين أو الوالدين أو... ومن أهم تلك الحرف مثلا: الرسم، الأشغال اليدوية...<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني: دور القائمين على الإعلام:

من أجل التقليل من مخاطر وسائل الإعلام وتوجيهها وترشيدها على النحو النافع والمرضي وجب:  
— حث الشركات والمؤسسات القادرة على إنتاج ما يستفيد منه الطفل بالصوت والصورة و أن لا يقصروا في ذلك.

— دراسة المادة المستوردة من أي دولة وتفحص الأفكار المطروحة فيها، لأن إنتاج أي دولة في الغالب هو ترجمة لعقيدتها وثقافتها<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup>— ياسر نصر، رسائل لكل أب وأم، بداية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1430هـ/2009م، ص 128-133.

— عدم بث برامج تلفزيونية على الإطلاق أثناء بعض أو غالبية الساعات التي يكون فيها الأطفال أيقاظًا، وبالتالي تخليص الآباء من إغراء "ربط أطفالهم به"<sup>(2)</sup>.

— على الإعلاميين أداء رسالتهم بأسلوب عف كريم، حرصًا على شرف المهنة، وعلى الآداب الإسلامية، فلا يستخدمون ألفاظًا نابية ولا ينشرون صورًا خليعة، ولا يتعرضون بالسخرية والطعن الشخصي والقذف والسب والشتم وإثارة الفتن، ونشر الشائعات.

— الامتناع عن إعلان ونشر الإعلان التجاري في حالة تعارضه مع الأخلاق العامة والقيم الإسلامية<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup>— محمد بن عبد الرحمن العريفي، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، جامعة الملك سعود، 1431هـ، ص72-81.

<sup>(2)</sup>— ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة: عبد الفتاح الصبحي، عالم المعرفة، الكويت، 1999م، ص

.251

<sup>(3)</sup>— طه أحمد الزبيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام، دار الفجر، العراق، ط1، 1430هـ/2010م، ص88.

خلاصة القول:

لقد كانت نسبة كبيرة من أفلام الرسوم المتحركة الموجودة في الساحة الإسلامية والعربية اليوم ذات ضرر بالغ على الناشئة، فلا بد من البحث عن البدائل لإنقاذ الأجيال القادمة وإصلاح ما أحدثته في الأجيال السابقة والحالية، والمسؤولية هنا تقع على عاتق الجميع، لأن الكل مسئول أمام الله عز وجل وقد قال صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد<sup>(1)</sup> «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...»<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>-الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم، [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)، 2020/07/22 م، الأربعاء

على الساعة 10:50 صباحاً، <https://www.Islamweb.net>

<sup>2</sup>-رواه البخاري، صحيح البخاري، (كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب العبد راع في مال

سيده ولا يعمل إلا بإذنه، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 1423هـ/2002م)، (ص580، الحديث

رقم: 2409).

خاتمة

وفي نهاية هذا البحث والذي يتمثل هدفه في الاستغلال الإعلامي لعقول الناشئة في الفقه الإسلامي الأفلام الكرتونية نموذجاً توصلنا إلى عدة نتائج نستخلصها فيما يلي:

#### \* أبرز النتائج:

- ✓ أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بما لها من خصائص وأهداف ووظائف، وبرامج من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في عصرنا الحاضر وأكثر نفاذاً للبنية الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للطفل .
- ✓ يعد التلفزيون من أنجح الوسائل في النشر إلى العالم، فلمؤثراته الصورية والصوتية "الرسوم المتحركة" الموجودة في برامج الأطفال تجذب انتباههم وتعتبر وسيلة تسلية عند الأطفال ومن الدوافع الأساسية للإقبال على مشاهدته.
- ✓ للتلفزيون التأثير القوي على حياتنا بشكل عام وعلى أطفالنا بشكل خاص، فقد أصبح التلفاز من مقومات الحياة مثله مثل الماء والهواء والغذاء فقد زادت قوة تأثيره على أبنائنا عما كان عليه في السابق.
- ✓ يعد الطفل من الشرائح الأكثر حساسية وتأثيراً برياح التغيير التي لم يكتمل نضجها ووعيتها إلا تحت وسائل الإعلام المختلفة.
- ✓ بعد عرض مقارنة من تأثيرات وسائل الإعلام المطبوعة والسمعية والبصرية وجدنا أنها تتفق في نقاط وتعارض في نقاط أخرى.
- ✓ الانتقاء الإيجابي عند اختيار برامج الرسوم المتحركة.
- ✓ يمثل الأطفال مستقبل كل أمة وأملها.
- ✓ تعد الطفولة أول مرحلة في حياة الإنسان وتشكل ثلث حياته، فهي تمتد من لحظة الولادة وحتى البلوغ.
- ✓ مرحلة الطفولة هي مرحلة تكوين البنية الأساسية لتكوين شخصية الطفل، فهي تعد من أكثر المراحل تأثيراً في حياة الفرد في المستقبل.
- ✓ في ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وفي ظل الثورة العلمية الواسعة، تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في التأثير على الطفل جسدياً، نفسياً وعقلياً...

- ✓ لوسائل إعلام الطفل آثار ايجابية وأخرى سلبية، ولكن الآثار السلبية لوسائل الإعلام أكثر خطورة على الطفل العربي المسلم في ظل غياب أسس اختيار موادها الإعلامية.
- ✓ يجمع متابعة برامج الأطفال من طرف الأطفال ما بين النفع والضرر في آن واحد.
- ✓ في ظل كل ما يتعرض له الأطفال من طرف وسائل الإعلام يجب تحديد ما يقدم لهم في إطار شرعي يراعي القيم الدينية للطفل المسلم.
- ✓ العناية بمضمون برامج الأطفال لتقدم لهم الإمتاع الفكري والوجداني وتقدم لهم وجبات ثقافية مختلفة ولتحقيق الأهداف التي تشملها أفلام الرسوم المتحركة وهي:
- فأهمية الرسوم المتحركة تبرز في حياة الطفل من خلال طبيعتها ومواضيعها وطريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة تؤثر في كيانهم وتدمجهم فيها.
- ✓ ن الفن بصفة عامة والرسوم المتحركة بصفة خاصة لها أهداف سامية وغايات أهمها تساهم في تربية الأضلة في والأفعال التي تصدر عنهم وحمايتهم من الأخطار التي تهددهم.
- ✓ يجب تقليل من مشاهدة الأ كيف يختار بين البدائل الموجودة
- ✓ المشاهدة التي يقضيها الطفل أمام الرسوم المتحركة والدرجات التي يحققها فكلما زادت ساعات المشاهدة انخفضت هذه الدرجات لي تدني نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسماني حيث تؤثر المشاهدة السلبية للرسوم المتحر على هذه المجالات بصورة واضحة.
- ✓ غير أن هذه القضية ورغم عظم منتقديها لم تطرح بصورة تلاءم وتس
- ✓ م في الاستخدام السليم لوسائل الإ

\*بعض المقترحات:

فقد كان من بين الاقتراحات التي رأينا أن تراعى:

- ✓ لدراسات التي تهتم بالاستغلال الإ
- ✓ ومدى تأثيرها
- ✓
- ✓
- ✓ م بدور التصفية والغرلة لهذه الأ
- ✓
- ✓ تخصيص الرعاية حيز براجمي
- ✓ عن طريق الاشتراك مع أعمال أخرى
- ✓ على المطالعة أو الانخراط ماكن الترفيهية مثلاً.

# فهارس عامة

## فهرس الآيات القرآنية

الرقم	أول الشاهد	رقم الآية	اسم السورة	الصفحة
36	... إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	5		127
32	... فَيَعْلَمُونَ مَتَهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ ...	102		122
1	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ...	172		132
31	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ ...	177		118
2	وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ..	195		132
3	( ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ...﴾	219		132
4	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ..	256		75
5	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ ...	83		23
6	وَإِذَا حُيِّبْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا ...	86		27
30	يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ ...	136		118
7	وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ وَلَا تَقْتُلُوا ...	151		61
28	... لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ ...	59		116
33	...اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ...	12		125
8	وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ..	34_33		37
29	...وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا ...	32		116
9	وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ..	78		30

53		5	يَأْيُهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ...	26
50		31	... أَوْ الطُّفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيَّ ...	10
54		59	وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالَ مِنْكُمْ الْحُلُمَ ...	27
26		61	...فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا ...	11
37		62	.. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ...	12
43		18	عَلَى ...	13
39		54	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ ..	14
143		13	وَإِذْ قَالَ لِقَمُنْ لِابْنَةِ وَهُوَ يَعِظُهُ ...	15
126		5	...يُذَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ	35
125		13	ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ...	34
59		4	حَمَّ وَالْكَبَّ الْأُمَّبِينَ ...	16
136		13	يَأْيُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ ...	17
112		44_43	...وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ...	18
142		6	يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوَا أَنْفُسَكُمْ ...	19
40		11	(كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ...	20
40		19_18	إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ...	21
38		4-1	الْفَجْرِ ...	25
38		2_1	وَاللَّيْلَ إِذَا يَعِشِي ...	24
40		2	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ...	22
38		2_1	وَالْعَصْرِ ...	23

## فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
1	» : «...»	أبو داود	29
2	« ... »	مالك بن أنس	30
3	» أه «..»	أبو داود	30
4	» تِيَّ «...»	الترمذي	47
5	» «...»	أبو داود	63
6	« خَمَّرُوا الْآنِيَةَ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، «...»	البخاري	92
7	«خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي ..»	البخاري	93
8	« ... »	البخاري	93
9	» « ... »	البخاري	96
10	» «..»	مسلم	99
11	«يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ...» «	البخاري	120

139	البخاري	» «...»	12
140	البخاري	» «..»	13
115	أبي شيبة	« »	14
116	الألباني	« »	15
118	البخاري	» «...»	16
128	النيسابوري	« لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِكُلِّ صَلَاةٍ »	17

18	الراغب الأصفهاني بن الحسن ابن محمد	الأصفهاني	1
20			2
21			3
21		محمد بن محمد سفر السفياي	4
55	محمد بن يوسف بن عيسى اطفيش		5
104	هادي نعمان الهيتي	نعمان الهيتي	5





(2) عبد الله عبد الحميد الخولي، أعلام أمياط مجموعة من الشخصيات التي أثرت في تاريخ مصر،  
( ) ( ) ( ) .

(3) مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية، جمعية التراث، غرداية، الجزائر، 1999 :4.

### ✓ كتب المعاجم

(1) 1

. 2002/ 1423

(2) ابن منظور جمال الدين محمد ( 711/ 630 ) ، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي ،  
بيروت، ط 711/ 1988 .

(3) 1 أبي عبد الله عالم فالج، معجم ألفاظ العقيدة، دار مكتبة ال  
.2 1997/ 1418

(4) الجوهري إسماعيل بن حمادة، الصحاح، تح: د، محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة،  
. 2009/ 1430

(5) حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، ط 1 2004 .

(6) الرازي أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني، ( 395 )  
( ) ( ) .

(7) الراغب الأصفهاني الحسين بن محمد بن المفضل ( 11 )، معجم مفردات ألفاظ القرآن، دار  
الكتاب، بيروت ط 1 1988/ 711 .

(8) السيد محمد مرتضى ت ( 1732/ 1145 )  
العليم الصحاوي، دار التراث، ( ) ( ) 1984/ 1404 .

(9) شنوفي ضيف، المعجم الوسيط، دار  
. 2004/ 1425 1

(10) الفراهيدي خليل ابن أحمد، ( 638/ 100 )  
الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 2009/ 1424 .

(11) الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي،  
مؤسسة الرسالة، بيروت 8 2005/ 1426 .

(12) محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة والمشرق الثقافي، عمان، ( ) ( ) .

- 13) محمد عميم الإحسان المحدثي البركتي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت،  
1 1424 / 2003 .
- 14) مختار أحمد عمر، 2003/ 1933  
1 2008 / 2003 .
- 15) مصلح صالح، الشامل، دار عالم الكتب، الرياض، ط 1 1420 / 1999 .

### ✓ كتب المصادر والمراجع

#### أ\_الكتب الفقهية:

- 1) ابن القيم الجوزية محمد بن أبي بكر 691 / 751 :  
عثمان بن جمعة، مجمع الفقه 1 1431 .
- 2) ابن قيم الجوزية بن أبي بكر بن أيوب، طريق هجرتين وباب السعادتين، تع محمد أجمل  
( ) 1 1429 .1
- 3) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، الطب الروحاني، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن،  
1 1406 / 1986 .
- 4) أبو عبد الله محمد بن بطة، الإانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق والمذموم، دار الراجية،  
( ) ( ) ( ) 1 .
- 5) أبي بكر أحمد الجصاص على الرازي، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت 2012 .
- 6) أبي بكر القسطلاني، ( ) 7 1323 .
- 7)  
1 1440 / 2019 .
- 8) تقي الدين أحمد بن تيمية، مجموعة الفتاوى، د ( ) ( ) ( ) ( ) .
- 9) الحافظ أبي القاسم هبة الله، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، دار البصيرة،  
( ) ( ) 1 .
- 10) شيخ الإسلام ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، ( ) ( ) ( ) ( ) 3 .

- 
- (11) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، القواعد الحسان لتغيير القرآن، دار مكتبة ال  
1376/ 1307 .
- (12) الغزالي أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1  
2005/ 1426 .
- (13) علي محمد أبي العزام مشقي، شرح العقيدة الطحاوية، ( )  
( ) ( ) 1 .
- (14) القرضاوي يوسف عبد الله (1926 )، الوقت في حياة الرسالة، بيروت، ط5  
1991/ 1412 .
- (15) نور الدين عبد الله بن حميد السالمي، معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر  
الخصال، دار الراشد، بيروت، 2008 .

#### ب\_ كتب المراجع:

- (1) 1980/ 1916 ماهير، مكتبة أنجلو، القاهرة، 2  
1985 .
- (2) أحمد حسن الخميسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار القلم العربي، سوريا، ط1  
2014 .
- (3) أحمد عبد العزيز الحلبي، ثقافة الطفل المسلم، دار الفضيلة، الرياض، ط1 1998 .
- (4) أحمد محمد زيادي وإبراهيم ياسين الخطيب، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الأهلية،  
2000 2 .
- (5) سعد أحمد علي (1937 )، الصحافة والإعلام النافع، دار السؤال، دمشق، ط1  
1981/ 1401 .
- (6) إيمان البقاعي، المتقن في أدب الشباب والأطفال، دار الراتب الجامعية، القاهرة، 2013 .
- (7) ( ) 2006 .
- (8) حمدان عبد المطلب عبد الرزاق، الحقوق المتعلقة بالطفل في الشريعة الإسلامية، دار الفكر  
2005 1 .

- (9) حمدي رجب عطية، المسؤولية الجنائية للطفل، دار النهضة العربية، مصر، 2000 .
- (10) ( )، دمشق، ( ) 1998 .
- (11) خير
- 1 1991 .
- (12) الدليمي عبد الرزاق محمد، وسائل الإعلام والطفل، دار ميسرة ، عمان، الأردن، ط1  
2012 .
- (13) رأفت أحمد بهجت، الشخصية العربية في السينما العالمية، مكتبة الأسرة، القاهرة، مصر،  
3 2002 .
- (14) ريشتي جيهان 201/ 1938 النظريات الإعلام، دار الفكر ( )  
( ) ( ) 1970 .
- (15) زكريا الشريبي وآخرون، تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000/ 1421 .
- (16) زاجي الأسمر، السحر حقيقته، أنواعه، والوقاية منه، ( ) 1 1991 .
- (17) ( ) (1947)، صحافة الطفل في الوطن العربي، دار الفجر، ( ) 1  
2009 .
- (18) سماح عبد الفتاح مرزوق، برامج الأطفال المحوسبة، دار المسيرة، عمان، ط2  
2013/ 1434 .
- (19) شدوان علي شيبه، تاريخ الإعلام، دار الم  
( ) 2005 .
- (20) الشميمري فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية، م  
1 2010 / 1431 .
- (21) صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، الأردن،  
5 2006 .
- (22) صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، الأردن ، ط 1  
2008
- (23) صلاح الدين شروخ (1941) ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم ، عنابة  
2004 .

- 
- (24) طه أحمد الزيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام، دار الفجر، العراق، ط1  
. 2010/ 1430
- (25) 1410  
. 1990/
- (26) عبد الرحمان العيسوي، ( 2012 )  
النهضة العربية ، بيروت ، ( ) ( ) .  
(27) عبد الرحمان جيفري 2008/ 1939  
. 1975 ( ) ( )
- (28) عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون، أدب الأطفال، دار زهران، عمان، الأ ( )  
. 2009
- (29)  
. 2006 1
- (30) مانون الوضعي، دار الكتاب العربي،  
بيروت، ( ) 1.
- (31) عبد الكريم محمد الحسن بكار، مشكلات الأطفال، دار وجوه، الرياض، ط3  
. 2011/ 1432
- (32) عبد اللطيف حمزة 2018/ 1923  
. 2002 ( )
- (33) العريفي محمد بن عبد الرحمن، الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الناشئة، جامعة الملك  
.
- (34) عزي عبد الرحمان وآخرون، فضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1  
. 1994
- (35) عزيزة صبحي عبد السلام، كيف نجنب أبناءنا مخاطر الإعلام، دار المواهب، ط1  
. 2009
- (36) عوض محمد 2009/ 1932  
. 2000 ( )

- ( ) آراء ورؤى، دمشق، ( )  
1998 .
- (38) كيندة حامد التركاوي، التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد، دار إحياء  
2010/ 1431 .
- (39) ليلي عبد الحميد، مجلات الأطفال في مصر والوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب  
1 ( ) 1990 .
- (40) مجموعة مؤلفين، صورة الإسلام في الغرب بين حملات التشويه وواجب التصحيح، مطبعة  
آنفو، المغرب، 2006 .
- (41) محمد إبراهيم حور، الطفل والتراث، دائرة الثقافة والإعلام، ط 1 1993 .
- (42) محمد أمين المصري، المجتمع الإسلامي، دار الأرقم، الكويت، ط 1 1980/ 1400 .
- (43) محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2  
1996/ 1416 .
- (44) محمد خير فاطمة، منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ، دار الخير، بيروت، 1  
1998/ 1419 .
- (45) محمد عماد مكاوي ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة  
2001 .
- (46) محمد معوض، إعلام الطفل، دار الفكر العربي، ( ) 1998/ 1418 .
- (47) محمد وطاس، أهمية الوسائل الإعلامية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية  
( ) ( ) ( ) ( ) .
- (48) محمود د حسن إسماعيل، التنشئة السياسية، دار النشر للجامعات 1  
1997/ 1417 .
- (49) محمود منصور هيبه، قراءات مختارة في علوم الاتصال الجماهيري، مركز الإسكندرية  
( ) 2004 .
- (50) ( ) 1 ( ) .
- (51) ( ) 1946، مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الف  
2003/ 1424 1 .

- (52) منصور أديب ، بحوث إعلامية ميدانية، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1999 .
- (53) 1 2007 .
- (54) نبهان يحي محمد، تربية الأبناء طريق إلى الجنة، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط1  
1431 / 2010 .
- (55) نتوف أحمد، الغزو الفكري في أفلام الكرتون، نحو القمة، سورية، حمص، ط1  
1428 / 2007 .
- (56) نور الدين أبو لحية، الأبعاد الشرعية لتربية الأولاد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1.
- (57) الهيتي هادي نعمان 19429 / 2015 م، صحافة الأطفال وآدابهم، دار أسامة،  
1 2012 / 2015 .
- (58) وسام سالم نايف، تأثير الألعاب الالكترونية على الأطفال، بابل، 2015 .
- (59) وفيق صفوت مختار، الأطفال والشباب وإدمان الانترنت، أطلس للنشر  
1 2019 .
- (60) 1  
1430 / 2009 .

### جـ\_ الكتب الأجنبية:

- (1) الصورة الشريرة للعرب في السينما الأمريكية، ترجمة: خيرية البشلاوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1 2013 1.
- (2) جوديث قان إقرا، التلفزيون ونمو الطفل، ترجمة: عز الدين جميل عطية، المجلس الأعلى  
3 2005 .
- (3) جوزيف إلياس ت 1948، المحامي المصور، دار المحامي، بيروت، ط3 2001 .
- (4) ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة: عبد الفتاح الصبحي، عالم المعرفة، الكويت،  
1999 .
- (5) 2  
1408 / 1988 .

---

6) وليام شرام، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، مؤسسة مصرية التأليف، القاهرة، ( ) ( )  
.

## ✓ رسائل الجامعية

- (1) آلاء احمد هشام ومصباح عمارة، رسالة ماجستير، الإعلام مقوماته ضوابطه أساليبه في ضوء  
: عبد السلام حمدان عودة اللوح، كلية أصو  
. 2009/ 1430
- (2) إيشوا نوال، اثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل، إشراف:  
قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، 1436 1437 2016/ 2015 .
- (3) بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع  
الجزائري، شهادة دكتوراه، إشراف: بروق عبد الرحمان، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد  
. 2013/ 2012
- (4) حسام قاسم وآخرون، الانترنت فوائده واستخدامه، إشراف:  
. 2010
- (5) حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في  
( ) الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور ( ) والمدرسات، رسالة الماجستير في الإعلام،  
: عزت محمد حجاب، جامعة الشرق الأوسط، 2016 .
- (6) 2001 .
- (7) سمير عجم، الإعلام  
: ضياء المسوكر، حلقة بحث في مادة وطنية، المركز  
الوطني للمتميزين، سوريا.
- (8) غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابيا  
بج 2016 .
- (9) فاطمة باحمان، فضائيات الإعلام وفويا الإسلام، مذكرة شهادة ماستر، إشراف: أحمد  
أسباعي، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة احمد دراية أدرار، 2018/2017 .
- (10) مجد نبيل محمود عثمان، الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، رسالة ماجستير،  
: تيسير أبو عرجة، كلية الإعلام، جامعة البترا، 2015 .
- (11) برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري الرسوم المتحركة نموذجاً، الجزائر،  
. 2000

12) ناصر زيد حمدان المصالحه، الحماية الجنائية للأطفال المحني عليهم، رسالة ماجستير، الجامعة  
. 2009

13) نواري أمال، القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية، ملتقى الطفل  
. 2004

14) هشام بوبكر، محاضرات في مقياس مؤسسات الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن  
يحي، 2017/2016 .

### ✓ دوريات ومجلات

- 1) أحمد بن عبد الله القميري، الدراسات الطبية تؤكد تأثير الألعاب الالكترونية على صحة  
الالكترونية لصحيفة الرياض، العدد: 14486 1422 2008 .
- 2) بخوش فاطمة، برامج الأطفال وسؤال القيمة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 47 2017  
: .
- 3) جيلالي بن يشو، اللغة العربية ومصطلحات الحضارة الحديثة، مجلة المصطلح، جامعة أبو بكر  
2003 2 .
- 4) حجاب محمد منير، الألعاب الالكترونية لتدمير الأطفال العرب، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة  
2008 : 512 .
- 5) حجازي نظيمة، أثر الألعاب الالكترونية على مستوى العنف عند الأطفال من وجهة نظر  
أولياء الأمور في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الطفولة والتنمية، العدد: 29  
2017 : 8 .
- 6) سعد الدين صالح دداش، حق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون والإتفاقيات، بحث  
إلى المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة والطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية  
جامعة اليرموك، أريد، 2001 .
- 7) شراجن اوكيف وآخرون قوانين، تأثيرات وسائل الإعلام الاجتماعية على الأطفال والمراهقين  
والعائلات، مجلة العلوم النفسية العربية، ترجمة: 38/37:  
. 2013

8) طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال الكويتية ودورها بناء شخصية الطفل المسلم، مجلة ( ) ( ) .

9) عبد الحميد عبد المقصود، نملة سليمان، مجلة الفاتح للأطفال، 30 2014 9.

10) عبد العالم صالح طه، الإسلام في الفكر الغربي المعاصر، مجلة المنعطف، العدد: 12 1996 .

11) عبد الله عوض راشد العجمي، الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، مجلة الشريعة والدراسات العليا، الكويت، المجلد: 24 : 79 1430 / 2009 .

12) محمد ياسر المنصوري، هل تجعل ألعاب الفيديو الطفل ذكياً؟، مجلة اتحاد إذاعات الدولة 2: 2005 .

13) مراد ميلود، الطفل وتحديات الإعلام الجديد، مجلة العلو 9:

14) مرع مؤيد حسن، ظاهرة انتشار الألعاب الالكترونية في مدينة الموصل وتأثيراتها على الفرد، 75 : 1434 / 2013 .

15) مصطفى المحمودي، النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الأعلى 94: 1406 .

16) مصطفى بن عبد السلام العمودي، ثورة المعلومات، مجلة العلوم الإنسانية، مجلس النشر 73 : 2001 .

17) مصمودي دليلة، فاعلية برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية الميول القرائية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الع 8: 2015 .

18) نجلاء نصير بشور، الألعاب الالكترونية: إيجابيات وسلبيات، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت، لبنان، العدد: 31 2004 .

19) الهدلق عبد الله بن عبد العزيز، إيجابيات وسلبيات الألعاب الالكترونية ودوافع ممارستها من وجهة نظر طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة 138 : 2013 .

## ✓ المواقع الالكترونية والمنتديات العلمية

- (1) ابن باز، موقف الإسلام من التمييز العنصر 2020/07/21 17:00  
[.//binbaz. Org.sa.:fatwas.https](https://binbaz.Org.sa.:fatwas.https).
- (2) أبو عبد الله الآجري الرسوم المتحركة المستوردة أكبر خطر على عقائد أطفالنا، الآجري، يوم 2020/10/20 14:14 : [www.ajurry.com](http://www.ajurry.com) :  
(3) [.https//www.al.fateh.ne](https://www.al.fateh.ne).
- (4) توم وجيري، يوتيوب، [https//m.youtube.com](https://m.youtube.com).
- (5) جودة محمد عواد، تأثير أفلام الكرتون، 2020/07/12 22:30  
[http//m.youtube.com](http://m.youtube.com)
- (6) خالد الحلبي - :  
[https://fr.wikipedia.org/wiki/Wikip%C3%A9dia:Accueil\\_principal](https://fr.wikipedia.org/wiki/Wikip%C3%A9dia:Accueil_principal)
- (7) الرسوم المتحركة وأثرها في عقيدة الطفل المسلم، إسلام ويب،  
[https//www.islamweb.net](https://www.islamweb.net)
- (8) سيواني حلواني، الإعلام الإسلامي، 2020/06/20 11:00  
[alukah.net/culture](http://alukah.net/culture)
- (9) شرح وثائقي، العنصرية في توم وجيري، يوتيوب، 2020/07/21 11:40  
<http://m.youtube.com>
- (10) عائض القرني، لاعب ابنك سبعا، يوتيوب، 2020/06/03 22:00  
[.http//m.youtube.com](http://m.youtube.com)
- (11) دراسة على شبكة الانترنت ، سكولابيا، [www.scoolapia.net](http://www.scoolapia.net)
- (12) [www.google.com](http://www.google.com)
- (13) فل نظرة ايجابية:  
[www.tarbyatona.net](http://www.tarbyatona.net)
- (14) محمد سعد إبراهيم، تكنولوجيا الاتصال، الواقع والمستقبل، المؤتمر العلمي الخامس لكلية  
1999 .

---

10:00 2020/07/14 ناسي شبانة، كيف احمي طفلي من التكنولوجيا، يوتيوب،  
<http://m.youtube.com>

(16)

.. <http://m.youtube.com> 23:40 2020/07/12

(17) هادي نعمان الهيتي، ويكيبيديا، <https://arm.wekepidia.org>

(18) <https://arm.wekepidia.org>

(19) <https://orwtkpecha.org> 19:08 2020/06/23

(20) يوسف قضا، تأثير قناة طيور الجنة والتلفزيون على الأطفال،

<http://m.youtube.com>. 2020 10:50/07/13



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	أهمية الموضوع
	بحث
	خطة البحث
	:
13	تمهيد
17	: المبحث
18	:
18	: الإعلام في اللغة
20	الفرع الثاني: الإعلام في الاصطلاح
23	لمطلب الثاني:

	23	:
30		الفرع الثاني:
39		الفرع الثالث:
45		المطلب الثالث:
45		: تعريف هدف الإعلام
45		الفرع الثاني:
47		
48		المبحث الثاني: مرحلة الطفولة وكيفية تأثير وسائل الإعلام في
48		تمهيد
50		:
50		:
52		الفرع الثاني:
56		المطلب الثاني: عوامل تأثير وسائل الإعلام على الطفولة
56		: الأنترنت
63		لفرع الثاني: الألعاب الالكترونية
69		الثالث:
78		المطلب الثالث: تأثير برامج الأطفال سلبا وإيجابا على عقولهم
79		: التأثيرات الإيجابية
82		فرع الثاني: التأثيرات السلبية
86		الفرع الثالث: كيفية حماية الطفل من التكنولوجيا
89		

	:
93	المبحث الأ :
93	:
93	: تعريف الرسوم المتحركة اللغوي والاصطلاحي
94	فرع الثاني: :
95	فرع الثالث:
95	المطلب الثاني: أساليب الرسوم المتحركة، مواضعها ومميزاتها
95	:
96	فرع الثاني:
97	فرع الثالث: مميزاتها
98	لث:
98	: بعض القيم المتضمنة في الأفلام الكرتونية
100	لفرع الثاني: الآثار الإيجابية والسلبية للرسوم المتحركة
103	فرع الثالث:
105	
107	بحث الثاني: مخاطر الأفلام الكرتونية على الأطفال في الفقه الإسلامي
109	:
109	:
112	ني:
115	فرع الثالث:
129	المطلب الثاني:

129	:
133	فرع الثاني:
137	الفرع الثالث:
140	المطلب الثالث: دور الأسرة في حماية الطفل من الوسائل الإعلامية (
143	:
145	الفرع الثاني:
147	
149	خاتمة
152	
153	
155	فهرس الأحاديث
157	
158	
173	
178	الملخص باللغتين

**University of Ammar Theledji in Laghouat**  
**College of Humanities Islamic Sciences and Civilization**  
**Department of Islamic Sciences**



Topic:

# **Media exploitation of the emerging minds in Islamic jurisprudence Cartoon movies as a model**

**A memo to obtain a master's degree In Islamic sciences specialization: jurisprudence  
Comparative jurisprudence and its foundations**

**Done by:**

- ❖ Zemmit Asma
- ❖ Abiza Khadidja

**Supervisor:**

Dr . H.Chohra

**College year: 2020-2021/1441-1442**

## الملخص

### الملخص:

علام التي هي أكثر من أداة ووسيلة تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل والتي تعتبر في وقتنا الحالي شريكا منافسا للأسرة في بحيث أنها تتميز عن غيرها

إيجابية إذا أحسن التعاطي معها لي شريك سلمي يحمل كل المخاطر على نجاح مشروع تكوين شخصية الطفل وفق المراحل، ويكون ذلك عن طريق وتأثيراته له عامة والرسوم

ولهذا أضحت الأفلام الكرتونية في الآونة الأخيرة تلعب دورا مهما في حياة التنشئة، فهي تمثل العالم الخاص للطفل الذي يتابعها بشغف، فهي تساهم في حد كبير في تغيير سلوكه، حيث يقبل على أنواع مختلفة منها والتي تحمل في طياتها الكثير من المخاطر في شكلها اللفظي والجسدي مما ي

ومن هذا المنطلق نكون قد أهينا هذه الدراسة التي تعد امتدادا لدراسات سابقة ومن بين التي تستفتح الباب وتمهد الطريق لدراسات وافدة .

### Abstract :

#### Summary :

Shedding light on the media, which is more than a tool and a means that contributes to then socialization of the child, which is considered at the present time a partner competing with the family in its responsibility so that it is distinguished from other educational institutions in its permanent role, as it is a double-edged sword as it is positive if it is dealt with well, and it turns into a negative partner who carries all risks for the success of the project to form the character of the child according to the stages; and this is through television and its effects in general and animation in particular. This is why cartoons have become in recent times an important role in the upbringing life, as they represent the private world of the child who watches it eagerly, as it greatly contributes to changing his behavior, as he accepts different types of them that carry many risks in their verbal and physical form than reflects on his behavior. From this standpoint, we have completed this study, this is an extension of previous studies and among the studies that open the door and pave the way for new studies.